کتاب مسلک الاحراز ص ۲

الموطأ

۷۰۷ھ

الموطأ

۷۰۷ھ

فان عناده الحس والبدن بالنفس يعرض الى العلة وصلة
الى الروح ويعرض الروح الاصغر ومن هذا ان قيل قبل
والارد صعيبا وغيبه ان يكون معضوبا وسبيل الفضل ان يعمل
العامل برای نفسه لان ما رساد الوسيلة لقوله تعا
ولعوله ره من لم يحج له لا دين له ای اسلام

مسلك الاحرار

على يا ٢

٤٦

٤٠٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

بالباء والالف التي وصل الوصال والسين المؤتم التي عمد الشمال والميم التي مكلف بالحمد ما وحا
بمجمع الصفات وخاصاله الفعال والنقدت لما كلفت صدقت بقراءة الذي لا غيره ربنا الكل حاك
وواصف ذاته الاقدس بالمقدسات ومعلم بالقه حصل العباد الكمال اعني بدأت اولا باول الحروف
موصلا حرف ذات رب مبدأ الآل ممدودة الي علامت حبيبه مقرونة علامت جوامع الخصال
هو الذي ابدأ لاسم ذاته احمد الاسم الصفات محمد ابدا لخير آل فلا بد محمدا من محمده
لخالق محمد ومحمد ببال هو الرحمن والرحيم والملك المعبود المستعان المهدي لها د لكل ضال
يا منعم العبيد انعم علينا الصراط كالذين انعمتهم شانا لكل حال يا مجيب الدعوات يا محيي الممات
استجب الدعاء في البال والمقال وصل على خير البرية محمد واز واجه واولاد وصحب وآل
اي بدأت بالاحد الذي هو اسم الذات ثم اسماء صفاته وافعاله التي بدا في صورة حقيقة احمد
ثم ظهر وشاع بالاحمد كل اسمائه وصفاته وحكمه الي زمان محمدية احمد فلما بدا احمد محمدا الخفي
بعض حكم الاحمدية مع الاحمدية في المحمدية بدا بعضها الدنيا بالشهود حقا وبعضها
كشفيا وعينيا بالمشاهدة يقينا وبعضها استدلاليا بالظن والوهم في الاذهان
بعقول العقلاء مع الفكر وتتبع الحس ظاهرا وباطنا فهم تنبيها فاستدل
من اختيار الخالق علامت اسم مخلوقه في عين اسم ذاته وجوب اختيار المخلوق علامة
اسم ذات خالقه في عين اسم اصله لان الالف تدل على اسم الذات وحمد يدل شكر وثناءه
بالجميل اتيانا بما يشعر التعظيم فنقلت الف احمد الي ما بعد ما بعدها او بعد ما بعد
ما بعدها كما قال تع تعليما لنا الحمد لله الايات آه فاي حامد على من وجب علينا
حمده واصلي واسلم على من وجب علينا صلوته هو خير الخلق واول المخلوق بالحقيقة
نبيا وسيد الرسل مرسلا وصاحب القبلتين عابدا ونذير الثقلين زاهدا وبشيرا متنه
عاشقا احمد خالقه ومحمد المخلوق كامنا وباديا وشفيع العالم اما اولا واخرا

مطلوبا

مطيعا وعاصيا وشاهد به عارفا وهو سيد العالم السابق واللاحق والآتي الذي
ارسل حقيقة الي حقيقة ملكوت الملك لاظهار حكم خالقه اسماء وصفاتا وافعالا وعلى آله
حاويا واصحابه طاويا هم البررة الكرام ساويا وزاويا خصوصا منهم ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي عاليا وتمام العشرة بايعا وعلى التابعين لهم باحسان صافيا الي يوم الدين كافيا

وبعد سمي الذات بالاحد المركب من ثلثة احرف لدلالته على ثلثة انواع كل منها
مركب من ثلثة احرف هي اسم وصفة وفعل ولعدم وجود حرف من حروف احد
في ظاهر المخارج والاعلى لكون الذات ولمطابقة كمون حروف احد حروف ذات يطلق
احد اسما للذات ليظهر هو بعينه في الاذهان بل هو ومكمون باسمائه وهي بصفاته
وهي بافعاله وبهم يظهر المطلق اولمناسبة احد ذاتا في عدد الحروف ولم يطلق
احد صفتا بل واحد لعدم مطابقتها في المخارج بالحروف ومطابقتها اياه فيها
ولم يطلق فعلا بل هو لمطابقة فيها دالا على الظهور والاظهار واطلق اسم
لاحد لمطابقة حروفه له ترتيبا في المخارج واطلق الاسماء على الذات والصفة والفعل
لمناسبة كمون اول حروف الاسم لكمون ذات وظهور ثانيها الظهور صفة منه
واظهرية ثالثها لظهور فعل منها على الترتيب لانها في النسبة احدها للآخر ظاهر
فتجلى الاسم من الذات وجودا بالصفات فاول ما ظهر من الذات اسم منها الصفات
ومنها الافعال ليدل عليها ترتيب حروف الاسم في المخارج باطنا وظاهرا واول
ما ظهر من الافعال حقيقة الممكن ليدل لابطنه اول حرفها على ان الحقيقة مظهر الذات
والروح واسمه مظهر الاسماء والمثال والنفس وصفتها مظهر الصفات والصورة والقالب
والاجساد والحركات مظهر الافعال ودل حروف حقيقة خمسة احوال اولها للذات والاسماء
والصفات والافعال وخامسها التاء لوحدة الخالق وكثرة المخلوق او للذات والوجود
والاسماء والصفات والافعال او على حضرات خمسة الهيه وعوالمها الخمسه فدل عليها

تقسيم لفظة الله ع على اربعة مع زيادة الواو في اشباع الضمير مع الضمه خامسا او امكان قرائتها
على خمسة الفاظ الله لله ه وخامسها هو او هي او ها على اعتبار الاعراب فلتدل
منها خمسة قيامات في الافاق والانفس وخمسة بشارات لخمسة طوايف باجور لم على العوا م
او المنافق ببعض النور والمؤمن المخلص والتائبون والزاهدون والعلماء الظاهريون
او العابدون ودله هذه قيامات على خمسة ايمان مطبوع ومقبول ومعصوم وموقوف
ومردود وعلى اهلها الملكة والانبياء والمؤمنون والمبتدعون والمنافقون او على
الشريعة والطريقة والحقيقة والمعرفة والسر او على الصلوات الخمس او على خمسة اقسامها
صلوة الانقياد والمطاوعة في مقام النفس وصلوة الحضور في مقام القلب وصلوة المناجات
في مقام السر وصلوة المشاهدة في مقام الروح وصلوة المواصلة والشهود في مقام الخفا
وهذه دلت على العالم الاجساد والمثال والارواح والمعاني والوحدة واليه يرجع
الامر كله او على النفس والقلب والعقل والروح في الارواح التي جنود مجندة والدرة
بيضاء وعليها دلت الحواس الخمس في الظهر او الباطن وهذه دلت على المخمسات
كلها وركب الاسم من الف وسين وميم لدلالة الالف على الذات والسين على
الاسلام والميم على الامكان اوله احمد هو مظهر احمد يراد به قدم الخالق وحدوث
المخلوق ودل اتصال الميم بالسين الى الالف حب الخالق مخلوقه او عكسه ولذا
سمي اول المخلوق وحبيب الخالق احمد للتفضيل وطابق عدد حروفه حروف لفظة الله ع
دالا على جمعيته جنسا لغير وغير الله ع وكذا سمي محمد مطابقا للعدد هو مظهر الله ع
اولان الالف تدل القدم والاولية والسين سراية الكمال من الباطن الى الظهر
والميم ظهور الكمال في صورة الصفات ومقتضيها لان الصفات اخر الكلام في الخبر ومبدا
الكمال فالميم علامة للمخلوق حيث ظهور كمال الاحد في صورته حقيقة احمد وكون ميم احمد
في الجمل اربعين دالا على تكميل جسد الانسان بالذات والاسم والصفة والفعل

لينظهر

ليظهر معنى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف اي كنت ذاتا ووجودا
حقيقة باطنا او متجليا باسم الباطن فاردت ان اظهر وتجليت باسم الظهر لاظهر وتجليت
باسم الاول لايجاد الخلق وتجليت باسم الاخر كما ذا اظهر في قلوب المومنين وباظهارهم
العرفان لاعرف او يعني معناه انا ثابت او قايم او دمت او صرت ذاتا خفيا في اسمائي
وصفاتي فاردت ان تظهر في اسمائي وصفاتي بافعالي حبيبا في حكمتي ففعلت وجعلت
واوجدت الخلق مظهرا للاسماء والصفات فعرفوني بواسطه اسمائي وصفاتي اي عرفت
في القلوب بسببهما فالكون هنا على معاني المذكورة لان كونا في معناه يوهم ان
يكون معنى الحدوث والكنز بمعنى الذات لان لفظ الكنز في الممكن يستعمل بمعنى الاسكه
والبخل كما قال ع والذين يكنزون الذهب والفضة اي وهو مخفيا هو المفعول بمعنى المصدر
كما قال ع بايكم المفتون فاحببت من الافعال او ان اعرف بمعنى ان اعلم لان المعرفة او بمعنى اردت صح
مخصوصة بالدني والعلم عام من الاستدلال والمشاهد والشهود فخلقت بمعنى
اوجدت والخلق بمعنى الموجودات هي الامكان العالم مصدر بمعنى المفعول
ولاعرف اي لاعلم بالاستدلال او لايقن علما او مشاهدة او شهودا يقينا عينا و
وحقا فالتعبير بالعرفان هنا وههنا اشارة الى ان اكثر من علم الله ع علم معرفة اي شهودا
تضعف بالاستدلال والمشاهدة والعلم المطلق الذي ما يؤدي الاستدلال
والمشاهدة او لانه ذا يوجد في غير المؤمنين فاذا يراد ههنا المؤمن المخلص الموحد
بالشهود وهنا العالم لحكمته استدلالا مطلقا او مشاهدة او الاستدلال الذي
يودي اليقين فاكثر الخلق من العلماء المستدلون بالعلم الواجب على كل مسلم ومسلمة
على طريق الاهتداء والعارف متوقف لتصرف المنصرف على طريق الارشاد
بعلم الصانع وصفاته كما قال الله ع وعلمناه من لدنا علما واشير بمطلق العلم على العام
لا على الخاص كعلم المصنوعات قال ع وعلمناه صنعة لبوس لكم في جمعية علم العام والخاص

بل الخاص غالبا قال ع م انا مدينة العلم وعلي بابها لانه ارسل رحمة ونبيا الى العالم الارواح والغيب مطلقا كما قال ع م كنت نبيا وادم بين الماء والطين وارسل رسولا الى عالم الاجساد والشهادة كما قال ع م اني رسول الله اليكم جميعا وقال يع انك لمن المرسلين فمن تبعه من الثقلين بل من الملئكة فهو مرحوم والا فمحروم ومردود لا محاله كما قال ع م لابن سينا هو رئيس الحكماء ومتقدم العلماء ظاهرا اراد ان يتوسل بغير وسيلتي فجبت فسقط الى النار فهذا دال على ان من اراد ان يتوسل الحق قبل وجود بشرة محمد فتوسل بروحه وحقيقته ومن توسل في زمنه توسل به ومن اراد بعد ان يتوسل كما امر الله يع يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون فتوسل بعد ابي بكر وعمر وعثمان رض بوسيلة علي رض فلهذا قال ع م وعلي بابها ومن اراده على فتوسل بحسن البصري رض هو من التابعين لانه قال ع م الخلافة بعدي ثلثون سنة ومن اراده حسن فبحبيب العجمي وداود الطائي وبمعروف الكرخي وبسري السقطي وبجنيد البغدادي وبمشاد الدينوري وبشيخ محمد الدينوري وبوجيه الدين الفائي وبعمر البكري محمد المكي وباني نجيب سهروردي وبشيخ قطب الدين الابهري وبركن الدين محمد محمد النخاشي وبشيخ شهاب الدين التبريزي وبسيد جمال الدين وبشيخ ابراهيم الزاهد وبشيخ اني محمد وبپير عمر الخلوتي وباني رم وبخاجي غزالدين وبپير صدر الدين وبسيد يحيى الباكوني وبمولانا حبيب عمري وبمولانا جمال خليفه وبمن تبعهم الى انقراض ثارهم كلهم وسيلة الى الحق يع فاخذت الوسيلة اولا الشيخ جمال الدين بالسلسلة كلها حتى محمد ع م والى الله يع ثم انبعث الشيخ پير نظر المنظور هو خليفة مولانا علي الدين فخلفني خلفا بالاجازة ثم اجازني قاسم المعرفة الشهر جلبي هو خليفه مولانا پير لارز نجاني هو خليفه سيد يحيى ثم اجازني الشيخ پيري هو خليفة الشيخ مولانا حبيب عمري ثم اجازني الشيخ المعروف بكوجك حسام هو خليفه مولانا روشني ثم اجازني

الشيخ

محمد ابن علي الدين الشهر جلبي خليفه هو خليفه

الشيخ سنان المعروف بسنبل الانوار والابرار هو خليفه جلبي وانا الضعيف المذنب الشريف المحتاج الى رحمة ربه مصطفى بن الحاج محمد القاضي القونوي عفى عنهما القوي والوفي لما اهتممت بهذه الوسيلة في الطريقة فورد علي بعض المواهب الالهيه وكتبتها كتابا للطالبين والراغبين فسميت تسمية لها مسلك الاحرار ومنبع الانوار وبالله التوفيق الابرار اعلم ان الواجب على العبد المكلف ان يعرف حقيقة العلم هي النقطه لقول علي كرم الله وجهه العلم نقطه كثرها الجاهلون لان العلم اما ان يعتبر فعلا او مفعولا والفعل اما مفعل بفتح الميم او كسره هو ظرف الحصول والله او المفعول هو الحصول بنفسه او المصدر اي بصدر منه العلم والمفعول هو الحصول بسبب طلب عقل الفاعل في الزهن وهو اما لمعة او نقطه اما اللمعة اعتبارية مجازا والنقطة حقيقيه منتقشا في الزهن وهي اما ان تعتبر موجودة هي العلم والا فجهل فلا سبيل للبحث عن الجهل والمعدوم عندنا الا لتعريفه بنقيضه فافهم فان كانت موجودة فوجودة لكن لم تندرج تحت الجنس فلا تكون نقصا وعند المتكلمين قليل الاشياء في حكم الموجود يعني ما كان في الاعيان موجودا فوجود وما في الاذهان ليس بموجود ولكن عند المحققين كل الاشياء موجودة اما في الاذهان او في الاعيان وهي اما ان تقبل القسمة او لا فهي الوحد وان قلت فلما ان تنقسم بان تكون لها اجزاء او لا فان كانت اجزاء او لا فهي اشارة الى المحدث والا الى القديم فالقديم هو الله يع وصفاته وهي عند الاشاعرة ثمانية القدرة والعلم والحيوة والادراك والارادة والسمع والبصر والكلام وعند مذهب قدماء المعتزلة ان الصفات ليست بموجودة ولا معدومة فيكون عندهم القديم هو الله يع فقط ولم يفهموا ان الصفة القائمة بالذات في قام القيام موجودة في الذات استعدادا واستحقاقا فهي ليست بموجودة غير الذات لكن لا واسطة بينهما اي الوجود والعدم لاجتماع النقيضين بان يفهم من اللا موجود واللا معدوم

بمناقيض في حاله كون الشيئ موجود ومعدوم فهو محال فلا واسطه كذا في الايمان
والكفر لاستحالة السعادة الابدية والشقاوة الابدية في حاله ولا يوسم بعلاماتها مجازا
عندنا منه هو نقيض لايمان ولا كفر لانه لم يوجد شئ من الامكان والوجوب الا
ويعتبر بنقيضه لزيادة انكشافه به لاستحالة فان كانت الذات قديمة وموجودة وصفاتها
القايمة بها باولي بطريق الاولي الطريق قديمة وموجودة والمحدث اما متحيز وهو
الجوهر او حال وهو العرض فلا يكون لاهذا ولا ذاك لاستحالة الكثرة المتكلمين لانه لو ثبت
لشاركه الباري وقد خالفه في غيره فيلزم التركيب ورد بان الاشتراك في العوارض
لا سيما في السلب لا يقتضي التركيب والمتحيز ان لم يقبل القسمة اصلا فهو الجوهر الفرد
والا فهو الجسم عند الاشاعرة وعند المعتزله ان قبل القسمة في جهة واحدة فقط فهو الخط
وفي جهتين السطح والا الجسم وهو اما لطيف كالملك والجن والهواء او كثيف كالماء و
والارض والعرض ان لم يكن المتحيز بدونه الكون هو الحصول في الحيز فهو كاجتماع والافتراق
والحركة والسكون وان كان عتيب العدم فهو الكون الاول والا فان كان عتيب
الحصول في ذلك الحيز فهو السكون او في حيز اخر فهو الحركة وان امكن المتحيز بدونه فاما
ان لا يحتاج الي اكثر من جوهر واحد فهو المحسوس باحدي الحواس الخمس اما
بالبصر فالالوان واصلها السواد والبياض عند بعض وخمسة عند المعتزلة السواد و
والبياض والحمرة والصفرة والخضرة وعند بعض جميع الالوان اصول واما بالسمع
فالصوت والحروف كيفيات تعرض الاصوات بسبب الآلات وهي اللسان والشفة
والانف واما بالذوق فالمطعوم وهي الحرافة والمرارة والحلاوة والدسومة والحموضة
والعفوصة والقبض والتفاهة وما يتركب منها واما بالشم فالروايح وهي طيبة وكريهة
واما باللمس فالاعتماد وهو الحقة والثقلة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واما
ان تحتاج الي اكثر من جوهر واحد بان لم تحتج الي بنية فهو التاليف وان احتاج بان لم

يكن

يكن البنية بدونه فهو الحيوة والا فان امكن في جميع اجزاء البنية فهو الالم والا فان لم يكن
مخصوصا بعضو هو القلب فهو القدرة وان كان مخصوصا بعضو هو القلب فان
كان ميلا الي جلب شئ او دفعه فهو الارادة والكراهة والا فان كان متوجها الي تحصيل
وجود او عدم فهو الشهوة والنفرة والا فلما ان يكون حكما عاما في شئ من الموجودات
بنفي او اثبات او طلبا لذلك الحكم فهو النظر والا فلا اما جازم فهو الاعتقاد فان لم يكن
مطابقا فهو الجهل المركب والا فان كان لسبب يوجب ذلك الاعتقاد فهو النظري
ان كان مكتسبا والوجداني ان كان امرا من الباطن مثل وجدان الجوع والعطش
فان لم يكن لسبب فهو التقليد او غير جازم فان كان احد طرفيه غالبا عند الحكم
فهو الظن والطرف الاخر هو الوهم وان لم يغلب فهو الشك هذه جملة اقسام
الموجودات علي راي المتكلمين وما عدا ذلك لا بعد من الموجودات فاجناس المحدث
علي هذا الراي اثنان وعشرون واحد منها جوهر والباقي اعراض وهو الكون والالوان
والاصوات والطعوم والروايح والاعتماد والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
والتاليف والحيوة والالم والقدرة والارادة والكراهة والشهوة والنفرة والا
اعتقاد والظن والنظر عشرة منها مقدورة البشر خمسة منها افعال الجوارح وهو الالوان
والاصوات والاعتماد والتاليف والالم وخمسة منها افعال القلوب وهي الارادة
والكراهة والاعتقاد والظن والنظر وقالت الحكماء الموجود اذا التفت اليه من ذاته
من غير التفات الي غيره فاما ان يكون خيرا يجب له الوجود في نفسه او لا يكون
فان وجب فهو الحق بذاته الواجب وجوده من ذاته وهو الاحد القيوم الواحد
الحقيقي الذي لا يتكثر بوجه من الوجوه لا بحسب اجزاء الماهية كالجنس والفصل ولا بحسب
اجزاء الوجود كالهيولا والصورة ولا بحسب اجزاء المقدار كالامتداد ولا بحسب المحل كذات
كالانسان المنقسم الي اجزاءه ولا بحسب الصفات اذ لا له صفات زايدة عليه وان

لم تجب فهو الممكن وان لم يحتج الى موضع فهو المحل وهو الذي لا يقوم بالحال فهو الجوهر
والا فالعرض والجوهر اما ان يكون محلا لجوهر آخر فهو الهيولي وهي والموضوع
سنذر جان تحت المحل والهيولي اما ان يكون مقترنة بصورة تجوز ان يفارقها
الى بدل وهو هيولي العناصر وهيولي عالم الكون والفساد او مقترنة بصورة
لا يجوز ان يفارقها الى بدل وهي هيولي الافلاك او حالا في جوهر آخر وهو الصورة
وهي والعرض بندرجان تحت الحال والصورة اما ان تكون شاملة بجميع الاجسام
فهو الصورة الجسمية والصورة المشتركة او لا يكون شاملة بل تختص ببعض
دون بعض وتسمى صورة نوعية او تكون مركبا منهما وهو الجسم الطبيعي وهو اما
اول وهو الاجسام العالية التي هي الافلاك والكواكب او ثان وهو اجسام عالم
الكون والفساد وما يكون في جوف فلك القمر وهي اما بسائط وهي العناصر الاربعة او
مركبات وهو الموالید التي هي المعادن والنبات والحيوان والمعادن اما غير نابية
وهي الاجساد السبعة الذهب والفضة والنحاس والاسرب والحديد والقلعي و
والخارصيني او نابية وهي غير الاجساد وهي الارواح والنفوس وغيرها فالروح
الزيبق والنفس الزرنيخ والكبريت وغيرها من العقاير مثل الاملاح والزاجات والنبات
ان كان له ساق فهو الشجر والا فهو النجم وكل منهما اما مثمر او غير مثمر والحيوان اما ناطق
وهو انسان او غير ناطق كالبهايم والسباع والوحوش والطيور والهوام والحشرات وغيرها
او لا يكون محلا ولا حالا ولا مركبا منهما ويسمى المجرد وهي اما مدبرة للاجسام ومتصرف فيها
وهو النفس فلكية وهي المتعلقة بالافلاك وانسانية وهي المتعلقة بالبدن الانساني واما
غير مدبر وهو العقل وهو عندهم عشرة والاخير هو الفعال وواهب الصورة بعضهم يشبهها
في المعقول والنفوس اعراضا ويسمونها روحانية والعرض اما ان يقتضي القسمة لذاته وهو
الكم او النسبة وهو الاعراض النسبية او لا هذا ولا ذاك وهو الكيف والكم اما ان يكون

من اجزاء

من اجزاء المفروضة حد مشترك وهو المتصل او لا وهو المنفصل والكم المتصل اما قار الذات
اي يوجد اجزاؤه معا وهو الخط ان انقسم في جهة واحدة والسطح ان انقسم في جهتين والجسم
التعليمي ان انقسم في الجهات الثلث او غير قار الذات وهو الزمان وهو مقدار الحركة والكم
المنفصل هو العدد والكيف اربعة انواع الاول الكيفيات المحسوسة باحدى الحواس الخمس
اما بالبصر فالالوان والاضواء واما بالسمع فالاصوات والحروف واما بالذوق فالطعوم
التي ذكرناها واما بالشم فالروائح واما باللمس فالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والثقل
والخفة والصلابة واللين وغيرها والثاني الكيفيات النفسانية وهي اما سريعة الزوال وهي
الحال مثل الفرح والغم والخجل والحزن والغضب والسرور والشهوة وغيرها او بطيئة الزوال
وهي الملكة اي الصفة الراسخة مثل الاخلاق الحميدة والذميمة كالعفو والرضا والبخل والحسد
وغيرها والثالث الانفعالية وهو اما لدفع شيء وهو القوة كالمنحاحية او لقبول اثر وهو
اللاقوة كالمراضية والرابع الكيفيات المختصة بالكميات اما بالمتصلة فمثل الانحناء والاستقامة والتربيع والتثليث واما بالمنفصلة فكالتراكيب والاولية في العدد وجميع
الكيفيات قابلة للشدة والضعف والاعراض النسبية سبعة الاول اضافة وهي النسبة
المتكررة اي النسبة لشيئين كل منهما بالقياس الى الآخر كالبوة والبنوة والاخوة و
السفلية والعلوية وغيرها والثاني الاين وهي نسبة المتمكن الى مكان والثالث
متى وهي نسبة الاشياء الزمانية الى زمان او الى طرفه اعني الآن والرابع الوضع وهي
نسبة بعض اجزاء الشيء الى البعض والى الامور الخارجة عنه كالجلوس والقيام وغيرها
والخامس الملك وهي نسبة الشيء الى ما يحيط به وينتقل بانتقاله كالتلبيس والتعمم والتختم
والسادس ان يفعل وهو التاثير كالقطع والكسر والسابع ان ينفعل وهو التاثر كالانقطاع
والانكسار فالاجناس العالية لجميع الموجودات عندهم عشرة جوهر وكم وكيف واين ومتى
ووضع واضافة وملك وان يفعل وان ينفعل ثم اعلم ان المراد من قولنا على رسم العلم

العلم نقطة تفهيم على ان اللام في العلم ان كانت للتعريف فلمعنى علم الله ع الخلق حين جهلوا
حقيقتهم به فهذا العلم هو معرفة الله ع التي قال ع لا عرف وهذا الجهل هو الذي قال ع ظلوما
جهولا وان كانت الاستغراق فالمعنى سلم الله الجامع جميع الحقايق العالي او الانساني
او العوالم الاجمالي وطلبوا الحقايق تفصيلها لجهلها عن عرض الامانة وان كانت
الماهية فمعناه ماهية العلم التي قدر الله ع لخلقه اجمالا لمعرفة اسمايه وصفاته
وافعاله في ذاته المنزه عن الجواهر والاعراض والفهم والاغراض وسعى من العقلاء
لعلم مالم يعلم كما قال ع ورثه الله ع علم مالم يعلم وان كانت للعهد فمعناه علم من
الذي في حقه قال ع من عرف نفسه فقد عرف ربه ونقطة اي معرفة كما مر ذكره
او لمعة في العقل على وجه الاجمال والتفصيل او الامر من الله ع بلفظ كن اجمالا على
وجه القدر والقضا او دة بيضاء على وجه الوحدة والكثرة او حقيقة الانسان على وجه
الجمال اي في عالم العقل وعلى وجه الكمال اي في عالم النفس او معرفة الله الجامع على وجه
القدر والقضاء فسعوا الافراد في علمها تكثيرا وتفصيلا وتنشيرا وتوضيحا على وجه
قوله ع كلم الناس على قدر عقولهم او قوله ع امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم
صدق فتكثير الجاهلين اذا ربعو النقطة المدورة التي مظهر ذات الله ع فكانت اربعة

مثلثات اخذ منها امهات الاسماء هي الاول والاخر والظاهر والباطن واذا
ثلثوا هذه المثلثات كانت اثني عشر قطعة اخذ منها ايمة الاسماء على راي من قال

عدده كذا واذا نصفت كانت ثمانية وعشرين قطعة باركان اخذ منها مع اركان اربعة
الحروف المقطعة بهذا العدد فهذا التثليث اشارة الى املاء الحروف بان يكون
على ثلثة احرف وعلى خلاصة الاسماء ثلثا هو الله احد المعروفة بالافعال والصفات
والذات او النقطة التي مظهر وجود محمد ع وتربيعها كناية من اربعة اصحابه رض

واثني عشر ايمته ع وثمانية وعشرون اشارة الى ان القران تلى على ثمانية وعشرين حرفا

او النقطة التي فهم منها وجود دة بيضاء وتربيعها العقل الكل اي القلم الاعلى والنفس
الكل اي اللوح والهيولي اي المثال المطلق والصورة اي الجسم او عالم اللاهوت
والجبروت والملكوت والناسوت او الروح والقلب والعقل والنفس والروح والقلب
والنفس والجسد واثني عشر برجا وشهورا وغير في بهذا العدد وثمانية وعشرون
منازل القمر فظهر من هذين اربعون منازل السايرين او من ضرب التوحيد الثلثة
على اثني عشر ايمة الاسماء وبسير الكرسي والعرش واللوح والقلم وانضم وحدة النقطة في تدريس
تصنيف النقطة المربعة فكانت سبعا من مقامات السايرين وساير السبعيات
واسماء سبعة فيها وجه آخره لعل مراده على ره من قوله اخبار عن فناء المطلق توحيد
افكان كالنقطة لقوله انا نقطة تحت الباء والعلم علمه فاشار بهذا الى ان من يفن لم يعلم
في درجاته بالشد والضعف على احوال مقتضى شانه ولذا قال في حقه النبي ع انا مدينة
العلم وعلي بابها صدق فتدويرها وحدته وتربيعها ظهوره باظهار انا امهات الاسماء
وتخميسها ظهوره بحقيقة خمسة كما ذكر في حروف حقيقة وتسديسها ظهوره بالجهات الست
وتسبيعها سيره في مقام سبعة واثني عشر لحقه في ارشاد بمقتضى اثني عشر اسما وبه ظهوره
اثني عشر ايمة والثاني عشرة منها محمد المهدي ره وثمانية وعشرون ارشاد الخلق على لغة
النبي ع في الكلمة المركبة من ثمانية وعشرين حروفا واربعون منازله لا محاله
وجه آخره لظهور العلم من النقطة ان حروف النقطة اربعة مع حروف العلم يكون سبعة فاضرب
اربعة اركان النقطة الى السبعة المضمومة فصارت ثمانية وعشرين حروفا او النقطة اربعة
احرف وفيها ثلثة نقط وقفا فصارت سبعة او منفردها اربعة وجمعها ثلثة فصارت سبعة
ولهذا كان اقل الجمع ثلثا فهذه الثلثة نسبة ومنتسبين ورابعها معتبر بينهما فهذه الاربعة
اربعة عناصر والسبعة سموات وارضون او النقطة في التركيب ونقطها اربعة بالتاء بغير
الوقف خمسة فصارت تسعة افلاكا او النقطة بجمعها سبعة والموجودات باعتبار اربعة

ذات واسم وصفة وفعل واضرب هذه الاربعة الى هذه السبعة فصارت ثمانية
وعشرين حروفا واضرب الامهات الى الايمة اسماء واضرب السبعة الى عشر ثمانية وعشرين
فصارت سبعين حجابا ظلمانيا ونورانيا التي حصلت من لفظ كن وهذين الحرفين
تدلان الوجوب والامكان يعلم الآمر والامر والمأمور وعشر هذا يدل على ان الحجب
ليس فوقها نهاية سبعة تكاثر فيها العشر من العدد ان تكون عشرة فلما توقف العشرة لواحد
علم الكثرت تحتاج الى الوحدة ويوجب لاهلها تحصيلها فان اعبر واحد فواجب وان اعتبر
كثرة فممكن كالنقطة في الخط وتحريفها فتحقق هذا في الذات والصفات من الواجب والممكن
ولما رفع الصفات من الممكن بقي روحه موحد بذات الله مع ومتى يوهب من الله تعالى
صفاته كمل بكمال العلم متكثرا بتصرفاته واذا تركبت الحروف ظهر منها الاسماء والافعال و
والمصادر وحروف لغوية ولوازمها واذا توحدت اسند الى ذات وصفات الواجب
بفعله مع واذا كانت الذات كالنقطة والصفات كالحروف والافعال كالتراكيب وجب
على المكلف ان يستدل من افعاله صفاته ومنها ذاته لان معنى الفعل والصفة روح و
ومعناه خالقه مع وما دام لم يفهم خالقه لا يكون مبنى الوجود ثابتا وان ثبت في الدنيا
لان الفعل مسند ومستند الى الصفات والصفات الى الروح وهو الى ربه مع اسم
من اسماء الله مع فلما لم يفهم من المتصرف فهلك فصرف هذه الثمانية والعشرون
حروفا الى منازل العوالم كلها اربعة عشر لمنازل الملكوت واربعة عشر للملك كما سند
كره ان شاء الله مع في اربعين منازل وآخره ان علي رض اشار بقوله العلم
الى ثلثة اعتبار لان العين في العدد سبعون هي سبعون حجابا واللام ثلثون هي
ثلثون حروفا بالام والالف باعتبار ان تكونا حرفين والميم اربعون هي اربعون منازل
كانه قال رض كلهم في النقطة لان النقط الثلثة فيها باعتبار الرقم مائة وحروفها اربعة
كانه اخذ من اربعين عاشرها لان العشرة في الحقيقة واحد والعدد اربعة فكان

ميامة

مائة واربعين على جملة بمقتضى مائة واربعين في عدد حروف علم وآخره
في تكثير الجاهلين انا ربع النقطة في الوضع فضرب الربع الى اربعة كان واحدا هو الالف
والى ثمانية ارباع كان اثنين هو الباء والى اثنى عشر رباع كان ثلثا هو الجيم والى ستة
عشر رباع كان اربعا هو الدال والى عشرين كان خمسا هو الهاء والى اربعة وعشرين
كان ستا هو الواو والى ثمانية وعشرين كان سبعا هو الزاء والى اثنين وثلثين كان
ثمانية هو الحاء والى ستة وثلثين كان تسعا هو الطاء والى اربعين كان عشر الياء
وضرب الاثنين الى عشرة كان عشرين الكاف والثلثة الى عشرة كان ثلثين اللام والاربعة
كان اربعين الميم والخمسة كان خمسين النون والستة كان ستين السين والسبعة
كان سبعين العين والثمانية كان ثمانين الفاء والتسعة كان تسعين الصاد والعشرة
كان مائة القاف وضرب الاثنين الى مائة كان مائتين الراء والثلثة الى ثلثمائة الشين والاربعة
كان اربعمائة التاء والخمسة كان خمسمائة الثاء والستة الخاء والسبعة الذال والثمانية
الضاء والتسعة الظاء والعشرة الغين كان الفا وفضرب واحد واثنين وثلثة
واربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة الى اربعة وضرب اثنين الى
عشر حتى مائة وضرب اثنين الى مائة حتى الفا فافهم فهذه كلها ثمانية وعشرون حرفا منها
الكلمات كلها في فنون العلم والعلم جامع الوجوب والامكان خارجا وذهنا بل الموروث البحث
في الامتناع والعدم فافهم فيا ليت لم يقل العلي رض كثرها الجاهلون فكنت اقول قللها
الجاهلون لانه ما دام لم تنقسم النقط واحدا والعالم جهل الناس ليغلطون من الكثرة
او لانسامها حروفا وكلمة تتركب وتتفنن وتتصنف وتتشرح وتتحشى وتتعلم وتجهل
جهلا مركبا سيما في هذا الزمان اللهم اخلص من هذا الجهل عبادك المؤمنين والمؤمنات
وآخره في التكثير ان النقطة اما حرفة او غير حرفة هي البجمة والبجمة نقطة مجردة وهي تعرض
على الحروف واحدة وثانية وثالثة فالبجمات خمسة عشر حرفا تدل على التوحيد لا الاله الا الله

هواقلا الاهوالله وباقيها هي ثلثة عشر وفائدتها على توحيد لا الاه الا الله والحرفات
اماتستعمل مقطعة اوغير مقطعة سبعين كلهاان شاء الله مع التحريف تغيير النقط حطا فالتحريف على ثلثة
اضرب في التلفظ والمخارج بالشفة والوسط والحلق فالشفوية اربعة الباء والفاء واليم والواو
والوسطية عشرون التاء والثاء والجيم والدال والذال والراء والزاء والسين والشين
والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والكاف واللام والنون والياء
وعند الفقير الحاء والغين المعجمتين منها واما عند غيري فمن الحلق والحاقية اربعة عندي
الالف والهمزة في حكم واحد والحاء والعين المهملتين والهاء والحروف احوال ستة
ساكن ومتحركه ومجزومه ومنونه ومشدده وممدودة فهذه الحروف اوّلا يفيد
الاعداد وتوابع الاعداد في تركيب الجد هوزاه باعتبار اطلاق الاول واحد وما
بعد ثاني وثالث الى العشرة ومنها بضم عشرة واحد وثانية وثالثه الى المائة ومنها بضم
مائة واحد وثانية الى الالف كانه غير الواحد اعراض وصفات على الواحد لان حقيقة العدد
واحد يوصف على ثلثة اوجه عشرة ومائة والف لان الالف مقطعة تدل الواحد وبضم
نقطة الفاء في املائه على قانون الرقم الهندي تدل العشرة وباعتبار الثلثة في املائه حروفا
ان كانتا حرفين قايمتين مقام نقطتين مع قطع المنظر من نقطة الفاء تدل المائة واملاء الف
الف بالفارسية هذا رقمي او الاملاء مع نقطة الفاء مقلوبة باعتبار نقط ثلثة قبل الف
يكون الفائدة التعدد والتكثير على حساب الجمل والرقم كيف تزاد حروفا ونقطا وباعتبار
ترخيم الفاظ العربية عددا تدل السياقة وباعتبار الضرب والتقسيم والتنصيف و
التضعيف والطرح والضم والتصنيف تدل الحساب والوفق والهندسة وباعتبار
خواص الحروف تدل النار نجات وباعتبار هيأتها تدل القيافه والفراسة وباعتبار
تركبها وجلتها تدل العلوم الكلية والجزئية وباعتبار النظم والوزن والقافية والتبليغ و
والسجع والتحسين في ترتيب الالفاظ والمعنى تدل الاشعار وعلم المعاني وعلم البيان والبديع

بلاغة

بلاغة وباعتبار ترتيب اللفظ مفردا تدل اللغات والاسماء وباعتبار الصيغة بالمصدر والفعل
مفردا ومثنى ومجموعا تدل علم التصريف بالوزن والمثال بناء وباعتبار حركاتهن اعرابا في وضع
الكلمة لمعنى او الكلام لمعان تدل علم النحو وباعتبار تصور ترتيب الالفاظ والمعاني وخطائها
وصوابها وافادتها واستفادتها بالنطق وتاديتها الى التصديق تدل علم المنطق وباعتبار
بيان الاعتقادات والصفات والذات واحوال المعاد تدل علم الكلام وباعتبار بيان كيفيات
اخذ المعاني المناسبة تدل علم الاصول وباعتبار بيان كيفيات الافعال ايجابا ومعاملة تدل
علم الفروع وباعتبار بيان كيفيات متروكات الاموات تدل علم الفرايض وباعتبار بيان المقامات
في الاصوات تدل علم الموسيقي وباعتبار بيان الالوان والاشكال تدل علم الهيات وباعتبار
قوة طبع الحيوان والانسان تدل علم الطب وباعتبار جامعية الانسان تدل علم التصوف
والاخلاق وباعتبار بيان نزول الوحي وقوة الرسل والنبي عم والامر والنهي والوعد
والوعيد تدل كتب المنزلة والاحاديث القدسية وباعتبار بيان الحرق والمجزي والكرامة
والوعظ والاتعاذ والنذر والاهداء والارشاد تدل علم الاحاديث وجاءه
في تحريف الحروف وهي اما يترتب بالوضع على المعنى اولا والثاني اما لغوية وهي الحروف التي
مترتبة في الاملاء اسماء لكن في الظاهر ليست بحرف مقطعة مثل الف وباء الى ياء وقد
يذكر لها المعاني سبعين ان شاء الله مع او اصطلاحية وهي الاسماء التي وان كانت مترتبة
لكن لم يوضع لمعنى بل وضع لشيء او شخص معين لاغرض في ترتيبه غير مثل الاسماء الجامدة
او عرفية وهي الحروف التي ترتب لا للمعنى بل يعتبر في العربية فاللغوية لا يعمل في شيء ويعمل
كياسين معمولة بالنداء والاصطلاحية تعمل بعضها ولا تعمل وبعضها لا تعمل ولا تعمل الا بانضمام
والعرفية تعمل ولا تعمل الا بقدت غير جريان الاعراب فيها محلا ومعمولها ان كانت حرفا آخر
جري في بعضها اعراب مثل الاملاء وبعضها تقديري الاعراب نحو لحى وبقى وبالا وغيرها
والتقديري ان يكون اخرها حرف المد وبعضها محلي الاعراب نحو بن و بعن وغيرها

فاللغوية والعرفية لاتستفيدان بالذات على معنى ويجوز بالواسطة والاعتبار عند بعض اهل
اللغة نادرا ومنها الحروف المقطعات في اوايل السور والاول اما موضوع على معنى مفرد
بلفظة او لفظتين او على معنيين ومعان بلفظين والفاظ والاول كلمة فالكلمة بترتيب
اللغوي من اثنين فصاعدا وبترتيب الاصطلاحي لاتكون الا على ثلثة احرف فصاعدا
ثلاثيا ورباعيا ومزيدا تهما رباعيا وخماسيا وسداسيا والعرفي وان كانت لفظها بصورة
كلمتين فكلمة واحدة والثاني كلمات او كلام نور اعلم اني في قوله ص اعلم ان النقطة اما ان
تدل على وجود حقيقي هو وجود ذات الواجب فاذا يكون العلم بمعنى الفاعل في الحقيقة
والمفعول في الاعتبار اعني عالم بعلم ذاته ومعلوم بمعرفة العارف او على وجود
اضافي فاذا يكون العلم بمعنى المفعول في الحقيقة وبمعنى الفاعل في الاعتبار وهو حقيقة
الممكن العام هو روح محمد ص او على فعل مجرد من الفاعلية والمفعولية فهو حصول صورة
الشيء في العقل او حصول والاضافة والاتانية والعقد والالف او على فعل مفرد
هو المعرفة لان العلم المجرد وغيره يكون بين الاثنين مشاهدة والمعرفة اتحاد الشاهد
والمشهود بل هو الاحدية بعد الواحدية فاذا يكون العلم فاعلا او مفعولا في الحقيقة
وهو وجود محمد ص الذي مدينة العلم وبابها علي ع وهو كالنقطة كما في بسم الله
الباء منزلة محمد ص ونقطة تحتها علي ع سنبين مناسبتها في موضعها ان شاء الله
فكان النقطة اجمال كل علم فيا ليت لم يقل العلي ع ويل لكل عالم لم يعلم علم الاباجد فكنت
اقول ويل لكل عالم لم يعلم علم النقطة الا فهمت الا ان يكون المراد من الاباجد كما ان عدم
واما اذا كانت النقطة اصل ذات الاباجد وهي لها صفة واعراض فالنقطة في الا
باجد كالمعنى في اللفظ فاذا قال صاحب الروايات اللفظ ما يستفاد من المعنى وصاحب
الدرايات المعنى ما يستفاد من اللفظ فبالنظر الى عالم الوحدة والشهود اللفظ ما
يستفاد من المعنى والنظر الى عالم الكثرة والمشاهدة والاستدلال المعنى ما يستفاد

من اللفظ

من اللفظة فالاولى ان يكون المراد من النقطة وحدة واحدية ذات الواجب واذا انضم
بالنقطة نصف النقطة مثلها تصير باء تدل على احد في بسم الله وكانت الباء فيه من
الجارة دالة على ان متعلقها قديم ونفسها متعلقة حادثة فلم يكتب بالتاء لان لها نقطتين
تدلان التعدد فالباء تدل على احد كما ان الالف تدل على احد فانها كيف تزاد بقدر الحاجة
تصير حرفا وهذه الزيادة دلت على ان الله في كل يوم هو في شان ظهرت في صورة محمدية بان
يكون ان اللاهوتية والفردية فتركيب النقطة معلوم للمكتاب كيف يخرف وعدد الحروف
المقطعة تسعة وعشرين وعند البعض ثمانية وعشرون على ثمانية وعشرين مراتب اربعة عشر
في الاجسام واربعة عشر في الارواح سنذكر ان شاء الله في تفصيلا واما من قال تسعة
يعتبر اللام والالف ونص بالقرآن وثانية يعتبر اللام والالف منزلة حرفين في الوقف وثانية
تكون الفها تنوينا ويقوم مقامها ومن قال بغير هما يعتبر منها اعداد الجمل وعند البعض ثلثون
باللام والالف يراد من الالف الاول وحدانية الله في فهن الالف تدل الممكن في عالم
الوحدة واللام الاول تدل جبرائيل وهذه اللام بمقارنة الالف تدل على ان جبريل بيكل
الجليل لمصالح الممكن فالنقطة تدل الحقايق فتكثرها بالحروف تدل العوالم لان الاجناس
العالية ثمانية وعشرون كما ذكر وعند البعض الحروف اثنتان وثلثون باربعة الحروف
المعروفة بالاصمية باجاز اكا بغير اللام والالف وعند البعض بهما اربعة وثلثون
وباعتبار هما واحدة ثلثة وثلاثون وباعتبار هما اثنين والهمزة خمسة وثلثون تدل على خمسة
وثلثين مجسما ظلمانيا وباعتبار وحدة النقطة في الحروف تدل على خمسة وثلثين مجسما نورانيا
فكانت باعتبارين وعند مراجعتها الى نقطة تكون فردا كما ان الانسان اذا اراد الوحدة
يرفع سبعين حجابا او سبعا وسبعين آلاف وتركب الحروف بالاسمية والفعلية والمصدرية
تدل العنصرات فاول العنصريات الافلاك السبعة واختلف في كمية الافلاك قال بعض خمسة
عشر والبعض ثلثة عشر والبعض احدى عشر والبعض تسعة والبعض ثمانية والبعض

سبعة اما من قال تسعة عشر فاضلط العرش والكرسي والعناصر الاربعة في تسعة افلاك
واما من قال ثلثة عشر بالعناصر الاربعة في تسعة واما من قال احدى عشر بالعرش والكرسي
في تسعة واما من قال تسعة بالفلك الاطلس اي البروج وفلك المنازل في سبعة واما من
قال ثمانية بالفلك البروجي في سبعة واما من قال سبعة فلك كيوان اي الزحل وفلك المشتري
وفلك الاحمر اي المريخ وفلك الشمس وفلك الزهرة وفلك الكاتب اي العطارد وفلك القمر
فاستدل بخمسة عشر من خمسة عشر حروف بمجة التي تدور كالافلاك على نقطها وثلثة عشر من
ثلثة عشر حروف مهملة غير اللام الالف واحد عشر احدى عشر حروف مهملة باخراج
لفظ آدم وادخال اللام الالف لان ادم مظهر الكل من الخلايق والارواح والطبايع
والعناصر والاجسام بالواجب لان الف تدل الواجب وداله تدل الدال هو جبريل وميمه
تدل محمد او تسعة من تسعة كلمة مركبة من الحروف الكل بطريق ايقغ بكر جلش دمت
هفث وسخ زعذ حفض طصظ وثمانية من طريق كلم انجد هوز حطى كلمن
سعفص قرشت ثخذ ضظغ اوضطغلا ان اعتبر اللام الالف وسبعة من كلم انجد
هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ اوسبعة من سبعة كواكب وبروجها اثنى
عشر لاثنى عشر شهر هي سنة قمرية دلت على مقامات الموسقى واثنى عشر فنون العلم الماخوذ
من الحروف المهملة غير الالف لانها علامة احدية وغير اللام الالف لانهما مستدركان
فاستدل من لفظ ادم الاصول الثلثة من الاسماء احد الله هو ومن حوي بتضعيف
الواو الامهات الاربعة من الاسماء اول آخر ظاهر باطن ومن اجتماعهما الايمة
السبعة من الاسماء لا اله الا الله الله هو حق حي قيوم قهار فكانت اثنى عشرة
اسماء باخراج تكرار اسمين فاستدل منها الصوفية اثنى عشر اسماء دلت عليها ايمة بعد الجيب
بان يكونوا اثنى عشرة وخاتمهم المهدي رض ودلت الحروف المهملة بان تكون اربع عشر على هذه
الاسماء واذا احتبرت اللام الالف حرفين فكانت الاصول والامهات والايمة الثمانية

عند الاشاعرة

عند الاشاعرة حي قادر عالم سميع بصير متكلم مريد باق والخمس من البجمة دلت
على صفات هذه الاسماء احدية الوهية هوية اولية اخرية ظاهرية باطنية حيث قدرت
علم سميع بصير كلام ارادت بقا ونقط كل البجمات اثنان وعشرون دلت على اجناس
الحدث ولم تدر البجمة على الثلثة في الحروف لدلالتها على الاصول الثلثة وتوحيد الثلثة بالهوية
افعالا والالوهية صفاتا والاحدية ذاتا والحروف على نقطة واحدة تدل على كون الوجود مسمى
باسم من اسماء الله بي وعلى نقطتين متصفا بصفاته بي وعلى نقط ثلثة فاعلا بافعاله بي وعلى تعين
العقول من الذات والنفوس من الصفات والاجسام من الافعال وعلى اتصاف السالك
بالمحمودية افعالا وهذا جنس وبالمحمدية صفاتا وهذا نوع وبالاحمدية ذاتا وهذا فصل
وهذا دلت على ان السالك في الحقيقة لجيب الحق وفي الحقيقة والنهاية خص لمحمد م
وغيره كانوا محجوبين لحال البدة كل بمرتبته فالحجاب مانع الحب ومحمد م ليس بمحجوب اللهم
الا بالنظر الى احمديته محجوب بالمحمدية والمحمودية لان الصفات والافعال حجاب للذات
وظهورها بالاسماء كما قال م لجمع الله وقت وقال في ارادة افاقة من هذا الحال لعايشة رض
كلمي باحميرا فهذا في عالم الاحمدية وحاصل الكلام فهذه الثمانية والعشرون حرفا دلت على
بحر الوجوب اسماء هي اجناس عالية في الاسماء البديع الباعث الباطن الاخر
الظاهر الحكيم المحيط الشكور الغني المقتدر الرب العليم القاهر النور
المصور المحصي المتين القابض المحيي الحي المميت العزيز الرزاق المذل
القوي اللطيف الجامع رفيع الدرجات وعلى اخر الامكان هي اجناس عالية في
الامكان العقل الكل النفس الكل الطبيعة الكل الجوهر الهباء الشكل الكل الجسم الكل
العرش الكرسي فلك البروج فلك المنازل فلك الكيوان فلك المشتري فلك المريخ
فلك الشمس فلك الزهرة فلك العطارد فلك القمر كرة الاثير كرة الهواء كرة الماء
كرة الارض مرتبة الجماد مرتبة النبات مرتبة الحيوان مرتبة الملك مرتبة الجن مرتبة

الانسان جامعيت فعلي هذين البحرين دلت سور الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين الى بحر الوجوب ومن اياك الى
امين بحر الامكان فكل الخواص والاسماء والادعية والايات والدعوات والنداء
والعزيمة ماخوذه من هذه الثمانية والعشرون حروفا ولهذه ملائكة وجن موكلات وهذه
دلت على ثمانية وعشرين عالم ومراتب بان تكون عالمين في الحقيقة باعتبار الغيب و
والشهادة يعني الملكوت والملك اي الارواح والاجسام لان الله تع خلق جوهر الذي هو
اصل جميع الارواح وبه المثل هو كل الارواح والاجسام اجزاء منه فنظر الله تع اليه وذاب
فجعل من زبدته روح خاتم ثم ارواح اولي العزم من الرسل وارواح الرسل وارواح
الانبياء وارواح الاولياء وارواح اهل المعرفه وارواح الزاهدين وارواح العابدين
وارواح جميع المؤمنين وارواح الكفار وروح حيواني وروح نباتي وروح معدني
وروح طبايع الي هنا عالم الملكوت ثم اراد الله تع ان يظهر ظهورا تاما فخلق عالم الاجسام
على هذا الترتيب فمن الروحانيات القلم ومن الطبيعيات اللوح والعرش والكرسي والجنة
والجحيم والافلاك والكريات من العنصريات والمركبات من الجسمانيات تفصيل
العوالم على الحروف الالف احدية والباء غيب الغيوب والهوية والتاء الواحدية والثاء
هوية والجيم حقايق ومعان والحاء ارواح والخاء مثال والدال قلم والذال لوح
والراء عرش والزاء كرسي والسين جنة والشين فلك البروج والصاد فلك المنازل
والضاد فلك الزحل والطاء فلك المشتري والظاء فلك المريخ والعين فلك الشمس
والغين فلك الزهرة والفاء فلك العطارد والقاف فلك القمر والكاف كرة الاثير
واللام كرة الهواء والميم كرة الماء والنون كرة الارض والواو صخرة صماء والهاء
ريح مظلم سموي محيط الصخرة والياء مقام الحيوان الاشرف الذي في فمه ورقة خضراء
يسبح الله معها ويحمده والتاسع والعشرون اللام الالف تدل الجحيم مطلقا والمركبات

لتركيبها

لتركيبها من حرفين مهملتين كانت حرفا واحدا وقد يقسم الحروف على العناصر الاربعة سبعا
فسبعا سبعة للنار اهطمفشذ عند حكما هند واما عند العرب ابجد هوز واما
عند ابن سبعين والحرفي اهطحفش وسبعة للهواء بوين صتض عند حكماء هند
واما عند العرب سعفص قرش واما عند ابن سبعين والحرفي قيضغظلكض وسبعة
للماء جزكس قنظ عند حكماء هند واما عند العرب تخذ ضظغ واما عند ابن سبعين
والحرفي سلرتنود وسبعة للتراب دحلع رخغ عند حكماء هند واما عند العرب
حطي كلمن واما عند ابن سبعين والحرفي جمز نختذ وجا فصل لتفصيل الحروف الالف
وحدانية الله تع والباء بداية العوالم وهو حقيقة احمد والتاء تعين عالم الارواح
التي جنود ومجنده هي سبب تحقق ظهور الممكن والثاء عالم المثال هو سبب تعين
الممكنان والجيم جهات تحقق ظهور عالم الشهادة وسببها القلم والحاء حيات العالم
وسببها اللوح والخاء خيال الهيولي للصوره وسببها العرش هو سبب عالم العينيات
والدال دوام الانشاء وهو الكرسي والمثال الثاني والذال تجرد ذوات العنصريات
وسبب توطن وتقر في الجنة او النار والبروج والمثال المقيد فيها الراحة او العذاب
والذوق وقواه والراء عبارة وكناية عن الدوران كالرحى الفلك الاول والزاء
سبب الزيادة النشاة الفلك الثاني والسين سبب سراية فيضان الفياض
الفلك الثالث والشين سبب نشاة التعينات الفلك الرابع والصاد سبب صلابة
الاعيان ونقصها الفلك الخامس والضاد سبب شمس ضوء السفلي الفلك
السادس والطاء سبب طلب الاشكال والصورة والطور والطباق للمثال
المقيد الفلك السابع والظاء سبب ظهور الترتيب وظلمات الاوهام ونظم
الخيال الفلك الثامن والعين سبب العبرة للنظر واظهار المرايا الفلك التاسع
والغين غرابة غضب كرة الاثير والفاء سبب فرار فراست المتفرس وفساد

كرة الهواء والقاف كناية عن قعر الارض التي تحاط بها المسجون والخاف فلاكة وكرب كرة الزمهرير
واللام جبل القاف وبحر الارض والميم منازل الكريات ومنبع النفوس الغريبة والملوية
والنون نزول الماء المحيط بالارض والواو فوق كرة الارض فوق الماء الاسود
والهاء هلاك الشقي الذي يعذب بالماء المتن واللام الالف الويل المنكر واللائي
والياء يوم اليقظة لا يموت فيها ولا يحيى والنقطة في الحروف المعجمة كالنجوم في الافلاك
او كالكمال الكلي في افعالهم وصفاتهم وعلمهم في قلوبهم او سعادة السعداء وايمانهم وتوحيدهم
واحدا واثنيا وثالثا وكذوي الارواح او الحيوان وغير المعجمة عكسها فافهم فالنقطة اما
مصدر كنصرة وغربة وفعلة وصحبة وهو اما فاعل او مفعول كعلم علما ما ذكرنا فافهم او اسم
وهو اللمعة البيضاء على السوداء او اللمعة السوداء على البياض ليعرف البيضاء بالنسبة
الى السوداء او عكسه فان كانت الاولى فهو تعلم الجاهل علما مطلقا او الكافر ايمانا وان كانت
الثانية فهو تعلم الموحد العارف العلم الظاهري الدنيوي لان حب الدنيا راس كل
خطيئة او المؤمن فسقا فالعلم على اعتبارات اذا اتصف العلم بالظاهر والباطن فالظاهر
الدنيوي والباطن الديني واذا اضيف العلم الى الظاهر والباطن فالظاهر للعمل والاقرار
والباطن للنية والاعتقاد والتصديق وكذا اذا اضيف الظاهر الى العلم واذا كان الظاهر والباطن
حالا من العلم فظهوره لغو وبطونه بيان الواقع وكذا اذا كان العلم مبتدا والظاهر
خبره وتحصيل العلم الظاهر لغو والباطن عفو وتحصيل علم الظاهر قبل الباطن اعتباري
والباطن قبل الظاهر حقيقي واذا نسبت العلم الى الظاهر هو علم تصح الابدان الظاهرة وعلم
رضاء في العيش بضم الراء المهملة وفتحها اي يسيرا والحاء المعجمة جراحة فروجا ورحاء اي
رحى الرحى بالحاء المهملة اي واسعا وحيا ورمدا ووجعا هو علم الجراح والكحال والدهان
والى الباطن تصح الاخلاط او الاخلاق هو علم الاطباء والمشائخ فتحصيلها واجب
لقولهم العلم علمان علم الابدان ثم علم الاديان صدق وثم للترتيب لا ينافي عطفها

وتراخيها

وتراخيها لتحقيقا للمراد لان تحصيل دين في الظاهر والباطن بصحة البدن والقلب او المعيدة
هي سبب راحة البدن بالاغذية والاشربة فالعلم هداية والجهل ضلالة وثانيا العلم المختلف
ضلالة للعارف اي القوي الجوازي كما قالهم حسنات الابرار سيئات المقربين
صدق والعلم اليقين ان كان بالاستدلال يجب ان يؤدي هذا الاستدلال
الى الاقرار وهو الى التصديق هو حقيقة الايمان وهو الى الاعتقاد وهو التقرر
في القلب بهذا التصديق وهو الى النية هو ارادة الاظهار طوعا وهو الى العمل
هو اقيا والجوارح على مقتضى العلم وفي الظني لم يفد والشك والوهم من الجهل
لان العمل بالاركان الفرايض واجب على المكلف بشرط النية وهي بالاعتقاد وهو
بالتصديق وهو بالاقرار وهو بالعلم وهو بالتحصيل وهو بالهادي والعرفان لا يحصل
الا بهداية الله بوارشاد المرشد خاصة ولم يفد الاستدلال فيه لانه لا يحصل بالحواس
ومستفيد الروح والسر وسر السر لا النفس والعقل والقلب فكيف الحواس فافهم
وشرط هذا اداب الشرع والسلف ليستلزم انتفاء الشرط انتفاء المشروط كما قالهم
الطريقة كلها اداب وكذا التصوف واما اللمعة التي سميت النقطة ان كانت مدورة
فنقطة معروفة وان كانت مركونة فهي الباء او التاء ومثلها لحصول نقطة مع
نصفها وان زاد عليها نقطة ثانية طولا تكون الالف فكيف تزيد لتغيير حرف آخر
فاذا تم الحروف بثمانية وعشرين او تسعة كانت لكل واحدة منها دالا آت كما من ويجيء
ولكل واحدة منها لغة في قول جار الله العلامة الالف دل احدا ها ومجيبا وفي
اللغة الوحدة الباء دلت احمداء م وفي اللغة مقرا لاشياء التاء دلت محمدا او محمود م
وفي اللغة كثرة المتاع الثاء دلت ابا بكر دم وفي اللغة لينة الشيء الجيم عمر دم وفي اللغة
مطيل اللسان الحاء عثمان دم وفي اللغة مجرا لحرام مجورا الخاء علي دم وفي اللغة الشعر المرشد
والرفيق الذال حسين دم الدال حسن دم في اللغة تاج الديك الراء خضر م وفي اللغة اكال الزاء
الدال حسن دم وفي اللغة المرشد والرفيق الذال حسين دم

الزاء الياس ع م وفي اللغة صغاير الذنوب السين يعقوب ع م وفي اللغة مسكن الشين
يوسف م وفي اللغة الحمرة الصاد ابراهيم ع م وفي اللغة مجد الضاد اسمعيل ع م وفي اللغة
مهتدي او اسم طير هدهد الطاء داود ع م وفي اللغة شجعان الظاء سليمان ع م
وفي اللغة مهيب العين حمزة م وفي اللغة مقام عال الغين رستم م وفي اللغة ميال
والتواتر الفاء موسى ع م وفي اللغة تغيير اللفظ القاف عيسى ع م وفي اللغة الصلح الكاف
ايوب ع م وفي اللغة فارغ عن الافعال اللام زكريا ع م وفي اللغة اوراق الاشجار في الربيع
وخضرات الميم يحيى ع م وفي اللغة المقتول النون اسحاق ع م وفي اللغة السيف القاطع
الواو يونس ع م وفي اللغة الرفعة او الحبس الهاء خليل ع م وفي اللغة الهواء اللام الالف
في اللغة شراك النعل الياء ادريس ع م وفي اللغة بقية الشيء في الظرف

وما اظهر

ان الالف تدل قامة الانسان واستقامته والباء تدل جوفه وباطنه واحوال باطنه والتاء
تدل ظواهر تعينات من الافعال صفاته والثاء تدل قابليته وثوابه واطمئنان قلبه
وايمانه والجيم تدل جماله وصورته وكماله بالقول والفعل والحاء تدل حرمته وحيرته واختياله
حلاله وحرامه والخاء تدل خشيته وخشوعه ووحشته وخرابه والدال تدل حس تدبيره ودلالته
ودولته والذال تدل ذلته وذله والراء تدل روية نفسه وتعريته من النفساني وكبره
والزاء تدل زيادته من الطغيان والاطاعة والعصيان وزواله والسين تدل
اسلامه وسلامته وقبوله واقباله والشين تدل شينه وشره ومشاهدته وشهوته
والصاد تدل صيانته وصيادته في التحصيل وصبره وصلابته والضاد تدل ضياءه
بالكمال وضره والطاء تدل طوره وطاقته وطاعته والظاء تدل ظلمه وظهوره بالانانية
والعين تدل علمه وعيانه وعبادته وعبوديته واعتباره والغين تدل غناءه
وغرابته وغيبته وغرضه وعشيه والفاء تدل فتنته وفناءه وفراقه وفكره والقاف
تدل قرار وقوته وقرابته وقربه الى الحق والكاف تدل كلاله وكلاله وكرامته وكسوته

وكماله

وكماله وكربه واللام تدل لحوقه بالكمال ولياقته وليته ولينته والميم تدل ميله ومؤنته
ومأمنه وموته ومحبته ومراده والنون تدل نوره ونومه ونيله ونعمه ونقمه
والواو تدل ولايته ووقاره والهاء تدل هواه وهلاكه ومهابته واللام الالف
تدل انكاره وعناده وتحصيل ما لا يفيد والياء تدل يمنه وتحصيل ما يفيد وايمانه

فصل اول ما بدت من النقطة حرف باء كما ذكر لان الله ع اول ما كتب
في اللوح الباء في بسم الله فعلم انها اصل بالاحمدية بعد نقطة الاحدية واجمال الكل الاشياء
كما قال الله ع ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فما في الكتاب في بسم الله الرحمن الرحيم
وما فيها في الباء وما فيها في النقطة قال ع مفتاح القرآن البسملة واول ما نزل على آدم ع م
وفي قوله ع ولا رطب[٥٩] الاشارة الى الطب لان المزاج لا يخلو من ان يكون رطبا او يابسا
بالبرودة والحرارة فالحروف دالة على تركيب الانسان ومزاجه لان الف قامته والباء وغيرها
من المنظرسات اطراسه والجيم ومشابهها حنكه وجيده وابطه والدال ومشابهها مرفقاه
ويداه وركبتاه والصاد والعين والفاء ومشابهها بصره وسمعه ورأسه والكاف
حاجبيه والميم فمه وجوفه والطاء ومشابهها انفه واللام الالف حبسه الكل وعجزه من الفتور
والكسل والهاء قلبه وكبده واصابعه ومزاجه واخلاطه بالدم حارا ورطبا ومسيلة العرق
من الكبد الاسود والبلغم باردا ورطبا ومسيلة اللسان والخيشوم من الكبد الاحمر
والصفراء حارا ويابسا ومسيله بين الجلد واللحم من المرة والسوداء باردا ويابسا ومسيلة
الدماغ من الطحال فالباء جامعة الرطب واليابس اما بنفسها او متعلقها هو بدأت او
بدا العالم لا يناسب في صفات الله ع وافعاله ان تكون متعلقها ابتدأت لانه ع قديم
بصفاته وافعاله اللهم الا ان يكون بالنظر الينا والبدء تجوز لاعتبار الصور والاعيان
لا المصور والمعين بدليل قوله ع م كل امر ذي بال لم يبدأ ببسم الله ولم يقل لم يبتدأ ولو كان
باعتبارنا فالف وجوب وباء بعدها ممكن لان ظهور احد ع م من الاحد ع بزيادة الميم فكان

مخرج باء من شفتين لانهما مقدمان على العضو باعتبار التكلم وتخرج الكلام بينهما وانتهاء
كل المخارج وابتداؤه لان المرء مخفي تحت لسانه وقبل لولا اللسان ما كان الانسان الا
صورته وقبل الاصورة مثله او بهيمة مهملة وحيي الانسان بفتحهما ليتنفث وفرح
ذاته كما عين بالم فجعل له عينين ولسانا وشفتين الا فكانه قال بم كما ان اسمي اول
ما بدا من صفاتي وافعالي فبدت الباء او لا من الحروف ودل تطويل الباء على وصل
الهمزة والف اسم لامد لولها يخفى عن الابصار هو الاحدية او الالوهية وبعدها الف
السين ظهرت باختفائها فالسين كناية عن الاسم ودل مدالسين الى الميم على الالف المخفي
بدلالتها او طول الباء عليها او على الف رحمن في رواية والميم كناية عن احد بعد السين
كانه قيل بدا باسمي احمد او لا من احديتي فتدل زيادة الميم في عين احد حبيبيتي احمد
هو اصل الممكن العام في علم الله بم كانسان في عين انسان وبعد الميم لفظه الله بم اسم
ذاته بم مستجمعا صفاته باجمال الحكم وامام اسماء كل الصفات وكنايته بعد الميم ابهام لاعطاء
كماله بم احمد حين ظهر بالمحمودية اسماء والرحمن اسم صفته الخاص بالنظر الى صفة الامكان و
وظهوره بعدهم حين ظهر بالمصطفوية صفاتا والرحيم اسم فعله الخاص بالنظر الينا فاشترك
اسم فعله بم صفاتنا في التعبير يقال فلان رحيم القلب فاله بم اسم فعل ولنا اسم صفة وظهوره
بعدهم حين ظهر بالمحمدية افعالا وبدا على ايجاده الممكن العام اختيارا مطلقا لا منشأ لا
ايجاده وخلقه غير حكمته كيف ما اتفق ارادته ومشيته فقوله بم بسم الله الرحمن الرحيم كانه
قيل اعلموا بدا احد اسماء ثم خلق احمد وبه بدت صفات وافعال احد بم فسمي اول المخلوق احمد
لانه لا مناسب له كمدحة الله بم هو ايهام بانه مظهر حكم مطلقا جنسا للامكان واذا ظهر بالمحمودية
كان نوعا واذا ظهر بالمصطفوية صار فصلا واذا ظهر بالمحمدية صار فردا واذا ظهر احمد بكثرة
الحروف غايت الف الاحدية في كون الكثرة لتدل على ان لا تجمع الامكان بالوجوب الا باستلاء
استولاء صفاته وافعاله كما لا تجمع الوحدة بالكثرة الا بافناء تعلقه لنفسه فتدل محمدية

على الكثرة

على الكثرة واحمديه على الوحدة هو وقت لا يسعني فناء في التوحيد والوحدة ولم يغب الف
احد في احمد لحبيبيته ولا يكون واسطة بين احد وامته للصفات والافعال اسماء ولم يغب
في مفهوم كل الحروف املاء وبها بروز الاسماء ليدل على ان فيضه وتصرفه للعام وغاب في محمد
وغير اسمائه لان يكون مناسبته للخلق في المعاملة رحمة واستدل من زيادة ميم مقام الف
في محمد ان الامكان العام مظهر الافعال بهوية مطلقة وان محمد مظهر الصفات بالوهية واحمد
مظهر الذات بالاحدية فكان محمد بميم ثان مظهر هوية وشدة مظهر الوهية وبالغة المكمون
مظهر احدية في جامعيته محمد كجامعيه لفظة الله بم لان في لفظة الف تدل الاحد ولام
تدل الخالق ولام ثان الته مبدل منه الشد تدل الفعال وهاء تدل الهبوطي والهبوط
والهلاك اي خالق الهبوطي وهبط ادم وهلاك الاشياء قال بم كل شيء هالك الا وجهه
اي روحه وحقيقته خالص عن مقام الهوية وارتقى الى مشاهدة والشهود في الهوية
ثلثة للذات والصفات والافعال وبهن تكون الوحدة بالتوحيد في التوحيد ثلثة كذلك
بالذات والصفات والافعال والفاظ التوحيد عند جمهور السلف السالكين به ثلثة
في لا اله الا الله قالوا لا معبود على الله ولا مقصود والى الا الله ولا موجود الا الله
والتفضيل ترجيح والترجيح عند احتمال المساوات وليس كذلك وعندي الفقير لا عبادة
غير المحتاج اليه ولا احتياج غير المحتاج اليه ولا الاحتياج الكل غير المحتاج اليه للكل ولا اله
الجامع غير الله ولا العبادة التامة غير الله او لا معبود الكل غير الله الجامع او لا العبودية
التامة غير الله او لا الطلب والقصد والوجود التام غير الله او لا الموجود والجود
والوجود التام غير الله او لا الجود الكل والوجود الكل والمعروف الكل غير الله او لا معبود
للعابد الا هو ولا مقصود للزاهد الا الله ولا موجود للعاشق الا الحق ولا معروف للعارف
الا احد لا عبادة في الشريعة غير الله ولا تفكر في الطريقة غير الله ولا وحدة في الحقيقة غير الله
او لا معبود ولا مقصود ولا موجود بالحق غير الله او لا عبودية ولا قصد ولا وجود تاما

التربفناء مطلق نعلم ان التصرف من غير هو الواحد القهار صح
هو الروح المجرد بالقيام على بصرقات ما دونه فاذا وجد فاشتبه ان التصرف منه اما الذات ام بواسطة الغير واذا واقف

بالكمال غير الا الله او لا محسوس الا هو ولا يشاهد الا الله ولا شهود غير احد ولا فعال
ولا خلاق ولا رب الا الله او لا مصور ولا رزاق ولا حي الا الله او لا فعل ولا صفة
ولا ذات المتصف بالقدم غير الله او لا ظاهر الا فعله ولا قوة الا صفته ولا حقيقة الا ذاته
او لا موجود ولا مشهود ولا شهود غير الله او لا مصدوق ولا معروف ولا متحقق غير الله
او لا مثبت ولا مثبت ولا ثابت غير الله او لا هوية ولا الوهية ولا وجوب غير الله
او لا يجاب ولا موجب ولا واجب غير الله او لا محتاج اليه ولا مستغن عن المؤثر
ولا مؤثر الا الله او لا شاهد ولا مشهود ولا شهود الا الله او لا عالم ولا معلوم ولا معروف
الا الله او لا متجل بالافعال والصفات والذات غير الله او لا مطبوع ولا مطلوب ولا محبوب
غير الله او لا مظنون ولا معلوم ولا معروف غير الله او لا سير ولا صعود ولا عروج
الا الله وعروج المؤمن بالصلوة في احوال ثلثة تجلي الافعال وتوحيد على النفس في
الشريعة قيامه وتجلي الصفات على القلب في الطريقة ركوعه وتجلي الذات على الروح في الحقيقة
سجوده وثلثة معاملات في القعدة تشهدا بعول المصلي التحيات لله والصلوات والطيبات
وتحيته ترك نفسه وقالبه وبشريته وصلواته ترك قلبه وعقله وفكره وطيبته ترك روحه
ويقول الحق واهبا بوجود الحقاني للمصلي السلام عليك ايشارة الى عطية ذات وروح
المصلي ورحمة الله الى عطية قلب وصفات المصلي وبركاته الى عطية قالب وهو ونفس وافعال المصلي
وعلى هذا شهد قوة روحية باشهد ان لا اله الا الله وقوة عقلية باشهد ان محمدا عبده
ورسوله او قال قوة عقلية بشهادتين فنودي غير النبي عم بايها النبي ويشهد بان محمدا
لان يكون منزوكا مضافا امة النبي ومحمد ويشهد بان يكون رسوله اي ارسل بوجوده
الموهوب الى عالم الحس او حملنا هما على المعنى اللغوي والاول اولى رعاية للاداب
وعلى هذا يشاهد قول محمد عم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اي قابلين
في الصلوة عروجه لان السلام من سلامة الحقيقة عن الروح والقلب والنفس اي

عن الذات

اي عن الذات والصفة والفعل فاقهم وتكرار السجدة اولها وجد وفناء وثانيها حمد وشكر
وعبودية واجلال ووداع وتوحيد واستيذان الى القيام او الفعل فللطالب
الراغب ان يدبر ويفحص ويحاسب نفسه في عبادة باي طريق داخل وخارج وتجب
عليه ان يدعوا بنقصانه وترك ادبه لقوله عم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك وقوله عم ما عبدناك حق عبادتك وما عرفناك حق معرفتك فيا ويلنا وعبادتنا
ومعرفتنا واما كون عدد ركعات الصلوة اثنين اشارة الى الوجوب والامكان وكونها
ثلثا الى توحيد ثلثة وتجلي ثلثة وكونها اربعا الى الشريعة والطريقة والحقيقة والمعرفة او
الى ذات واسماء وصفات وافعال او الى امهات الاسماء واما كون الصلوة خمسة او قاتا
اشارة الى ان اهلها خمسة ان احدها مصلي ولم يفهم انه عبادة اهو عبد عبد معبود
ومن معبوده لم يعلم فهو المقلد هو صلوت الانقياد والمطاوعة في مقام النفس وثانيها
مصلي الذي يؤمن معبوده واقر عبوديته ويعرج به الى سماء واحد ويصلي الصلوات
الخمس بها يعرج الى سماء سادسة وحين يصوم يعرج الى سماء سابعة فيدخل الجنة هو صلوة
الحضور في مقام القلب وثالثها مصلي الذي عمل بها كلها وحين يعطي زكوته به يعرج
الى الفلك الاطلس الذي فيه الكرسي العظيم هو صلوة المناجات في مقام سر القلب ورابعها
مصلي الذي عمل بها كلها وحين يحج يعرج الى العرش العظيم هو صلوة المشاهدة في مقام الروح
وخامسها مصلي الذي عمل بها كلها ونور بنورها وتحير في جبروت كبرياء الجمال هو صلوة
المواصلة في مقام الخفاء الى هنا مقام التكليف وعند سر السر والاخفى سقط التكليف
وسقوط التكليف ان لا يعد بارسنا بل العامل برؤية الذي قال عم في احاديثه القدسية
في قرب النوافل وبي ينظر وبي يتكلم وبي يمشي فزكوة الفقراء ان يصرفوا قواهم لله عم بتصفية
القلب والتضرع الى الله عم واما مجهم فناؤهم بالتوحيد ويعرج به الى الشهود فلاهل
السلوك في كل صلوة عروج ولاجل هذا ايمان وصلوة خمس وصوم وزكوة وحج التسعة

السبعة ملوا الصوفية سبعة صلوات احدها بالايمان والصلوات ظاهرة حمية والصوم
امساك نفسك من ما لا يعنيه والزكوة صلوة الاشراق والحج صلوة الفتح والمواصلة
صلوة الاوابين وسر السر صلوة التهجد والاصلوة الاخفى واذا صلوا من العوام
هذه السبعة يعرج روحه الى الفلك التاسع وهي لهم توحيد الصفات والفقراء توحيد
الذات بسبب الاسماء السبعة المأخوذة على مقتضى سبعة شرايط واركان للصلوة
ترتيبا لها اكثر تيبها معنا وهي سبعة ماخوذة من قوله ع فاعلم انه لا اله الا الله وهو
واحدها واخرها الله ثانيها واخره هوذا لنهاوا ول الهاء مشابه للحاء ورأس الواو
مشابه للقاف فكان حق رابعها واوله اشارة الى حي خامسها واخره الى قيوم سادسها
واخذ اوله وهاء هو والف الله وراء المشابهه بالواو كان قهار سابعها وفي
هذه السبعة ظهرت التوحيد الثلثة فللعباد توحيد بالافعال وللزهاد توحيد
بالصفات وللعشاق واهل العرفان توحيد بالذات ولهم انوار بياضا وخضرا وسوادا
وايماءهم على هذه استدلالا ومشاهدة وشهودا في الشريعة والطريقة والحقيقة كما في
من لم يلبس قميص الشريعة اولا وقميص الطريقة ثانيا وقميص الحقيقة ثالثا لم تجد حلاوة
ايمانه ثلثة وكذا التجلي ثلثة بالافعال والصفات والذات والعلم ثلثة علم الابدان وعلم
الاديان وعلم اللدني والمعرفة ثلثة معرفة النفس والحق والخلق او معرفة ظلمات
ثلث كما قال ع في ظلمات ثلث ٢ الآ هي كفر ثلث كما قال ع امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا
ثم ازدادوا كفرا وكذا ايمان ثلثة بالشريعة والطريقة والحقيقة او من الايمان الى الاسلام
ومنه الى الاحسان او خلق ادم من الجسم المعدني والنفس النباتي والطبيعة الحيواني
وخلق بنوه من الصلب الى الرحم ومنه الى الدنيا او من الاعذبة الى المعدة ومنها
الى الصلب او من الوهم الى الظن ومنه الى العلم او من الذكر الى الفكر ومنه الى المشاهدة
او من الخيال الى الوهم ومنه الى الشك او منه الى الظن ومنه الى اليقين ومنه الى العين

ومنه

ومنه الى الحق او من الوهم الى الشك ومنه الى الظن او منه الى اليقين ومنه الفكر ومنه الذكر
ومنه الشهود او من الصباوة الى الشباب ومنه الى الشيخوخة او من كتم العدم الى الوجود
ومنه الى الموت او من العصيان الى التوبة ومنه الى العفة او من الكفر الى الفسق مع
الايمان ومنه الى الاخلاص او من ايمان وتقوى ثلثة ومنها الى الاحسان كما قال ع
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات
ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا ٢ الآية وعلى هذه التثليثات املاء الحروف التي
كانت كل واحدة منها على ثلثة احرف وجملة حروف املائها باللام الالف والحروف الاصم
مأة واثنان ثلثة منها التوحيد ثلثة وتسعة وتسعون لاسماء الحسنى كما قال ع ولله
الاسماء الحسنى او تسعة وعشرون منها الى مجرد الحروف وسبعون الى لفظ كن الذي
حصل منه سبعون حجابا او من تغيير سبعة مقامات على مقتضى سبعة في الظلماني و
النوراني بحسب الحجب الاولى حقيقيات والثاني روحانيات والثالث طبيعيات
والرابع عنصريات ومواليدها الثلثة خامسا وسادسا وسابعا ومنه الانسان نوعا
باعتبار وجنسا باعتبار وبهذا جنس الاعتبار آيانا كما قال الله ع سنريهم آياتنا في الآفاق
وفي انفسهم ٢ الآية ان الانسان حقيقي بحسب المعنى وروحاني بحسب روحه الملكي
وطبيعي بحسب روحه الجني وعنصري بحسب تركبه وحيواني بحسب حواسه وروحه
الحيواني ونباتي بحسب نماته وميله ومعدني بحسب جسمه واراد ته فنصف الاولى
بين العناصر لحجب نوراني ونصفها الاخير لحجب الظلماني فتتفرع نحمه وثلثين نورانيا
ونحمه وثلثين ظلمانيا بحسب سبعين وقس عليها سبعمأة وسبعة آلاف متفرعا على
مقتضى قواءم او سبعة كواكب مع افلاكها سبعة اسماء وبروج افلاكها اثنى عشر اسماء في
تغيير المأة مع اثنان في مأة واثنان باخذ من لفظة لا اله الا الله لعدد حرفها عند بعض
السلاك وعند بعضهم من الا الله سبعة اثباتا ولم يتعلقوا النفي واخذوا من حروفه

الثلثة غير التكرار توحيدا ثلثة على مقتضى قل هو الله احد افعالا وصفاتا وذاتا وعند الفقير
الشريف كما وجدت عند بعض المشايخ اول الاذكار لا اله الا الله وهو الله احد
كما امر في الترتيب لان الهوية التام مخصوص لافعال والالوهية المطلقة مخصوصه
للصفات والاحدية مخصوصة للذات في مقام النفس والعقل والقلب والروح ووصف
الله به بالصمدية هو حقيقته ووصف بلم يلد ولم يولد هو حيوته الدايم واتصافه بو لم يكن
له كفوا احد لاختصاص الملك له لقوله يا لله الواحد القهار في مقام السر وسر السر والسر
الاخفى وتات عندي في مقام النفس بالغيبة وفي القلب بالمستجمع والروح بالاحدية ووحدة
الروح بتجلي الاحدية حقيقه سرا وتصرف الروح بهذه الكيفية حيوة القلب وبتطبيق
العقل الرباني كمال القلب بالنفس واحدية وتنزل كمال النفس لمطابقة بالقلب قهرية
في الحواس اونفي واثبات وضمير وجامع واسم ذات واسم صفات بالواحدية واتصافه
بالصمدية ولمن الملك اليوم لله الواحد القهار وعند بعض النفي والاثبات والجامع
والضمير والحقيقة والجامع واسم الذات وفي السابع المتفق عليه وعند بعضهم اتفقوا
الى الرابع واختلفوا في الخامسة والسادسة بالحيوة والقيومية فقلت لهم القيومية
الحقيقة ليس من الاية وعند البعض الحي القيوم خامسا والاحدية سادسا ولم
يقبل قول من قال اثنى عشر لاية عند اكثر الثقات بدليل ما امرنا الله بالاخلاص ولم
يؤمر في التوحيد غيرها بتمام السبعة جامعا وسمي هذه السورة بالاخلاص لان
من ائتمر بها خلص من جميع الرزايل والارازل ظاهرا وباطنا وهو التكميل والوصول
ولكن لما اردت في وقت من الاوقات ان اشتغل في خلوة سنان خليفة رح الشهير
بسنبل الانوار اربعين يوما وامرني بان اشتغل من اول الاذكار فشغلت وطلع
علي ثاني في مفهوم الالوهية والثالث في مفهوم الهوية والرابع في الحقيقة والخامس
في الحيات والسادس في القيومية والسابع في القهرية متجليا بمفهومات هذه مع

اسم المعروف

اسم المعروف في مقام معين فقال لي كمل سلوكك واتمت طريقة الكمل ومرت الايام وانا
شاغل السابع فكانت وقت من الاوقات في ليل طلعني اسم الاحدية بمفهوم التجرد
تفرد فسئلت به هذا العزيز وتعجب فقال اشتغل بهذا فاشتغلت يا ما فطلعت في وقت
اسما لعلم لطف والتدبير والتفصيل والرزق بالبالغة فكانت اثنى عشرة اسماء فسئلت
منها هذا العزيز وقال اشتغل بها فاشتغلت ورايت في وقت كانت هذه الاربعة
في قبلي اربعة شبانا محبوبا ويقرؤن بهذه الاسماء كل واحد بواحدة فرايت ظهرت هذه
القراة باسم بكتاب في يد صاحب كل اسم ويقرؤ نها في كتاب فوضعوا هذه الكتاب
الاربعة بمنديل في سجادة هذا العزيز فجاء عزيز من الكمل وقال انك كنت من الاوتاد
وقلت الحمد لله وجاء سنان الخليفة في الحال وقال انس في القيمومية فقلت نعم فاخذ
من يدي فجرت الى مقام فيه سيد المشايخ وسند الراسخ محيي طريقة الخلوتي الشيخ
يحيى بعد فانه متكئ فلما رانا فتوجه الينا فقال سنان الخليفة له هذا هو درويش
الذي قلت لك فقال حضرته اجزتك وفي لم اقنع فجاء سر الرسول صم هو حبيب الحق وقال
اعطيتك الخلافة تصديقا لسيد يحيى رض ورايت في يمينه ابا بكر رض ويساره عمر رض فاضمحل
وجودهم ووجودي في وجود واحد فلما افقت من حال قال لم ارشد الخلايق وخذ
هذا الورد الذي هو هديتك لي كهدايا العالم من رب الارباب بل قال عندي افضل
هديتك من هدايا العالم هذا الورد الكلي في الاوقات الخمس هو آخر سورة من الكهف
ان الذين امنوا اه وسورة الفيل والقريش واحدا وسورت تبت اربعا والاخلاص عشرون
ومعوذتين ثلثا وفاتحة الكتاب عشرون واول البقرة وان الله وملئكته آه وصلوات مائتان
وياصبور ياحليم ياكريم مائة وياودود مائة وبعد هذه المعاملة اشير من قبل الرحمن علي
مقتضى كيفته وسر الاوتاد بان اشق كسوتي المعروفة لدى بالخمسات الاربعة في قطعة
واحدة قطعة اربعة كانه قيل هي علامة الاوتاد فكل قطعة خمسة مقطوعة الدالين الاعلين
ثقا مفعولا اشق

بان تكون الفات اربعة دالان على استقامة في مقام اربعة وجزء في الثلثة لقوله عم شيبتني
سورة هود وقوله عم ما عرفناك حق معرفتك فافهم فحاصل الكلام قبلت هذا الامر به انتهى
واعلم ان شاء الله يع حتى انتقل من دار الفناء الى دار البقاء من الله يع ان انتقل
بافضل الاحوال ان شاء الله يع برحمته هذه الاسماء التي اشتغل بها وملكني بكيفياتها له يع ولوالدتي
ومغفرته وعفوه وجوده وجميع انا ري فاذا وجدت الاسماء باثني عشر ولا يتميز
احدها عن الاية كلها ام لا الا توجهت على هذه حتى فهمت ان السبعة ايمة كبيع المثاني و
الحجة استعدادا للارشاد لانه وجدت في بعض انا ري طلعت اثني عشر لكن الحجة الاخيرة
لا يوافق من واحد الى الاخر ووجدت انها يطلع بمقتضى مشربكل شخص في مقام روحه
الذي اذا الارواح فيه جنود مجندة وكل روح مظهر اسم الله الخالص يطلع هذا خامسها
اي ثامن السبعة والاربعة شهوده بمفهومه على القلب والعقل والنفس والحس هذا
في وقت استعدادا الارشاد لانه عرف نفسه وربه فاستحق الارشاد ان اعطى
فارشد والا فسكن في حاله واستحقاقه منتظرا للامر بالتصرف وحقها الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر بعلمه ومعرفته نفذا ولم ينقد فاذا اعطى التصرف فرغ من الامر بالظاهر وارشد
بروحه واسمه المخصوص من الله يع متصرفا في قلب الطالب والمستعد والمهتدي من الله
كما قال يع ولكن الله يهدي من يشاء عز وان اختلفوا في ايمة سبعة لم يفهموا ان لكل مقام
امام جماعة نعم ان التوحيد ثلثة هي لها دايمة بعدها وبعد الامهات الاربعة لتفصيل
المقامات ودل تفصيلها بترتيب خلق الله يع خلق من نور نور محمد عم ومن نوره نور
روح انساني ومنه روح المؤمنين ومن نوره الملئكة والجن المؤمن ومن نورهم
الحيوان ومن نوره العناصر والعنصريه كلها ومن ظلمات هذه المخلوقات وعصيانهم
الكفار واذا اعتبر اسم في الحقيقة واحد لانه مرجع هو اسم الذات ولكن لم يوجد اسم بان لا يوجد
فيه علامة اسم الذات بل في حرف لان في املاء كل حرف يوجد الف ظاهر في بعضها وبواسطة

في بعضها كيم بواسطة ياء ونون بواسطة واو وافهم ولذا قدم الف احمد اسما وتوسط صفتا

فصل

لما اراد الله يع خلق العالم تجلى الحقيقة من المعنى الى الامر ومنه الى المثال المطلق كما قال يع رفيع
الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده عز ومن المثال الى الشهادة
فاول التجلي ظهر بالقلم والثاني باللوح والثالث بالعرش والرابع بالكرسي فاول ما ظهر الارواح
ثم الطبايع ثم الاشكال ثم الاجساد فصاحب الروح الجوهر الاعلى وصاحب الطبيعة الحيوان
وصاحب الشكل النبات وصاحب الجسد المعدن فاذا تجلى الروح المعنوي جوهر احقيقيا
بالقلم الاعلى حصلت في اللوح الطبيعات ونخذتها حصلت النبات الشكلاني وعلى
مقتضاها قيد الاجساد وظهر اثر الروح الحرارة واثر الطبيعة الرطوبة واثر الشكل البرودة
واثر الجسد اليبوسة فحصلت من الاثار العناصر الاربعة بان تكون الحرارة نارا والرطوبة
هواء والبرودة ماء واليبوسة ترابا فاستكملت النار باليبوسة والهواء بالحرارة والماء
بالرطوبة والتراب بالبرودة فخلق الله يع من النار الجان والنجوم بسبب الهواء ومن الماء
الحيواء بسبب التراب ومن الهواء الملئكة لحفظ الجان ومن التراب الانس لحفظ
الحيوان لان التراب حافظ الماء اذا خمر كان جدا بسبب الهواء والهواء حافظ النار
بالتحقيق واعلم الروح اي الحيوة على اربعة اوجه روح اي حيوة انساني وروح حيواني
وروح رباني وروح جسماني وفي الاخلاط كالدم هو اثر الهواء جسمانيا والصفراء
هو اثر النار ربانيا والبلغم هو اثر الماء حيوانيا والسوداء هو اثر التراب انسانيا
والنار والهواء والماء في التراب كالنفس والقلب والروح في الجسد واظن الروح
الحيواني ماء لانه يثبت بالهواء ويكلس بالنار ويعقد بالتراب والروح الانساني
الهواء والروح الرباني النار والروح الجساني التراب فكانت كالفخار فاعطى الله يع التراب
اولا روح حيواني مقام عقل المعاش وثانيا روح انساني مقام قلب لان حقيقة
ادم قلب وثالثا روح رباني مقام نفس وامره الله يع بامر بابعا هو روح جسم انساني

مقام روح كان ذا الارواح الجامع بجميع المواد فاذا كان روحه بامر هو اول الحقايق كلفظ
كن فكان آدم جامع الكمالات فلاجل ظهور كماله في نفسه خلق حواء منه شاهدة عليه
خلقية فكون جامعيته شاهدا على ان يكون الاحكام في بدل توارث هذه الجامعية
لان الولد سر ابيه فعاد الاحكام الى اول الامر كزكوة الابل فالحكم تلجلجت الحقيقة
من المعنى وامر الملكة برش المياه على الارض والهواء لامتزاجها والنجوم لما بينهما
فخلق الارزاق فاكل بعضها آدم عم وحواء عم وبعضها حيوانات واكل آدم وحواء
بعض هذا الحيوان والجن رائحة الارزاق غذاء فطبخ الغذاء فحصلت الحرارة باليبوسة
كالنار هي الصفراء وشربوا الماء فحصلت البرودة بالرطوبة كالماء وهو البلغم فتحركوا
فحصلت الحرارة بالرطوبة كالهواء وهو الدم وسكنوا فحصلت البرودة باليبوسة
كالتراب وهو السوداء فاقتضوا جماعا فحصلت الحرارة بيبوسة الجد والتخن و
وانزل المني في الرحم فحصلت البرودة بالرطوبة فتلجلجت الحقيقة من هذا الماء فكان
دما عليه في اربعين يوما وبمكث هذا الدم حصلت اليبوسة بالحرارة فكانت مضغة
واذا استكملت اليبوسة كانت عظاما وعصبا فاثر الرطوبة بالحرارة كسوة على العظم
فعود الغذاء له كما قال الامر فكان دما ثم كان لبنا فوضع بعد الوضع فتم نصفه
بالرطوبة الجارية والبادرة فلاجل هذه الرطوبة لم يكلف في هذا الحال كما لم يكلف الامكان
في الاعيان ما دام لم ينزل في الشهادة منزلة التراب فهذا المنزل يابس فالاذعان والقبول
في اليبوسة لانه لم يقدر على طبخ الغذاء بالكمال حتى كان منيا لانه لم يتم بدنه ثم الغذاء
له كان كما لاصله الحيوان قدرت على طبخه حتى يستحيل المني زايدا على بدنه فعلامته
من الذكور الانزال ومن الاناث الحيض فكان الفرع التام فكلف كاصله وان
يبس بعد التكليف بالرياضة والمجاهدة ثم رطب بالمعرفة شاهد حقيقته شاكر
المحققة واما اذا يبس بهواء نفسه ومرادات اعدائه ثم رطب بالكسل والهمل والفتور
الباطن

والبحر

والبحر شاهد حقيقته كافر المحققة نعوذ بالله من ذلك ثم كان حكمه كحكم الفصول الاربعة
جامعا حين تكليفه كربيع كما نبت فيه الزرع ينبت الانسان فيه الاعمال بالخير والشر
وحين رياضته او هواه الى اجله كصيفه كما ثبت في الزرع يثبت فيها الاعمال وحين موته او في قبره
او في القيامة حشر الحرث فيه كما يضبط فيه الحبوب يضبط فيها الثواب او العذاب
او الجزم او الراحة وحين دخول الجنة او النار كشتائه كما يوكل الحبوب والبقلة الكريمة
والحاصل فيه فيعيش او يضطرب الانسان فيها اي في الجنة او النار بثوابه او عذابه واما حين قبض الروح
عند الموت فعاملة نفسه ان كانت جامعة بهواء نفسه وغافلا عن كمالات الروح
فيرى الاعمال كلها في الجحيم وان كانت بمقتضى روحه فيرى في الجنة واما كيفية الرؤية
فباي وصف عملها يرى على صورة صاحب هذا الوصف من الحيوان والجن والملك
والجماد او التجرد عن كلها انسانا كاملا وبهذه الصفة يزوق راحة او عذابا قالجنة
دار الوصال والجحيم دار الفراق افضل الراحة الوصال واشد العذاب الفراق **فصل**
منازل حصول وجود الانسان اربعون منزلا في سبعة مقام على ثلثة توحيد باربعين يوما
او عاما فناء في التوحيد كما في الرحم كان تكميل جنين في ثلثة اربعين وكل بسبعة اشهر فتحركا
لاستعداد الولادة واهل التوحيد ثلثة المنافق وعموم المسلمين والمقربين فهذه
الاربعون في سبعة لتكميل احوال الانسان ظاهرا وباطنا افاقا وانفسا او وجود
كما اقال في سبعة ايات كقوله هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من
علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من
قبل ولتبلغوا اجلا مسمى الآية وقوله يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة
لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم
ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر الآية وقوله هو ولقد خلقنا الانسان

من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر
فتبارك احسن الخالقين ☩ فلهذا كانت الفاتحة سبع المثاني وتسمى اسمها الفاتحة
وهو ام الكتاب ولها سبع ايات وسبع كلمات مكررات بمقتضى ثمانية وعشرين
حروفا وشهود مقامات الاحوال سبعة حواميم بمفهوماتها وتفريع الادوار والا
سماء سبعة اولها سورة المؤمن واول المقام الايمان والتوبة في مقام النفس
كما قال ☩ غافر الذنب وقابل التوب ☩ واسمه بالنفي والاثبات كما قال ☩ لا اله الا هو ☩
اليه المصير وقال ☩ فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك ☩ وقال ☩ رفيع الدرجات
ذو العرش ☩ وقال ☩ ذلكم الله ربكم لا اله الا هو ☩ وقال ☩ هو الحي لا اله الا هو ☩
وثانيها سورة فصلت ثاني المقام التفصيل في القلب كما قال ☩ كتاب فصلت
اياته ☩ وقال ☩ وقالوا قلوبنا في اكنة ☩ وقال ☩ وزينا السماء الدنيا ☩ واسمه
كما قال ☩ الا تعبدوا الا الله ☩ وقال ☩ انطقنا الله الذي انطق كل شيء ☩ وقال ☩
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ☩ وقال ☩ ومن احسن قولا ممن دعى
الى الله ☩ وقال ☩ فاستعذ بالله ☩ وقال ☩ واسجدوا لله ☩ قال ☩ سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم ☩ وقال ☩ الا انه بكل شيء محيط ☩ وثالثها سورة حم عسق
وثالث المقام في العقل كما قال ☩ كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك ☩ وقال ☩
والملئكة يسبحون ☩ واسمه هو كما قال ☩ فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو
على كل شيء قدير ☩ وقال الله ☩ وهو السميع البصير ☩ وقال ☩ وهو القوي العزيز
وقال ☩ وهو الذي يقبل التوبة ☩ وقال ☩ وهو الذي ينزل الغيث ☩ وقال ☩
وهو الولي الحميد وقال ☩ واذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها ☩ الذوق
والفرح العقل وقال ☩ وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء

حجابا ☩ وهو المختص للعقل الحجاب العقل والروح وقال ☩ او يوحي رسولا اي نبيا حاملا ☩
وكما قال ☩ بعدها وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ☩ ورابعها سورة الزخرف
ورابع المقام في الروح فالزخرف الزينة في مقام الارواح جنود مجندة كما قال ☩ والذي
نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا ☩ اي من الارواح علما او معرفة
بعقل فانشرنا بهذه المعرفة قلبا ميتا وقال ☩ وجعل لكم من الفلك والانعام ☩ آ هو مثله
للروح بان تجعل له الجسد ملكا والنفس رعايا وقال ☩ ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه
☩ اي على الجسد وقال ☩ وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى ربنا لمنقلبون ☩ اي اي متصرفنا هو الروح وقال ☩ ضل وجهه مسودا ☩ اي
فناء وقال ☩ او ينشؤا في الحلية ☩ اي في المثال وقال ☩ بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة
وانا على اثارهم مهتدون ☩ وجدنا روحنا على حقيقة واحدة وقال ☩ وانا على اثارهم
مقتدون واسمه حق كما قال ☩ بل متعنا هؤلاء واباءهم حتى جاءهم الحق ورسول
مبين ☩ لما جاءهم الحق ☩ وقال ☩ فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم
اي على الحق وقال ☩ وانه لذكر لك ☩ وقال ☩ لقد جيئناكم بالحق ☩ وقال ☩ ولا يملك
الذين من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون ☩ وخامسها سورة
الدخان وخامس المقام في المعنى اي سر القلب منه ينشر الارواح كما قال ☩ فيها يفرق
كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك ☩ وقال ☩ رب السموات
والارض وما بينهما ☩ اي سموات الروح والجسد وقال ☩ وما بينهما ان كنتم موقنين
القلب والعقل والنفس واسمه حي كما قال ☩ لا اله الا هو يحيي ويميت ☩ والموت الفناء
وقال اهل هذا المقام ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون اي بهم الذكر ☩ العذاب
الحجاب وقال ☩ اني اتاكم بسلطان مبين وقال ☩ ولقد اخترناهم على علم على العالمين
☩ اي على الملكوت والملك وقال اهل هذا ان هي الا موتتنا الاولى ☩ رؤية وسادسها

الجاثية وسادس المقام في سر الروح الجاثية الانتظار للملاقات بالذات للذات كما قال ع
ان في السموات والارض لايات للمومنين ولقوم يوقنون وقال ع وتصريف
الرياح ايات لقوم يعقلون وقال ع هذا هدى وقال ع ان في ذلك لايات لقوم
يتفكرون واسم قيوم كما قال ع ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع
اهواء الذين لا يعلمون وقال ع وخلق الله السموات والارض بالحق ٢ اي
بالقيومية وقال ع من اهل مخبرا ان هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا
الا الدهر وما لهم بذلك من العلم ان هم الا يظنون ٢ ومن الاحاديث القدسية
لا تسبوا الدهر وانا الدهر وقال ع ثم يجمعكم الى يوم القيمة هو القيموميه وقال ع
ولله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة ٢ وسابعها سورة الاحقاف
جمع حقف اى تابيد في الفناء هو البقاء وسابع المقام في سر السر كما قال ع ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة
خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون ٢ وقال ع حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين
سنة ٢ اى اربعين منازل وقال الهله اني تبت اليك واني من المسلمين اولئك
الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم ٢ وقال ع والذي قال لوالديه
اف لكما ٢ اي لروحه ونفسه وقال ع انما العلم عند الله وقال ع ولقد مكناهم ٢ واسم
قهار كما قال ع ولقد اهلكنا ما حولكم ٢ وقال ع فهل يهلك الا القوم الفاسقون
٢ اى خارجون عن مصاحبة ذات الله وعند البعض الاسم الخامس الله كما قال الله ع
في الدخان ان ادوا الي عباد الله وان لا تعلوا على الله وقال ع يوم لا يغني مولى عن مولى
شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله والاسم السادس احد كما قال ع في الجاثية فباي
حديث بعد الله واياته يومنون وقال ع الله الذي سخر لكم البحر اى المعرفة في المقام
السادس كما قال ع من عرف طال لسانه وقال ع بعدها ولتبتغوا من فضله اي من

ذات الاحد

ذات الاحد وقال ع قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ٢ اى مقام الخامس
في حالة الشغل بالله وقال ع فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون اي الذي هو ذاته الاحد
كما قال ع وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون ٢ انه اي لا يعلم ذات علما ومعرفة
بل ظنا وقال ع هذا كتابنا ٢ اي صفاتنا في حالة الشغل بالله وقال ع ينطق عليكم
بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ٢ اى تعلوون بصفات الله وبقي ذاته الاحد
وذلك هو الفوز المبين فافهم واشير في سورة الفتح الى المقام السبعة اولها النفي
والاثبات كما قال ع انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ٢ اي النذير في النفي
والبشير في الاثبات وفاتحها الله كما قال ع لتومنوا بالله ٢ وحصوله بعد البيعة
كما قال ع ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ٢ اى
فوق النفي والاثبات وقال ع بل كان الله بما تعملون بصيرا وقال ع ولله ملك
السموات والارض ٢ اى ملك الروح والنفس هو الصور فاذا رضي الله عن الذي
شغل به كما قال ع لقد رضي الله عن المومنين ٢ وقال ع فانزل السكينة عليهم ٢ و
ثانيتها هو كما قال ع وهو الذي كف ايديهم عنكم ٢ اي كف ايدي الافاق عن العشق
وعله وقال ع هو الذي ارسل رسوله بالهدى ٢ اي الالهام من الله ع ورابعها
حق كما قال ع ودين الحق ليظهره على الدين كله ٢ اى ليظهره على القلب ترقيا او
على النفس غلبا وقال ع فانزل الله سكينته على رسوله ٢ اى استعدادا الخامس انزل
سكينته على العشق في الثالث وقال ع وعلى المومنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا
احق بها واهلها ٢ اى كلمة الحق وقال ع لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق ٢
اي صدق الخامس بالرابع وقال ع لتدخلن المسجد الحرام ٢ اي القلب في خامسا
الله كما قال ع ان شاء الله امنين ٢ اي داخلين في دايرة القلب الذي متصف
بكمال صفات الله ومجرد عن اخلاق النفس وسادسها احد كما قال ع محلقين

رؤسكم ومقصرين ٭ اى مجردين عن صفات الله يع وتقصير شغلها وقال يع فعلم ما
لم تعلموا ٭ اى الذات الاحد وسابعها قهار وقال يع ليظهره على الدين كله ٭ وقال يع
تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا اى الفضل ذات من الله وقال يع
مثلهم كذرع اخرج شطئه فآزره ٭ اى لبقاء بعد الفناء التام فالمقام الاول الفناء
العقل الفعال الذى به حصل الافعال المحسوسة بالتقليد والانقياد الظاهري بطاوعة
بذكر لا اله الا الله فى الامارة واللوامة واسم السالك فيه المؤمن الصافى هو اهل
الملائمة تقليد الماحسه ولمن تعدى عليه مابلا وواهما وبعد افناء الحواس يتجلى
مقام النفس بالعقل المعاش الذى به حصلت زينة الدنيوية والاخروية عبادة
وجاء من الله يع نوابا وجنة واجتنابا من المعاصى خوفا من الجحيم بذكر الله فى اللهمة
والمطمئنة واسم السالك فيه المسلم الصافى عن النفى بالاثبات مميزا بين الكتابيين ومشركا
فى الصورة مع المنافق والمقام الثالث افناء العقل المعاش الذى به حصل طلب الحق يع
والصفا من النفاق والرياء حزينا خايفا عاشقا بذكر هو فى الراضية والمرضية والطلب
والعشق واسم السالك فيه المحسن الصافى مجاورا عند العقل الربانى والمقام الرابع
ظهور العقل الربانى الذى به حصل العلم المطلق بان يكون مركزا وقطبا لما بعد على
الثلثة وما قبله على الثلثة واسم السالك فيه المنتهى الصافى عن الحواس والهواس النفس
بذكر الحق فى العقل مع العلم فارقا بين الشر والخير والمقام الخامس ظهور الكمال الخالص
فى القلب محييا او متجليا فى صورة صفاة الالوهية اجابية بذكر الله واحى مع التوحيد
بالاطوار السبعة هى صدر وقلب وشغاف وفواد وحبه القلب والسويدا ومهجة القلب
واسم السالك فيه البر الخالص عن الصفات السلبية والمقام السادس فى الروح هو
مظهر سر القلب عارفا بما فى لوح القلب لقوله ع من عرف طال لسانه صدق متحققا
باحدية تجلى الذات مع الجمال المخلص فى افناء الصفات بذكر القيوم او الاحد على الاستغناء

والمعرفة

والبلوغ واسم السالك فيه السابق المخلص هو المقرب والمقام السابع فى السر
هو مظهر قيام الروح بغيره هو الواجب الوجود وما سواه منه الجود مع تجلى الذات
المطلق والوجود بذكر القهار فى الحيرة والفناء المطلق للبقاء والحرية واسم السالك
فيه النظار المستقيم الموحد العارف المخلص التام لانه عرف انه شطر من اسرار المالك
الثابت على الاستقامة مخلصا واستعدادا ان يكون رسولا لا نبيا اما بالحقيقة واما
بالمجاز فافهم قال ع من عرف كل لسانه فاذا ارسل جاء فى مقام الروح ونظر لوح قلبه وجذب
الخلايق من مقام النفس الى قربه وبه الى قرب الواجب لقوله يع الم ذلك الكتاب لا ريب
فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون ٭
اى هدى لمن كان له عقل ربانى الذى عقل بالاحسان والاسلام والايمان فالمراد من
الانفاق الايمان وقال يع والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم
يوقنون اولئك على هدى من ربه واولئك هم المفلحون ٭ اى الذى عقل بمنزلة الابرار
والسابقين فى الخلقة والمستقيمين باقرار النيمة وبعدهم الموقنون وكانوا على هدى وهم
المفلحون ولرواية عمر بن الخطاب رض فى المصابيح معاملة ومسائله جبرئيل ع مع النبى ص
والعقل الربانى فخبر عن جانبيه علوا من الايمان والاسلام والاحسان ومن الساعة
التى قال ع السائل اعلم انه جبرئيل ع صوت عقل ربانى والساعة صورت القلب فى صاحب
القلب الابرار واشراطها وامارتها ان تلد الامة ربتها اى النفس قلبها والجفاة العراة العالة
رعاء الشاء الصفات الروحانية فاذا فنى الروح بهن الصفات فى الستر كان مقامه على
عند الله يع وهو مقام يا مع الله وقته ولصاحبى المقامات اسماء مصطلحة باصطلاح
الشرع تشبيها فصاحب المقام الاول كالمسلم والثانى كاهل الجزية والثالث كالرقيق
والرابع كالعبد المأذون والخامس المكاتب والسادس كالحر والسابع كالحر البالغ
الكامل وبعد البلوغ اذا ارسل سمى الحر الشيخ المرشد والا السالك المجذوب فاعلم

ان المقامات تعتبر في الاصناف الثلثة من العلما المحدوث والفقهاء والصوفيون
اما المحدثون اولئك هم اهل القول فعندهم تفهم المقامات باصطلاح النظر والاستدلال
والظن والعلم والذكر والفكر والتصديق واما الفقهاء هم اهل العما فعندهم
تفهم المقامات باصطلاح التقليد والاقرار والقبول والاكتساب والعمل والزاهد
والعبادة مع الخوف والرجا واما الصوفيون هم اهل الحال فعندهم تفهم المقامات
باصطلاح الحس بالنظر الخيال والشكى مع التقليد والنفس الاستدلال الوهمى مع الاقرار
والعشق بالظن الكشفي مع القبول والعقل الرباني بالعلم المطلق مع الاكتساب
والقلب بالذكر النساخ مع العمل والروح بالفكر العرفاني مع الزهد والسر بالتصديق
المعنوي مع العبادة هي الاستقامة لقوله ع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ﷺ وقد يرودون من العبادة العرفان ويفسرون به لان العبادة مقام الوصلة
بلا ذعان العبد حدّ والعرفان اذعانه العبودية مع الربوبية في حدّ هو مقام الروح
ويقال للمعرفة حصولها اما بالقوة النظرية او العملية فالمراد من النظرية العلم المطلق
بالعقل الرباني لا الحيات والظنيات مع التقولات التي تودي صاحبها الى الاستقامة
لا الى الالحاد بالجبر والاتحاد الوجود او الحلول وتناسخ الموجود او البهت بالضلالة والخلود
والمراد من العملية الاستقامة في السر بالتصديق والعبادة او الفكر والزهد او الذكر
والعمل التي تحقق الوجود بالامكانية مع الحدوث من الواجب مع القدم فلا يعتبر فيها
النظر بل هي كسب محض فلا تجوز طعن النظري الى الكسبي بل عكسه لازم لان يترقى
لان القوة العملية اقوى السبب للمعرفة فاجل ذلك يعبر بالعبادة الكرية في اية الناطقة
بقوله مع الا ليفيدون اشاره الى العباد هو قوة عمليه لا نظريه فيحتاج النظري الى العملي
لا عكسه فالحقاء المنتسبة الى ما دونها بافتاء النظر والاستدلال والظن تحسبون
انهم يحسبون صنعا وان المحسن من يؤمن بالغيب مع التقوى ويقيمون الصلوة واقامتها

بتصحيح الفرايض والواجبات والسنن والاداب والمستحبات لاصلوة العامة لمن يصلي
بل الاستقامة عند من يصلي له وما رزقناهم ينفقون والانفاق من ما حب لوله ع
ما دحا ويطعمون الطعام على حبه ﷺ وقال ع لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
ﷺ والذين يؤمنون انزل اليك وما انزل اليه جامع فالمؤمن به لازم ان يكون
جامعا مع العلم والعمل والعرفان وما انزل من قبلك وما انزل من قبله منسوخ العمل
فما الحكمة في فايدة الايمان به الله اعلم ورسوله والراسخ في العلم ان بما انزل قبله
التورية فعلم منه التوحيد بالافعال لصعق موسى ع م بافناء الحواس في عدم
تقرر الجبل والاجبل فعلم منه التوحيد بالصفات لتجرد عيسى ع م بان يكون مقامه
في الفلك والقرآن جامع التوحيد الثلثة بالافعال والصفات والذات فالايمان
له وما قبله التوحيد الثلثة بالآخرة هم يوقنون والايمان بالاخرة العمل بالخوف والرجاء
لا الاقوال الغير المعلوم لقوله ع ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما
تقولون ﷺ فيعلم حدّ السكر بان لا يعلم بما يقال فلا صلوة لمن لا يعلم قوله في محله
لقوله ع م لكل مقام مقال ولكل مقال مقام صدق ولقوله ع م الصلوة معراج
المؤمن صدق فما الخير من العروج واين مقام العروج اهو الاقوال ام الاعمال
بالاستقامة لقوله ع ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﷺ او لقوله ع م تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ﷺ فافهموا قوله ع
فاستقم كما امرت ﷺ فاستقيموا اليه ربكم لان الله اذا تجلى بالافعال هو بية ظهر الانقياد
والتسليم في الافعال والاقوال على مقام النفس واذا تجلى بالصفات الوهية ظهر الكمال
في الافعال والاقوال على مقام القلب واذا تجلى بالذات احدية ظهر العجز والنسيان
والزهول والحيرات في الافعال والاقوال والافكار على مقام الروح كما قال ع م من
عرف كل لسانه فستة هن السبعة في الانسان جهالة والسابعة افناؤه عن

الجهات فادام لم يفن عنها لم يصل الذات ولم يتم بالانسانية وهو المرام فان
الانسان كان فالمعراج اي المصاعد وهي من مقام المعدن الى مقام النبات
ومنه الى مقام الحيوان ومنه الى مقام الجن ومنه الى مقام الملك ومن كلها
اي من مقام نفس الانس التي جامعة بها كلها الى مقام القلب ومنه الى مقام الروح
ثم منازل التكميل اربعون منزلا في مقام سبعة عند السلف سجه وانابة وتوبة
واراده وجهد وخوف ورجاء وتوكل وصبر وذكر وفكر في مقام
النفس نية ومخالفة النفس ومراقبة وتسليم ورضاء وكشف وعين يقين
في مقام القلب وزهد وعبادت وورع في مقام سر القلب واخلاص
وصدق في مقام الروح وفناء وبقاء ومعرفة وولاية وشوق
ومحبة في مقام سر الروح ووجد وقرب وانس ووصال وحضور
وانبساط في مقام السر الخفي وتجريد وتفريد وتحية ونهاية وتصرف
وقرب قرب في مقام سر الاخفى فهذه الاربعون مؤدية الى اربعين فناء بعد
فناء تجليا بالربوبية ووصولا بالحق في الافعال والصفات والاسماء والذات
على وجه العروج من منتهى لعابدين الى ذل الآزال والنزول منه الى المنتهى
وهو نهاية السير للسالك في الهوية مع الغيب فناء الافعال وحضرة الجمع و
الوجود ومرتبة الواحدية ومرتبة الحيات الابدية وحضرة الاسماء والصفات
وعالم الجبروت . ومنشأ السوي هو قابلية الوجود وصورت الكثرت
واحدية الكثرت وحضرة الالوهية والتجلي الثاني والتعين الثاني والنفث
الرحماني الى هنا سير الالوهية والواحدية مع غيب الصفات وتحصيل الرابطة
بين الظهور والبطون ومرتبة الاولاية المطلقة في مقام اوادني وحقيقه
محمدية والبرزخ الكبري والمشيئة الاحدية اي احدية الجمع والوحدة الحقيقة

والعلم

والعلم المطلق والتعين الاولي والتجلي الاولي ومنتهى التدلي واللواء الكبري
والوجود المطلق والقابلية الاولي وحجاب العظمة والمحبة الحقيقة الى هنا
سير في الاحدية مع غيب الاسماء وغيب الغيوب وغيب القابلية للالهوية
واللاتعين والمنقطع الاشارات والمنقطع الوحدان وسر الاحدية والاحدية
والمجهول النعت والتعين الكافري ووجود البحت هو غيب المطلق والذات
الساذج وازل الازال الى هنا غيب الذات مع غيب الاحدية في الاحدية
فصل مشاهدات السلاك في سيره في المنام فعلامة مقام النفس رؤية
السالك فيها الحيوانات من جهة الخساسة وما يشبهها من الانسان والاشجار
الغير المثمرة والبواري والماء المكدر وفي مقام القلب رؤية الاسوار والمساجد
والمواضع المعمورة والعيون والانهار الصافية والحياض والبحار والمزارعة و
الاشجار المثمرة وفي مقام الروح رؤية الارواح الطيبة من الانبياء والاولياء
والملئكة والانوار وفي مقام السر رؤية المياه والانوار والحقيقة الكلية وفي مقام
السر الخفي يشاهد ذات الحق وفي مقام السر الاخفى ترقي من المشاهدة اي
كان الشهود بالاحدية المطلقة وهي عرفان ومقام مطلق وذات حصل له اذا
فنى وبقي بالذات الالهي وفهم بان الله تعالى احد ولا يحصل له سوى هذا الفهم
كذا بفهم سير المقامات عند ثقات الروم وغيرهم من العجم والقرامان فاما عند
الفقير لا يطلق هذه الرؤية على المشرب الكل والمشرب المتخصصه الاشغال
في شغله كذا والا اذا فصل المشرب بشغل واحد يجوز سيره في المقام حين سار في
دايرة النفس وافا ترقى منها سيره كمفهوم اسمه في وجود حالة اليقظة مشاهدا
حتى فناءه كالموت في اليقظة وان يكون رسما ورؤية الراحة والعذاب وذوقها
في هذه الحالة وحشره ووزنه وصراطه والجنة والجحيم تكون مشاهدته واذا في

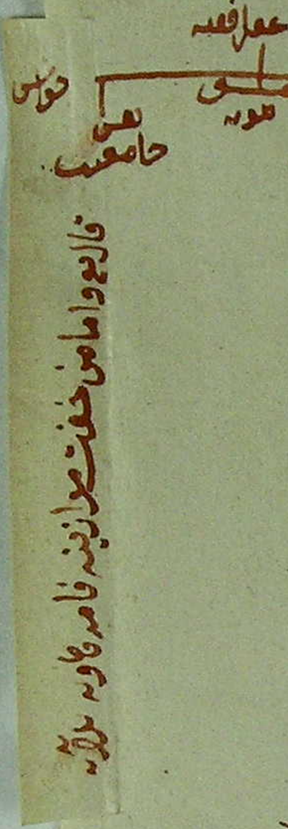

دايرة القلب فاحواله بالعين على مقتضى مفهوم الاسماء في السير وترتيب اسماء
المقامات في اصطلاحي مقام الحس للمؤمن بالنفي والاثبات ومقام النفس للمسلم بنفي
النفي والسلامة منه بالاثبات ومقام العشق للمحسن بالطلب والمحبة ومقام العقل
الرباني للمتقي بالتصرفات في الاحتساب ومقام القلب للبر الخالص بالتصفيه والتهذيب
ومقام الروح للمقرب المخلص بالتجرد في فناء الافعال والصفات ومقام السر للصوفي
للشطار المخلص بافناء الموجودية والشيئية مع الوجود المتحقق في المعنى والحقيقة
فقهم فنازل مقام الحس توبة وانابة وارادة وجهد ومنازل مقام النفس خوف وزهد
ومنازل مقام العشق رجاء وتوكل وصبر وذكر ومحبة ومراقبه وتسليم ورضاء وشوق
ومنازل مقام العقل كشف وحضور واخلاص وعبادة وورع وفكر ومخالفة نفس و
وانبساط ومنازل القلب نية وعين يقين وولاية وانس وصدق ومنازل مقام
الروح تجريد وتفريد ومعرفة وقرب ومنازل مقام السر قرب وتصوف وتحية ونهاية
وفناء وبقاء ووصال ووحدة كله اربعون ومثال سير الانسان في وجود كلون
في يد يشاهد اولا قشر اخضر ثم احمر ثم اصفر ثم لبة ثم فضلاته ثم دهنه ثم خاصته
إما بالمعالجة او الاكل او كتخم الشجر واصله وشعبته واوراقه وازهاره وانماره وقحمه
في ثمر على سبعة مقام جسدا ونفسا وقلبا وروحا وسرا وخفيا واخفى فعند الفقير
الانسان على وجوه لانه ان كان من أنس على فعل يجيء انس من باب رابع
كعلم هو نقيض الجن وان كان من باب حامس يجيء فعل وانس كحسن هو نوع من
الحيوان وان كان من افعال عدد لا في انسانا من الياء الى النون هو جزء من
ماسواه وان كان افعال جمع فعل كانسان بفتح الالف هو كحدقة عين جسيته جامعا
ماسواه او بضم الالف انسانا بالدنيا والاخرة او من باب الاول أنوس كدخول
بالدنيا والاخرة واللقاء انس بالدنيا على عشرة كما قيل في تفسير فتأتون افواجا بمقتضى

حديث

على البشرة وصنف يقال له

حديث المصابيح هم على صنفين صنف يقال له اصحاب اليمنة وآنس بالآخرة على وجهين
احدهما ارباب الصدق والاخلاص والقرب في العروج والنزول والمشاهدة وثانيهما ارباب
الشهود والوحدة والخلوص والاستقامة واذا اريد من الانسان جنسه او نوعه هو
ناس كما قال يا ايها الناس ومن الجنة والناس فهو فاعل من نسي ينسى نسيانا وجمعه اناس
فكان النسيان بالقلب انسان واعم من القلب بمقام القلب وظاهره معلوم لان النسيان
مخصوص للنفس فالنسيان للقلب ففي زماننا يراد به ذهن القلب لغتي في التركي المزين واريد به
من باب رابع نسي يقلب لياء الفاهو نسا اسما العروق الخدين فكان مقلوبا بالاستكانة
وكنه من قيام العالم به متفرعا منه إما في الازل من حبيب الحق كما قال يوم الست وقال يوم
اوإما خلق الله روحي وقال يوم كنت نبيا وآدم بين الماء والطين واما من آدم يوم فظاهر
واما اصحاب المشئمة من لا بقلب فترك نسيا منسيا وهم يفرق بين الجنس الى الحيوان شخصا
بصورة غير دالة مدلولها او دالة غير مدلولها او مدلول الغير فهو كالانعام السوائم المعيرة
فهو ابق من الارتباط والربط واما اصحاب اليمنة فرق من جنسه بصورة الدالة على بعض
مدلولها نوعا منه جنس واما الارباب الاول فرقن من هذا النوع انسانا بصورة دالة
تمام مدلولها وزيادة لحالة الفرق بينهما واما الارباب الاخر فرقن من النوع أنسانا كانسان
العين في الراس من الفرد بصورة الدالة على عين مدلولها بغير الفرق بينهما في تكميل اربعين
منازل على سبعة مقام وعند الفقير المتجدد والتشويش والانقباض والانبساط و
والتجسس والتقليد بالاستماع والروية والتقيد والاقتباس والتضرع والتذهد
والتشوق والميل والانابة والقصد والاستقبال والتسليم والمحبة والارادة والانابة
والتعشق والمجاهدة بالنفس والتوكل والقناعة والظن في مقام النفس النية
وارتباط القلب وعلم اليقيني والاعتقاد والغيرة بالعبرة في مقام القلب والاخلاص
وعين اليقيني والاجتهاد والتقرد واللمعان والترقب في مقام العقل والقرب

في مقام الروح فيه حقيقة الافعال والتخلق باخلاق الله في مقام سر الروح فيه حقيقة
الصفات والتوصل في مقام السر الخفي فيه حقيقة الاسماء وحق اليقيني في مقام
السر الاخفى المطلق فيه الذات بالذات وعلى مقامات اصطلاحي فنازل مقام الحس في اشراك
بالمواليد الثلثة غير الجن والملك تجدد وتشويش وانقباض وانبساط وتجسس
وتحسس وتقليد وتقيد ومنازل مقام النفس في اشراك بالحق غير الملك اقتباس
والتباس وتزهد وتشوق وتأثر وانابة وقصد واستقبال ومنازل مقام العشق
ممتازا من اشراك الجن بحض نفس الانس تسليم وحيرة تحسر واجابة وتعشق ومجاهدة
وتوكل وقناعة وظن ومنازل مقام العقل في اشراك بالملك نية وغيرة بالعبرة وعلم يقيني
فيه حقيقة الافعال ومنازل مقام القلب ممتازا من اشراك الملك ارتباط القلب واعتقاد
وعين يقيني ولمعان وتقرر ومنازل مقام الروح اخلاص واجتهاد وترقب وقرب
فيه حقيقة الصفات ومنازل مقام السر المشترك باوصاف الله ﷻ واسمائه ﷻ تخلق
باخلاق الله ﷻ وتوصل بلا مادة وحق يقيني في السر بالسر فيه حقيقة الاسماء مع الذات
وللسالك سير اربعون على سبعة ادوار سير الى الله ﷻ اي تبتل الى الله في داير النفس
فهو على سبعة ادوار امارة ولوامة وملهمة ومطمئنة وراضية ومرضية وراجعة
وسير لله ﷻ اي نطق لله ﷻ في داير القلب على سبعة اطوار صدر وسريرة وشفاف
وفواد وجهة القلب وسويدا وبهجة القلب وسير على الله ﷻ اي توكل على الله ﷻ في داير
العشق على سبعة اودية ميل وطلب ومحبة واستغناء وتوحيد وحيرة وفناء وسير
مع الله ﷻ اي كون مع الله ﷻ في داير العقل السير على اربعة ذوق في جنود الارواح روح
الحيواني وروح البخاري وروح الملكي وروح الانساني او روح معدني وروح نباتي
وروح حيواني وروح انساني وسير في الله ﷻ اي سعي في رضاء الله ﷻ في داير الروح على
اربعة معان افعال وصفات واسماء وذات وسير عن الله ﷻ اي خبر عن الله ﷻ

في دايرة

في داير سر الروح على ثلثة حصول المعاني المتصف بها السالك موجود ووجود وجود
وسير بالله ﷻ اي فناء بافناء الله ﷻ في داير السر الاخفى والمنقطع الاشارات وغيب
الغيوب على ثمانية فناء احدية وسر الاحدية ومنقطع الوحدان ومجهول النعت
والتعين الكافري والوجود للبحت والذات الساذج وازل الازال وسير سبعة في سبعة
فناء او فناء سبعة في الجسد راس في التاج وسمع في الاذن وبصر في العين وشم
في الانف وذوق في اللسان ولمس في اليد ومشي في الرجل وسبعة اودية في النفس
وسبعة اودية في العشق عجز وبكاء واستذلال وتضرع وتأوه وتعلق وتواضع وسبعة
تطور في العقل ميل وطلب وارادة ومحبة وذكر وفكر وتدبير وسبعة اطوار في القلب
صدر وقلب وفواد وسويدا وحبة وشفاف وبهجة وثلثة توحيد في الروح توحيد
افعال وصفات وذات اثنان في السر عرض في ماحد الامكان ونقل ما في الوجوب
هو الشهود في المعرفة لدنيا او ثلثة يقين في العلم على العقل وفي العين على القلب وفي الحق
في الذات واثنان في الظن على العشق وفي الوهم على النفس ولا اعتبار يعتبر في تقليدات
الاوضاع على الحواس او واحد اثنان في الفناء والثاني في البقاء وللسالك اربعون
مراتب في سيره اثنا عشر منها في الثلثة المركبات التي كل واحد منها على اربعة اوجه
مركبا من العناصر الاربعة واربع عشر منها في الاجسام المرتبة واربع عشر منها في
الارواح كما ذكر وللسالك اربعون شرايط طلب الشيخ وطهارت وعزلت
وسكوت وصوم وذكر وتوكل ونفي خاطر وربط القلب الى الشيخ وترك النوم
وقلة اكل الطعام وسبعة اذكار معروفة عند الصوفية في اربعة احوال هي ذاكر باللسان
وقلبه غافل واستحار القلب بالمشقة واستولاء الذكر في قلبه واستغراق بالمعشوق
في الذكر وميل وارادة ومحبة وقصد بالعشق وسبعة ورطات وتقلبات
سبعة في الاطوار وللسالك اربعون عوالم ولوازم عالم طلب الكامل وعالم طلب

الاراة وعالم طلب الرشاد وعالم سبعة ادوار واودية واطوار واربعة اذكار
واربعة عوالم طلبا وعالم الحرية وعالم البلوغ وعالم مقام الارشاد وعالم الكمال
المطلق وعالم غيب الهوية وعالم غيب الصفات وعالم غيب الاسماء وعالم
غيب الغيوب فهذه الاربعون على خمسة اوجه واحدة منها شرايط واربعة منها
اشارة الى ان حصول وجود البشر في الرحم من اربعة اربعين لمناسبة الخمسة تحتى
فيامات في الافاق والانفس ولمناسبة الاربعة لاربعة عناصر واربعة صفات
الباطنية صفات البهايم وصفات السباع وصفات الشيطان وصفات الملكة واغذية
اربعة غذاء الملك المشاهدة وغذاء الجن الروائح وغذاء الحيوان الاكل والشرب
وغذاء الانسان الشهود اي المعرفة بسبب سجود اربعة سجود الانقياد و
المطاوعة واقامة الوجود في الطاعة بالاخلاص والاجتناب عن الريا والنفاق
والالتفات الى الغير ومراعات موافقة الامر مع صدق النية والامتناع عن المخالفة
وهي العدالة وسجود الفناء في الافعال والتوجه بحيث لا يرى مؤثرا غير الله بان
لا يرى انانا من نفسه وغيره في التوكل والقناعة وسجود الفناء في الصفات و
اقامة شرايط الشرع ومحافظة حدوده بحيث يرى زينة قلبه من عند الله به ولا
يتعلق بشيء ولا يميل الى غير الله بالافراط ولا يكره شيئا من غير ان يميل الى الافراط بترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا الى التفريط بالسخرة على المخالف ولا بالمحبة على الموافق
وسجود الفناء في الذات واقامة الوجه عنده بالغيبة عن البقية والانطماس بالكلية
والامتناع عن اثبات الانية والاثنينية ولا يطغى بحجاب الانانية ولا يتذوق بالاباحة
وترك الطاعة ولهذا السجود زينة اربعة الاول الاخلاص في العمل لله به والثاني التوكل
ومراعات شرايطه والثالث القيام بحق الرضا والرابع التمكن في تحقق الحقيقة ومراعات
حقوق الاستقامة وشرايطها ولهذا السجود وزينتها شرايط اربع هو شرايط الاسلام

بعد الايمان

بعد الايمان اقامة الصلوة بشرايطها واجتناب منهياتها ومكروهاتها واداء الزكوة من
النقود وغيرها والعشر لاهلها وصوم شهر رمضان ببطن وحواس ولسان وجوارح
وحج البيت بحدود ورعاية بالصلوة والصوم والزكوة والصدقة والخلق الحسن
بان لا يوذي بسببه نفس واهل هذه المذكورات اربعة العلماء والعباد والزهاد و
العشاق فهذه الاربعة مظهر اربعة عناصر فالعلماء مظهر الماء بفيض العلم الى الخلق كالسماء
والانهار وخلق منه الحيوان هو سبب الحيوة وموكلها اسرافيل عم مقامه العرش هو مظهر
الاسم الاول الافاضة حيوة الاجسام الروحانية والعباد مظهر الهواء ظهر منه الملك بالعقل
الفعال وموكلها جبرائيل عم وهو مظهر الظاهر الاسم العليم ومقامه الفلك الاطلس الذي فيه الكرسي
او في فلك الزحل قيل فيه سدرة وبيت المعمور والعشاق مظهر التراب بها ظهر آدم عم و
موكلها ميكائيل عم هو روح الفلك السادس وهو مظهر الاسم الاخر والزهاد مظهر
الاثير بها ظهر الجان وموكلها عزرائيل وهو روح الفلك السابع ومظهر الاسم الباطن وعلى
وعلى هذه الاربعة دلت اربعة اصحاب رسول الله وخاتمهم علي رض بالتوجه الينا بالعلم
والطريقة كما قال عم انا مدينة العلم وعلي بابها وقال علي رض انا نقطة تحت الباء والى قولها
اشار بقوله بسم الله الرحمن الرحيم فاذا النقطة على رض والباء محمد عم فكان النقطة
بمنزلة باب الباء في ابتداء معرفتها وفي ابتداء الكتابة قدم الباء ثم النقطة كما ان الدار او البيت
(ذا الباء والنقطة صفتها)
او البيت بنى اولا ثم بابه فالنقطة في الاصل وتد وفي الوضع مربعة واذا كانت الباء
كانت مثلثة وبهذه اشير الى موتوات الوفق ومزوجها مثلثا ومربعا وهما اصلين
الوفق واشير افضلية المثلث واوليتها بالباء فتثليث الباء اشارة الى ثلثة ابي بكر
وعمر وعثمان رضهم او تربيع النقطة الى اربعة بعلي رض وفهم تقدمهم على علي رض من تقديم
المثلث وتراقدما على المزوج وبينونتهم في ما بين رسول الله عم وبين علي رض في
الخلافة وفي التربيع لا يفرق بين الاربعة كما لا نفرق بين احد من الرسل عم و

وفضلهم باعتبار زمانهم الذي فيه جاؤا لان من الرسل عم والائمة والخلفاء والاصل
لم يجيئوا الا لمقتضى زمانهم الى يومنا هذا فالافضلية لم يفهم من التقدم والتاخر
بل بحسب النص الوارد عليها كما ورد بالاحاديث والاجماع والقياس وتاخر محمد عم
وعلي رض من غيرهما لا يوجب لغيرهما الافضلية ولا يلزم من هذا القول الرفض لان
الاربعة مخلصون محمد عم في المصاحبة خاصة فامنا بانهم صاروا خلفاء محمد عم
بعد اولهم ابو بكر رض وثانيهم عمر رض وثالثهم عثمان رض ورابعهم علي رض بافضليتهم
في زمانهم وترتيبهم لكن في التاخر يوجب الخاتمية كما في الرسل استقبالا الينا فاما
الرسل عم ينسخ احدهم حكم الاخر والائمة ليسوا ناسخا ومنسوخا لان اصل حكمهم واحد
لكن زادوا ونقصوا على اقتضاء زمانهم نعم ان حكم بعض الرسل يشبه بعضه لكن لم يعلموا
بالكتاب المشبه به حكمة بل الحكم المتول بالمتاخر فافهم فاول التابعين وافضل العلماء
والمشائخ حسن البصري رح من علي رض فنتبع اليه ولم نعتزل كما اعتزل واصل من مجلسه
نعوذ بالله ع وبه نتبع الى علي رض وبه الى محمد عم وبه الى الحق لان عليا رض خليفة
متلقة من محمد عم لا بواسطتهم كما ان احدهم لاباخرهم فنستدل في زماننا هذا
من اتبع خليفة من خلفاء شيخ فقد اتبع هذا الشيخ ولا يلزم ان نقول انه وهذا الخليفة
يتبع مقدمه من الخلفاء كما قال عم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم واما الروافض
يعنون مدح علي رض بالتقدم عليهم او توحيدا فيغلطون بعدم دركهم ويذمونه
باثبات الضعف على علي رض بان لا يقدر منعهم او يكذبون محمدا عم من جهلهم و
حمقهم الجلي وشركهم العلي ويعتبرون الظاهر هونا بالحقيقة لان ابا بكر رض قرب محمد عم
بالاخلاص والصدق وعمر رض بالصدق والاخلاص وعثمان رض بالمشاهدة واليقين
وعلي رض باليقين والمشاهدة فلكلهم خاصة معينة ومقربون لخواصهم لكن علي رض بدا
خاتما من الائمة للتابعين كما بدا محمد عم خاتم الرسل لامته فبهذا الوصف ممدوح علي رض

عا غيره

على غيره لا يراد عند اهل السنة والجماعة تخطئ بافضليتهم عند الله ع ورسوله فيجب على المكلف
ان يتصف بحوالهما الاربعة فالاول هو فضلة ابي بكر الصديق وبعد الصدق ثانيا هو فضلة
عمر الفاروق وبعد الفرق بين الحق والباطل ثالثا عثمان الزكي وبعد التركية من الاخلاق
الرميمة رابعا هو فضلة علي الرضي والوفي والسخي وبعد هذه الخصال صحة الاقتداء
الى رسول الله ع فهم اجتمعوا على هذه الخصال فردا فردا لكن لكل شيء خصلة مختصة
وان جمع غيرها الجمعية الا ان العناصر الاربعة ولكن اختص بعنصر في الاغلب فالمبتدعون
لم يفهموا وصف خليفتهم ولم يكن هو خليفتهم لعدم اقتدائهم بل لم يقتدوا الههم ورسولهم
فكيف خليفته ويتبعون الشياطين مردة لهلفحاشا لله ع علوا كبيرا ورسوله الذي ارسل
رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا واصحابه الاربعة هم
البررة الكرام وشرف اول الاسلام والمسلمين بل العالم ومن اتبعهم اتبع سبل السلام
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ومن اطاع الله ورسولهم امرا بان يكون
لهما الخيرة فاطلع شاكلته التي تقتضي روية من رآه في عالم المعنى بلا حجاب ومن احتجب
بالظاهر حواسا فهو كالانعام بل هم اضل منكرا بالتحقيق لان المرء عدو لما جهله و
الانعام محجوب فخدمت من تعين له وهم محجوبون بهواهم لا بامر الآمر حقا فخدمت
المامور مقبول عند آمره وخدمه المرء بمقتضى هواه مذموم لان الهواء صورت الاكدار
فيجب علينا ان نتبع النصوص في حقهم **فصل** اعلم ان النقطة المربعة تحت
الباء المثلثة اشارة الى تقديم الفرديه والوتر على الجمعية والزوج وافضليتها منهما
لان الله فرد ووتر يحب الفرد والوتر فنص لان آدم عم مظهر فرد اية الله ع
وحوا مظهر الكثرة بلى تمام صورة النفس لان حوا من حوي يحوي فادم عم احوى وزوجته
حوا اي جامع وجامعه منه بخلق آدم عم ثم حواء عم ونص تقدم الباء بقول
من قال ظهرت الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم اي بالصورة الانسانية

الكاملة الجامعة بالرحمة الخاصة والعامة التي هي مظهر الاله والحق الاعظم مع جميع الصفات
والى هذا اشار النبي عم اوتيت جوامع الكلم وبعثت لاتمم مكارم الاخلاق
وقد وجد في كلام عيسى عم وامير المؤمنين رض وبعض الصحابة ما يشير الى ذلك
ووضعوا لابتداء عم حروف بسم الله الرحمن الرحيم باذاء مراتب الموجودات
اذ الباء التي يلي الالف الموضوعة باذاء ذات الله مع اشارة الى العقل الاول الذي
هو اول ما خلق الله المخاطب بقوله مع ما خلقت خلقا احب الي واكرم علي
منك بك اعطي وبك اخذ وبك اثيب وبك اعاقب الحديث القدسي فالحروف
الملفوظة بهذه الكلمات ثمانية عشر والمكتوبة في الحقيقة تسعة عشر واذا انفصلت
الحروف في الكلمات اي عشر اسم ومد لفظة الله والف الرحمن صارت اثنى وعشرين حرفا
على مقتضى الاجناس العالية وثمانية عشر اشارة الى العالم المعبر بثمانية عشر الف
اذ الالف هو العدد التام المشتمل على ما في مراتب الاعداد فهو ام المراتب التي لا عدد
فوقه فعبر بها امهات العوالم التي هي عالم الجبروت وعالم الملكوت والقلم واللوح
والعرش والكرسي والسموات السبع والعناصر الاربعة والمواليد الثلثة التي تتفصل
كل واحد منها الى جزئياتها وعند البعض احدية وحقيقة محمدية وعالم الجبروت
وقلم ولوح وهباء وعرش وكرسي وفلك البروج وجنات ثمانية وفلك زحل
ومشتري ومريخ وشمس وزهرة وعطارد وقمر وارض وعند الفقير حضرة الذات
هو واجب الوجود وحضرة اسمائي مقام احدية وحضرة صفات مقام واحدية وحضرة
افعال هي مقام هوية وحضرة حقايق هي ممكن الوجود ومظهر حضرة الذات اسمه عليم
وارواح جنود مجندة هي مظهر الاسماء اسمه مدبر ومثال اي نفوس هي مظهر الصفات
اسمه مفصل واجسام اي الصور هي مظهر الافعال اسمه رزاق والقلم هو مقام حقيقة
اسمه مريد واللوح هو مقام الارواح اسمه محيي والعرش هو مقام المثال اسمه قادر

وكرسي

وكرسي هو مقام الاجسام اسمه باقي ونار هي نتيجة القلم وهواء هو نتيجة اللوح وماء
هو نتيجة العرش وتربة هي نتيجة الكرسي وجنات ثمانية وافلاك سبعة مع بروجها ومنازلها
وسيارتها وسكانها واهلها وخواصها متولدات من نتيجة القلم واللوح وجحيم سبعة
وارضون سبعة مع سكانها واهلها وخواصها متولدات من نتيجة العرش والكرسي
وهو على مقتضى هو الاول والاخر والظاهر والباطن فالاول للذات والباطن
للاسماء والظاهر للصفات والاخر للافعال وهو باعتبار الموجودية كلها في الذات
وعلى هذه الصورة خلق الانسان كما قال الله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم وقالوا
ان الله خلق آدم على صورته اي على ذات واسماء وصفات وافعال كما يفهم في وجود كذا في الافاق
اي ما وجد من الايات من الذات والاسماء والصفات والافعال اي الصور في الافاق
وجد في نفس الناس فلكل وجود من الافاق والانفس للناس ذات واسم وصفة وصورة
او الايات بمعنى خواص واعتبار بمعنى ما وجد في الافاق خواص بالكلية يوجد في نفس واحد
من الانس لان الافاق اما روحانية او طبيعية او عنصرية كذا وجود انس اما الامراد
من الافاق ما دون الافلاك هي العنصريات هي خاصة نفس وجود انس فافهم كأنه
قيل خلق هيئة وجود انس كذات الباري او مغزه كذات وراسه كاسماء وجبهته كصفات
ووجهه كافعال وعقله كحقيقة وخياله وفكره كارواح وعلمه كمثال وصدره كاجسام
وتدبر كقلم وتصور كلوح وتصديقه كعرش وقلبه كالكرسي وفواده كجنات وافلاك
ومرته كالنار وعروقه كالهواء وكبده كالماء وطحاله كالارض وامتزاج المرة
والعروق او الكبد الاسود بظهور الصفراء والدم كروح المدبر وامتزاج الكبد الاحمر والطحال
بظهور البلغم والسوداء كجسم الظاهر والملكة والجان والحيوان كقواه واشتهاه وتصرفه
والنباتات والاشجار كاعضائه وشعره والمعادن كمعلوماته وحفظه وضبطه وخواصه
واولاده وانات والجبال كعظامه والانهار كجوف عظامه والبحار كبطنه والكتب كلستانه

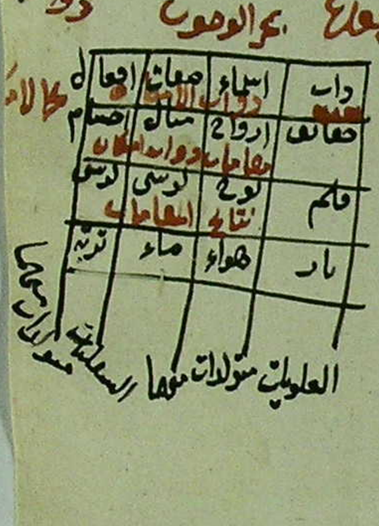

والنجوم كانوار علمه وعلمه او كحواسه واعماله نوع آخر في الكل من الوجوب والامكان ذات منها
الاسماء ومنها الصفات ومنها الافعال ومنها الحقايق ومنها الارواح ومنها المثال
ومنه الجسم ومنه القلم ومنه اللوح ومنه العرش ومنه الكرسي ومنه الجنات والافلاك ومنها الماء
ومنه الهواء ومنه النار ومنها التراب ومن الماء والهواء خلق العلويات ومن النار
والتراب السفليات حي على مقتضى العلم والمعرفة والجهل والحماقة نوع آخر فات صفات
حقايق مثال قلم عرش ماء هواء منها العلويات اسماء افعال ارواح اجسام لوح
كرسي تراب نار منها السفليات وهما على مقتضى العلم والعمل لان الماء والهواء كناية
عن العلم والنار والتراب عن العمل او الماء علم والهواء عمل والتراب مقام الماء والنار
مقام الهواء او الماء كناية واستعانة على الصلاح والهواء على الفساد فكانت التراب الجنة
والنار الجحيم فهذه العوالم انساني فانه وان كان داخلا في عالم الحيوان الا انه في الحقيقة
جامع للكل بالوجود على الاعيان له شان وجنسية براسه له برهان وجبريل عقل
كجبريل من بين الملئكة فدل الفات الثلثة المحتجبة في بسم الله الرحمن الرحيم هي تمة ثنتي
وعشرين عند انفصال الحروف بوصلها ومدها وسقوطها الذي قال م في حقها سرقا شيطانا
الف رحمن على عالم الهي الحقي باعتبار الذات والصفات والافعال فهي عالم ثلثة عند
التفصيل وعالم واحد عند التحقيق ودل الثلثة المكتوبة الفات الى ظهور تلك العوالم
على مظاهرها الاعظم الانساني فدل الس وقع حجب الهوية وعوض بتطويل الباء كما قال م
وهي صورة الامكان بان يشير عوض الحجب رحمة وظهورها في صورة الانسانية بحيث
لا يعرفها صورة الا اهلها ودل الف اسم الله للذات ولفظ الله لله للصفات ورحمن
للافعال فاحتجب الذات بالصفات واذا ظهرت الصفات بالافعال احتجبت الافعال
بالانار فمن تجلت عليه الافعال بارتفاع حجب الاكوان توكل ومن تجلت عليه الصفات
بارتفاع حجب الافعال رضي وسلم ومن تجلت عليه الذات بانكشاف حجب الصفات

فتبقى الوحدة

فتبقى الوحدة فصار موحدا مطلقا فاعلا ما فعل وقاريا ما قرء كما قال الله يعني يبطش
ويحي ويتكلم والى هذا اشار م بقوله اعوذ بعفوك من عذابك واعوذ برضاك من
سخطك واعوذ بك منك ثم بعد بسم الله الرحمن الرحيم الف الحمد لله لام
تدل على اسم احد الذات ولهذا اختفى في الوصل ولامه على الالوهية وحمد على شكر الله يع
وثناءه اوحاؤه تدل على الحقيقة هي ظهور الحيوة من الحي وميمه على الملك هو جبريل
وهو مظهر الوحي ودالة على آدم او الحاء على الحقيقة وميمه على احمد ودالة على آدم ع م
ومحمد ع م ولله قد ذكر كثيرا ولكن فيه اطلق على الكمال التخصيصي فمعنا ان احدا اراد
ان يعرف فتجلى بالالوهية وظهر الاحمدية فظهر به جبريل ع م ثم آدم ع م بالهوية او
اراد ان يعرف بالوحي فخلق جبريل ع م والاعيان بعد احمد هو حقيقة الامكان وآدم
لكمال صفاته وافعاله ويربيه ويرحمه ويعطي جزاء اعماله او معناه احد بالكمال احمد بالالوهية
فاللام دل على الكمال ولام لله للتخصيص والثبوت واللام على كمال الحمد اي كمال الحمد لله يع او
كمال احمد حبيب الله يع واللام على خلق اي احد خلق حمد الحامدين لالوهيته الذي مرب
العالم ورحمه وملكه وامر بالعبادة الى يوم الدين وعلم معبود الذي اعان لاهتدائه
على صراط مستقيم الذي هو افضل النعم اعطى لاوليائه فاستدل من زيادة اللام في لفظ
احمد بين علامة اسم ذات وبين حمد ان جبريل ع م الجليل بين الحق وبين عباده
المصطفين بالشكر والثناء لاظهار ثبوت الحمد لله فاما اذا كان لام الحمد في الاعراب
للتعريف تدل على ان نزول جبريل للتعريف امر ونهي واعلام الوحي للرسل واما اذا كانت
للاستغراق تدل على ان نزول جبريل لاعلام احوال الكل واما اذا كانت للعهد تدل نزوله
لتبشير المؤمنين الموحدين واما الالف ليست للتعريف ولا للاستغراق ولا للعهد بل
يقارن اللام في التعبير فرقا عن لام الغايب وساير اللامات مجازا لانها في الوصل ساقطة
كالهمزة وان اعتبر عدم سقوطه فالاولى ان تكون همزة بهذا الاعتبار لان يبتدأ بالحركة

العارضة لا الالف فان قيل لم جي الهمزة في الاصل قلت فلم يعبر بالهمز واللام بل الالف واللام
ثم استدل من توسط الحمد بين الالف وبين لله ان العباد مخلوق للحمد وبه محمود و
ومحبوب وظهور معرفة الله به بالحمد واستدل من وقوع الرب بين لفظ الله وبين العالمين
ان الرب محبوب ومحمود وممدوح للعباد الحامد والشاكر ولذا وصف الله او الرب
في هذه السورة بالرحمن والرحيم ومالك وبعد وصفه به وصف للعباد بالعبادة وطلبهم
العون للعبادة والاهتداء وفهمهم الانعام وهو كمال الحمد فلاجله يطلبون العباد
اجابة حمد يا مين وتفسيرها عند الفقير قوله به الحمد اي اعلموا ان جميع العبادات
القولية والفعلية والحالية في الماضي والحال والاستقبال متحققة لله اي لوجود مستجمع
ومتحقق الذي لا تحقق لغيره في الازمنة وهو محق الازمنة وهو سبب الغير الذي تحتاج
اليه وهو رب العالمين اي مدبر احوال المخلوق باعطاء رزقهم ومراداتهم وتبديل
احوالهم من حال الى حال وصاحب سوي وجودهم وحاكمه ومتصرفه على مقتضى مشيته
وارادته ومربيه وهو الرحمن الرحيم اي خص حمايته لاوليائه وعم هدايته للعامة الذي لا فائدة
الا لله بالرحمة التامة في الدنيا والآخرة تملكا وهو مالك يوم الدين اي حاكم يوم الجزاء
ومرجع المحتاجين ومصورا الاحوالهم ومنشئها في اي شان يناسب لاختصاص
مشيته لها وقال بلطفه تعليما لنا اياك نعبد اي انت المعبود ولك عبادة العالم
ولك نؤمن وقبلنا امرك ولك اطعنا عابدا ولك الانقياد والعبودية ونحن عاجز
وضعيف واياك نستعين اي نطلب منك العون للعبادة وللاطاعة استطاعة لان الحصول
مع عونك ومشيتك وارادتك وتخلق بطلب شاكلتنا ولم يوجد المطلوب من الجد
الا من فيضك لانك لم ترض القبايح وتخلق بعد طلبنا لانك فياض لا تجلك ولا منع
من المجد تكرار الفيض بعطي مرادات المريد بما شاء باختيار الجزئي من الخير والشر وان
لم تعط الشر فهو جبر فلا جبر عندك لانك تعلمنا الاحوال بقولك وله ادع الهدنا الصراط

المستقيم

المستقيم اي اخبرنا عن الخير عندك وطرقها بايها نحتاج ولك الاعلام على مقدار علمنا
بطلبنا بعد الجد الى الرشاد ورشادنا وصولك او رشاد كل شيئ وصول مراده وكلها
اليك راجع واليك التدلان فنريد صراط الذين اي مسلك الذي وميز انعمت عليهم
اي اعطيت لهم طريق حضور ووصول الروح والقبول والشهود وهم غير المغضوب عليهم
اي لم تُدِ احوالهم في الدنيا بمشاهداتك ولم تشق نفوسهم في الآخرة بعرض احوالهم
وافعالهم واقوالهم وتعطي مرادهم ولا الضالين اي لا العامين في مسلكهم بعد الاخبار
وقبول الخير وطلب الوصول واجبت الدعوات كلها اجب دعواتنا امين اي اعط
وصلك بعد العفو لا عدلا في الحقيقة غيرك ولك العدل والفضل والرحمة والشفاعة ولك
الاعتصام بعفوك من عقابك في تجلي الافعال وبرضاك من سخطك في تجلي الصفات
وبك منك في تجلي الذات تراءى وافهم ان الموجودات من العقلاء وغيرهم
ليعرفون الحقيقة هم وارواحهم ان الله بعد مرتبهم ومتصرفهم ويغلطون بهجر وفرقة في عالم الحس
وعقل المعاش فمن ميز حسه وعقله فعلم انه من كان في فراق المحتاج اليه تجب ان يصل
ومن لم يميز فليعلم ان الارواح تحرقون بنار الهجر ولم يفهموا الابدان ويشتاقون
ولم يحس الحواس بل كثير من العقلاء يرغب نفسه لعدم علمها الى ما غلب عليها او غلبت
عليه ويظن انه من يلايم مرادها فهو معشوق ومحبوب ومن يخبر بدرك الحس فهو
محبوب وآله ولم يفهموا ان ما بين المحبوب حجب كثيرة وان عشق حسن يخبر العقل والعقل
يخبر القلب وهو بروح وهو بسر وهو بسر السر وهو بالاخفى فيجب بان يلازم حتى يصل
الى هذا الاخفى والا لم تخلص من الغلط والتغليط ومن لم يعشق حسه فهو من غفلة
لانه حجب بعقله ونفسه وهي بقلبه وهو بروحه والسر وسر السر والاخفى بخبر ولم يفهموا
ما يخبر عنه فيجب التكليف عليهم والا ان في الآخرة هم الاخسرون والتكليف امر ونهي
ووعد ووعيد بالخير الصادق او بخبر الصادق اي بقدر ازعانهم صدق الخبر على وجه التحقيق

لانهم عاجزون ويأنسون بحال عجزهم وعرفوا ولم يطلبوا خلاصهم من عجز ويتحيرون في الاعمال
والاستدلال ضرورية الاقتضاض من روحه وضرورية الغلط لمن تبع هواء نفسه في
طلبه غير اتباع اهله بالارشاد والتفحص لان طلبهم برايهم الظاهر يغلط البقة غلطا ما فلم
يخلوا الغلط بالتحسس الظاهري في الباطن فيجب الفكر فلهذا قيل ان التفكر قايد الانسان
الى الخير والتفكر دليل لمن خلص من هواجس نفسه وكثير يظنون هواجس النفس
فكرا وبطن اغواء الشيطان من الجنة والناس ارشادا ويقولون التلوين راجح من التمكين
ولم يفهموا ان التلوين سلوك باتباع ارشاد المرشد لا باتباع هواه والتمكين على
هذا الارشاد اتباع الهواء وعلى قول من يقول في عجز هو اتباع الحق فكيف يرجح الهواء
على الحق عند اهل الحق فمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي فما لهم كيف يتحيرون بسكر
الهواء ولم يتحسسوا اقرب الطرق الى الحق بفكر صحيح كما قال الله ﷻ اولم يتفكروا ما خلق
الله في السموات وفي الارض ﷻ اي في مقام الروح تفكرا وفي مقام الجسم تحسسا وتفحصا
وقال ﷻ ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون وقال ﷻ ويتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك وقنا عذاب النار ﷻ اي عذاب نار الفرقة والهجران
جهنم لموعدة للكافرين اي الفرقة للمحجوبين وقال ﷺ التفكر ساعة خير من عبادة سنة صدق
لان العبادة بالظواهر تقليد اضعيف والتفكر ان يعبد الحق بالاستدلال واليقين عينا
وحقا لا الفكر الخالي عن العبادة وفكر العبادة خير من العبادة بغير فكر لمن يعبد ومن
معبود وان فكر معبود بزعمه فهو هواجس وان فكر بدليل قاطع فهو تعقل وان فكر
بقلبه ويطابق الدليل فهو فكر خير ولا خير في تطبيق زعمه بل تطبيق اهله من اتفاق المقبول
باتفاق العلم الاستدلالي واليقيني والعيني والحقي لان الاصل حقي فمن قال كل شيء يرجع الى اصله
فيجب ان يتفكر ما اصله وان علم ان اصله لروح فيجب ان يتجرد من تعلقات نفسه ويخلص
بافتاء قلبه كما قال ﷺ قلبك يفتيك وان علم ان اصله لارض فيتلوث باعتبارات الدنيوي

في الاصل

في الاكل واللبس والجاه والغرر والقيل والقال تحجب عن الدين ويقول ان الفرايض دين لمن لا يحتاج
اخذ ولم يفهم ان الدين لا تمام اداية وان لم يؤخذ واذا علم بعد قصد الاداء ان يعيد مرة
فوايد فهو المطلوب فلم يفر المرء عن المطلوب واذا علم مطلوبه فطلب الطالب ضرورية الحال
فمن لم يعلم مطلوبه فلم يعامل بهذا القيل والقال وكيف يتعدد القال فان عبادة الحس والبدن
بالنفس يعرض الى القلب ومنه الى الروح وهو يعرض السر حتى الاخفى ومن هذا ان قبل قبل
والا رد معيوبا فعيبه ان يكون مغضوبا وسبب الغضب ان يعمل العامل برأي نفسه لا بارشاد
الوسيلة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله
لعلكم تفلحون ﷻ ولقوله ﷺ من لا شيخ له فلا دين له اي اسلام وذوي فشيخه الشيطان
وحقيقة الكلام كل شيء يرجع الى اصله اي الى حقيقة التي ظهر هذا الشيء فيها بمقتضاها حكم صفات الله
التي ترى في مظهرها الى جهة كمال صورها المثالية وتحركه بمقتضاها وحكمها التي تطلب كل شيء احتاج
امر اليها لقوله ﷺ وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﷻ وقوله ﷺ
واليه يرجع الامر كله وقوله ﷺ وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين
كفروا ﷻ اي في اصل الخلقة والكفر الحجاب من اصله فويل للكافرين من النار كذلك يغلط ظن
الحواس المحجوبة بمشغلة الدنيوي فاذا ارواح كل اشياء طلاب ربهم وسلاك طريق محبوبهم
الذي مقتضا حقيقتهم على طرق مختلفة لقوله ﷺ الطرق الى الله ﷻ بعدد انفاث الخلايق
اي بعدد الاسماء التي اطلق الخلايق على وجه حقيقتهم واسماء الله ﷻ غير متناهية في الحقيقة
لانه الابد وكل يوم هو في شان من الازل الى الابد وقال ﷺ كل ميسر لما خلق له فالحواس
اذا اعتادت الشيء لما خلق فيجب ان لا يعتاد بشيء اصلا لان لا يغلط لما خلق له
وان لم يفهموا بعض المقيدين لامتزاج اعدايه ونبي حبيبه فيعمل غير الذي يامر حبيبه وقال ﷺ
فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فالعشاق مشوقون
بعشق جهادا في سبيل المطلوب على شاكلتهم التي مظهر اسماء الله ﷻ لقوله ﷺ قل كل يعمل على شاكلته

اي على باطله وهو اما بمقتضى نفسه او حقيقته فان كان على نفسه فغلط بان لا يكون له مرشد
وان كان على حقيقته فيطلب المرشد خوفا بان لا يغلط لقوله ع عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ۲ فمفهم من هذا الاية قصد مخالفة الانسان على شاكلته
الحقيقي وبهذا القصد عذب من عذب ولم يغير شاكلته فقصد خلل الحضور لقوله ع
لا تبديل لخلق الله ع وقال ع لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ۲ لان فعله مجرد عن القيد
ومفعوله مجردات فلا يسئل عن المجرد وهم يسئلون لطلب تقيدهم الذي لم تخلق بالقيد والقيد
عمل الشئ بقصد ان لا يترك في زمان ويترك ويسئل من قصد الذي كان يترك ما يترك فمن
ذاق هذه الحالة دان نفسه كما قيل الكيس من دان نفسه فمن حاسب نفسه وانقاد حكم ربه
وخضع اصخته ويتلى بحاله لا يسئل ولا يخاف لقوله ع الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون ۲ ومن لم يزق فيستحقن من ذاق لقوله ع الا ان وعد الله حق فلا تكن من
الذين لا يوقنون ۲ فصل من الطلاب والمسبحين جمادات هي جسيم
فطلبه شؤن حقيقته باقتضاء المحرك في الامور ومنهم نباتات هي نام فطلبه شؤن
حقيقته بالتنية والتغذية للامور او الثمار او الظلال ومنهم البهايم هي الحساس فطلبه
ظواهر واسنيناس لمن استخدم لقوله ع وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ۲
ومنهم الجن فطلبه بزعم طبعه متحركا ومنهم الملك فطلبه ارادة لقوله ع لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ۲ فالارادة قسمان فعلية وحالية او عملية والقولية
ثالثها لكن هو قليلة الاعتبار عند المحقق فظهر في الفعل والعمل فافهم واما
الفعل والعمل للملك لقوله ع لا يسقونه بالقول وهم بامره يعملون ولا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون ۲ ويفعلون ما يؤمرون واما الحال للانس فطلبه
جمعية احوال المذكور في الظاهر ظاهر بل في الباطن بالكيفيات النفسانية لقوله ع سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم ۲ لان الانس بجسم وغاء وحس وحركة وارادة جامعا

انسان

انسان بكسر الالف وانسان بفتحها حين جاهدوا لقوله ع والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين فهذا الامور كلها تسبيح لاهله ولكن لن نفقه ونعمل بما منها
بان لا نشابه لها ولا نخص بحال في حالة الجمعية لقوله ع ولكن لا تفقهون تسبيحهم ۲
وان فقهنا نفقه ما كلف لنا فهو توبيخ لنا بانا نتبع ما دوننا ليس ببيان تسبيحنا فيا ولينا
نترك العبادات ونقول ان من شئ الا يسبح بحمده فان تسبيحنا الجامع بهذه الجمعية
فمن الانسان من قرر بحال الجماد فغلط بانه جماد يسبح وهو تسبيح لغيره ولا تسبيح ان كان
سالكا لان يترقى كابراهيم ع فقال هذا ربي مكررا حتى قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
۲ فهو المطلوب والا فغلط بجسمه وهو آلته ويعمل به لقوله ع فهي كالحجارة او اشد ۲
اي هذه الحالة عمل للجمادات بان يعمل البناء تسليما له ولا يسلم الانسان نفسه الى مرشد
فهو اشد منه واذا سلم فهو كالحجارة لقوله ع فان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار اي اذا تفجر
في سمع الانسان الامر والنهي وقوله ع وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء اي اذا خرج
المعرفة من قلب الانسان وقوله ع وان منها لما يهبط من خشية الله اي اذا اطاع وسلم
نفسه كليا بهذه المعرفة وكان كالحجارة وفيها اشارة للسلوك فافهم ومنه من قرر بحال
النبات فغلط بنماءه متغذيا وهيئته الظاهر فظن انه شان له فيفخر بالوان واشكال
وكثرة الاكل والشرب وتعدد الدراهم والدنانير كحبوب النبات واثمار الاشجار فانه نبات
يترك الحبوب والاثمار لاهله او لصاحبه ولا يترك الانسان مشغلة الغلوط ويريد
ان يؤتى به في الظاهر ولا يؤتى به واذا كثر النعم فيقول ربي اكرمني واذا اقل فيقول ربي اهانني
لقوله ع فاما اذا ما ابتليه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتليه فقدر
عليه رزقه فيقول ربي اهانني كلا بل لا تكرمون اليتيم ۲ اي مات روحه عن حجب فكان القلب
يتيما او العقل ولا تحاضون على اطعام النفس بتكليف الشرع وتاكلون تراث اي قوة الروح
فيفنون وتحبون المال حبا جما اي جمعية النبات الحبوب كلا اذا زلزلت الابدان بتصرف المتصرف

وحي الروح اي مقام الروح في السلوك والابقى كالنبات والانجار والاحجار وحي يومئذ
بجهنم يومئذ يتذكر الانسان ومنه من قرر بحال البهايم فغلط بالحس كالانعام لقوله ع
كالانعام بل هم اضل ۱۲ فظن ان الحس عالم علم ما لم يعلم ولهم قلوب لا يفقهون بها بل اضل
بان لا يسمع الحق اذا نهم ويسمع اذان الانعام دعوق صاحبها وبان لا يبصر الحق اعينهم
ويبصر اعين الانعام علفها وطريقها الذي ساق صاحبها فان سمع وبصر وفقه براي الرائي
تقليدا فهو كالانعام ومنه من قرر بحال الجن فغلط بتصرفه الظاهري وبخياله الفاسد وعلله
الفاسد النفسانية بان يكون شيطانا الانس لقوله ع شياطين الانس والجن يوحي بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا ۱۲ اي يدعون بدعوى المعارف ولا يعرف احواله التي ترد الى ادنى
المقام كما قيل للشيطان فاخرج منها اي من داية ومقام الملك فانك رجيم الى مقامك العنصري
فهو الجحيم فهذا فايدة زخرف القول غير العمل وهو نصح الملئكة فاذا قبلوا الملئكة نصحه فتنصحوا
فاذا جاء الامر فاطاعوا واسجدوا وهو غره بالقول والكتاب ولم يسجد كما لم يقبل الانسان تخالف
الشرع بالعمل فهو كشيطان الجن ومنه من قرر بحال الملك فغلط بارادة قوته وعجبه كما قال ع مخبرا
من الملئكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون ۱۲ اي لم اعطكم علم الجامع كما
اعطى الانسان لقوله ع وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملئكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان
كنتم صادقين ۱۲ اي كمال التسبيح والتقديس بالعلم الكامل وقالت الملئكة سبحانك لا علم لنا الا ما
ما علمتنا بعض العلم انك انت العليم الحكيم اي ظهور كمال حكمك وعلمك من الانسان لقوله ع
قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبئهم باسمائهم اى بخواصهم الكل قال ع الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون اى علمت حقيقة روح وبدن الانسان ما في
ظاهركم عبادة وما في باطنكم تقربا وافضليته منكم بعلمه الجامع المؤدي الى الشهود وعلمكم مؤدي
الشاهدة لقوله ع للذين احسنوا الحسنى وزيادة ۱۲ اي امنوا في حالة لا يشاهد فاذا شاهدوا
يجيبوا ان يعرفوا شهودا كما قال ع في احاديثه القدسية وفي ينظر وبي يتكلم اي وفي كل احواله وفي

هذ الدايرة اى ملك الانسان يعجبون ويحسبون انهم على شيء الذي هو له لقوله ع ويحسبون
انهم على الكل شيء وقال ع ويحسبون انهم يحسنون صنعا ۱۲ ويحسبون انما نمدهم به ۱۲ فكم من
قرر باي حال الحشر يوم القيمة وزنا لقوله ع فتاتون افواجا ۱۲ وقال ع م المرء على دين ملوكه اي
متصرفه وقال ع م المرء مع احب في الدنيا والاخرة اي تحشر بحبيبه وان كان حجرا وقال ع
يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه ۱۲ منه ومنه من قرر بهذا الاحوال
هي جمعية نفسه ولم يترق في حق يصل الكمال بالقلب الى الروح بافناء نفسه فهو يصل في الاخرة ربه
فهو اصحاب اليمنه ومنه من قرر بالقلب جامعا لصفات الله الا الجابيه وترك صفاته السلبية مطلقا
فهو من الابرار لقوله ع ان الابرار يشربون من كاس ۱۲ ومنه من قرر بكمال روحه سرا بعد سر
واخفى فهو من المقربين لقوله ع فالسابقون السابقون اولئك المقربون ۱۲ فاما من طلب ولم يجد
في الدنيا فهو اما يجد في حالة نزعه او في قبره او في الاخرة متى يرفع حجابه حتى في الجحيم فافهم لقوله ع
من طلبني وجدني وقال ع م من طلب جدا فقد وجد صدق فلهذا قال ع م نية المؤمن خير من عمله
والاعمال بالنيات فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا الذي يستعد به له ومن قرر في الاخرة باداينه
اي بكيفيه ما دونه فلم يفد في الدنيا طلبه تلبيسا لانه لم تخلص قلبه ونفسه عن الاغراض الدنيوية
كما قال ع مخبرا قالوا الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم ۱۲ وقولهم شغلتنا اموالنا واهلونا
۱۲ وقال ع ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما
على الكافرين ۱۲ ومن قرر في الاخرة بكمال على مقتضا روحه فهو واصل ذات الباري ومن قرر
في الدنيا والاخرة فهو محبوب لاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهو
واصل وموصل باي حال شاء كما قال ع في احاديثه القدسية انا جميع جوارحه وحواسه التي عمل بها
وفهم بها وقيل الانسان الكامل بصير في الجنة كالملايين والاقاليم المملوق بجميع انواع المخلوقات في وجود
واحد هو مفهوم وفي انفسهم ۱۲ اللهم ارزقنا بما لا نهاية منها لان من الانسان من وصل
لحقيقا وعرف وصله ومنه من وصل ولم يعرف وهو متغير لغلبة الاهواء والغرور والمكر كما قال ع

وان كثيرا يضلون باهوائهم بغير علم ١٢ ومنهم من يستعد الوصول ويتاخر الوصلة ومنهم من وصل
ورد ومنهم من في طلبه وصل شيئا غير مطلوب به وغره به وادعى الوصلة كالصوفية في زماننا يدعون
كاذبا ولم يفهموا ما وجدوا ولم يسئلوا اهل الذكر كما قال ع واسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ١٢
فلم يعرف في حجب الظلماني او النوراني فشا غلطهم قواء هذا الشئ او عظمته او قدسيته او حدته
ودفعته او بحبته او اغواء شيطانه او هواجس نفسه او نور هذا الشئ فمن كان بهذا الغلطاء
غالطا ولم يرفع يوما فيوما يحبه فمحبون كما قال ع من استوى يوماه فهو مغبون ومن
نقص فهو ملعون صدق اي محجوب ابدا كما قال ع فمن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل
سبيلا ١٢ ومن المغرور من يعاند سمي بكافر ومن لم يعاند وبيته سمي بفاسق وجاهل كما قال ع
ولم يصروا على ما فعلوه وهم يعلمون ١٢ واما من طلب مراده الحقيقي بعلم الظاهر فسلوكه مؤدي
الى العلم بالحق فان علم وعمل بطلبه شاهده فسلوكه مؤدي الى المشاهدة ومن هذا المغرور من
قلد برويته ولم يفهم اي شئ هو في حاله فهو جاهل بسيط ومن هذا المغرور من يعجب برايه
ولا ينقاد للاخر من حماقة او من تكاسله فهو جاهل مبتدع ومن وصل ولم يغير فقد هدي
الى المطلوب حقيقة وان تعجب يا مور كثيرة او باشياء فلم يطمئن ما دام لم يصل مرام حقيقته
كما في ابو جهم هو المهدي ومستدل الظاهر فعلم ان الممكن لا يقوم مقام الواجب والواجب
لا يحد مقام الممكن والواجب كثير الفيض والممكن لا يسطيق ان يستغني عن الواجب
والواجب مستغن عن الامكان العام فاني توكلت على الاحد الواحد الفرد الرب العوالم
الكلي وفياضها اللهم اني اعوذ بك من اطمئن برايه عجبا في نفسه ظاهرا وباطنا كالمبتدعين
المغبونين المغرورين بالتفات كليلة فهم الاحمقون الذين قاسوا برايهم فهم مردة ابليس
الملبس بلباس الغلط لقوله م اول من قاس برايه ابليس عليه ما يستحق وقال ع مخبرا خلقتني
من نار وخلقته من طين فهذا لن ينفعهم ايمانهم وتدبرهم اني الواجب افعالا وصفاتا واسماء
وذاتا بزعمهم الفاسد وعقلهم الكاسد الذي عجز عن دركه واجب بل دركل نفوسهم وعقول

عاجزون

عاجزون في دركه حقا فكيف يقيسون بان يكون في شانهم العقل ولم يتعقلوا ان احوال الواجب
ليس كاحوال الممكن التي تقاس وتعتبر بعضها من بعض بل لم تقاس اكثريا فلا يستدل استدلالا
صحيحا اني ان يقال احوال الممكن كذا وكذا وعلم الشئ لا يتعلق بكنه ذات ما فوق بل ما دونه الذي ليس
من جنسه ونوعه ومتتبعه فكيف الواجب الذي لا نظير له ولا مشير له فلم يقدر العقل احاطة ما
فوقه دركا بل قياسا تاما بالجزئيات محتملا في اشاله ع بان يكون الممكن قادرا في تدبر لقوله م
ما عرفناك حق معرفتك يا معروف صدق فمن ادعى بهذه الكلمات ادعى كاذبا ويشهد الله (اعلى)
على ما في قلبه وهو الداخل حرام ١٢ ولا نسلم ان العقل (العلم) او الدرك بالعلم او الحس منه (العقل) لحواس المشاهدة
بالبصيرة ان يتعلق ذات الشئ المجرد عن الاعراض الذاتية في حد الامكان فكيف يتعلق بما لا
جوهر له ولا عرض له ولكن اذا تجلى ذاته يشاهد بنور الخاص لا بحس الامكان وعقله
لان هذا النور غالب على جميع القوي فاذا غلب في النفس والقلب والعقل والروح كلها
في معنا وهذا النور يكون لهذه المعاني كحس كما للبدن حس ظاهر وللقلب باطن وللعقل
جولان وللذهن انتقالات فيشاهد بهذا الحس الغالب في المغلوب فيعطي لهذا الحس لذته
اي معنا والمعنى اي روح وهو الى العقل وهو الى القلب وهو الى الطبع اي النفس وهي الى الحواس
ظاهرة وهي اخيرها لباسها المخصوص فيحتاج الى اهل لدرك هذا النور في لباسه فمن لم يفهم من
اهله فغلط حسا كما طلب الكفار ربهم محسوسا وثنيا فاطلقوا بالربوبية والالوهية تارة
ووثنا لغلط الحواس لانهم استدلوا الرب ولم يفهموا الان الفهم بالذات عاجز دركه
والعلم باخباره ولم يسئلوا اهل الذكر فمن اخبر فتقلد ما دام يشاهد مشاهدة صحيحة
فالتقليد للطالب واجب وان كان مجازا والمجاز قنطرة الحقيقة اي العبادات الظاهرة
تقليدا قنطرة العبادات تحقيقا وهي قنطرة المشاهدات وهي قنطرة الشهود فلاجل ذلك لا
يجوزون العقلاء البحث عن ذات الله ع لانه محل التقلد وفي التقليد كيف يتكثر الكلام
بل لا يمكن الاطلاع مجردا من اسمائه واطلاق مفهوم اسمائه بغير النص خطاء عظيما والتقليد

على النصوص الواردة فرض فيوصفون الكل باسمائهم فهي كانها لهم اعراض ذاتية فاعلم ان السر الاخفى
مظهر اسم ذات الله يه فمن شاهد هذا السر شاهد اسم الذات وسر السر مظهر صفات الله يه فمن شاهد
هذا السر شاهد صفات الله يه والسر مظهر افعال الله فمن شاهد شاهد الافعال فمظهر الاخفى روح
ومظهر السر السر قلب ومظهر السر عقل ولباس الروح اسماء ولباس القلب صفات ولباس العقل افعال
ومظهر هذه الستة نفس وبها سبعة ولاستخدامها جوارح وحواس فافهم فمن شاهد سره الاخفى
شاهد ربه الخاص من اسماء الله القدم وبه شهود الذات فهو لم يكن من الاطلاعات بل صفاته
وافعاله بل يطلع من مفعوله ذات كل شئ لان تعبيرنا في صفته وفعله نقول خلق بامر وهو
لفظ كن وهذا الامر كيف يشاهد ويشخص بل نستدل من لفظنا اذا امرنا بفعل شخص ان يفعل
هذا الشخص به وكيف نعقل هذا التصرف من لفظنا وهذا الشخص غايب من سمع لفظنا وحس
بمكتوب او خبر فعلم فيما عمل افان قيل عمل الخاصة المتبادرة من قوة واهمة المستمع قلت فهذه
القوة يتصور من اثارها ولم يفهم نفسها وقوة ناظر المكتوب كذلك فان قيل فوق كلام المتكلم
وفوق السامع مشترك في افادة التاثر قلت في الواجب المتكلم الازلي فمن السامع وما قوته
وقالاعم كان الله ولم يكن معه شئ وقيل الآن كما كان وفي الممكن بهذا الاشتراك لا يكون
الامر مستقلا بر ايه والمامور كيف يتفق الامر بالوهم والوهم ليس بعلم بل عد من الجهل فكيف
يتفق الجاهل بالعالم لاجتماع النقيضين لان العلم حسن والجهل قبيح وصاحبها كذلك فاذا
ادعى الاشتراك في الافادة فامر الوكيل ليس كامر الموكل في حصول المراد على مراد الموكل والاشارات
ليست مثل حصول صورة الشيء وكيف يعقل بها بغير التكلم والخطاب فان قيل كان مثال الامر كمن
بان يكون الجد من النفث وبه يتحلل مثالا للفناء او القيمة والنفث لا يرى في الصيف ويرى
في الشتاء وهذه الرؤية ان كانت من الحرارة والبرودة فاين خاصة النفث لتعلق الرؤية غير البرودة
والمرئي به كان صورة الخاصة فلم ير الخاصة فلهذا لا يقال فلان علم غايبا ويقال لا يعلم الغيب الا الله
وان لم يكن له الغايب يحفظ ما كان لنا غايب معلوم له ومن لا يعلم شيئا فهو غايب عنه ويجوز ان يكون

ظاهرا

ظاهرا غير فذات كل الاشياء مخفي من الحس والادراك مثلا ان العناصر الاربعة يرى صورها ونحس
ويدرك غوامها حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة ولم يفهم ذاتها غير هذه الاثار التي تقوم به فهذا
مقام ما عرفنا ان الذات لا يفهم الا باسمائه وهي بصفاته وهي بافعاله وهي بآثار فاذا استدل
حس بالاثار افعاله فهي مستدل الاثار الذي هو حس واذا استدل العقل بالافعال صفاته فمن
العقل واذا استدل القلب بالصفات اسماء الذات فهو القلب واذا استدل الروح بالاسماء ذاته
فهو الروح وبقي السر في سر السر الاخفى الذي هو واقف بالافعال والصفات والاسماء والفاني لا يدرك
فكيف يتوهم الواهم الفاني فناء بعد فناء وكيف تخبر في حالة الفناء عن المخبر عنه بل لم تخبر عن
نفسه في محل فنائه فلما افاق عن الفناء تجد الاثر في مفناه فبما يعبر لمن هو بعدم الدرك وهذا
الاستدلال لا يوجب كنه علمها ولا يوجب معرفة الاثار في الظاهر لزوم علم بكنهها فمن
اهتدى شاهد هما في عالم غيبهما في الدنيا والاخرة فلم تخبر عنها كنبينا محمد عم والانبياء كلهم
وامهم المتبصرين ببصيرة الهداية لقولهم لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي
مرسل اي روحي وجسمي وغيرهما فاين الخبر والمخبر عنه بل فلا يكون الحقيقة مخبرا عنها بوسمها الا
باسمائه في الممكن وقس خبر الواجب عنه في عالم البهيت كخبر محمد عم لي مع الله فاللام للتخصيص
مخبرا من اسم الذاتين في حالة الافاقة التي قولهم لعايشة رضه كلمي يا حميرا لان هذا الفناء وقت
من ليوم الملك كما في النفخة الكبرى واذا اراد تعالى اظهار النفخة الثانية يقول الله الواحد القهار
لانه يريد به اظهار مظاهر الصفات في الافعال لحكم الصفات من الذات لا بالافعال وظهورها
بعضهم مستغرقون بوحدة الصفة اللطفية وبعضهم القهرية والتعبير في رؤية الذات المجرد عن
الصفات والافعال محجار لان الذات مستور بالصفات وهي بافعاله وهي باثار وهي باحوالها
وهي بشغلها وهي بعدم الغيرة وهو بغرور الظاهري والعجب والكبر والغرور راس كل الحجب
الظلماني لا حجاب فوقه ومن احتجب به لا يجوز معه التكلم لانه صار كفضلات الجماد الذي لا يجوز
بها الاستنفاع بل تجوز نات ولا تجوز بالمغرور لاحمق المحجب المتكبر لانه لا يقتضي العقل فان

فان المعاملات بين هذ الحمقاء كمعاملة الاحجار فيحاله ضرب احدها الى الاخر فيقلع حس
العاقل ويخرب عقله ويفسد مزاجه ويمرد ملغه ويمزج خيوته فمعاملتها كمري الاعميين بينهما
نستعيذ بالله من شر حرق الرطب عند اليابس واحفظنا عنهما وعن جارهما الوجوب التكليف آمرا
وناهيا لنا بالمعروف والمنكر مع ان لم نكن قادرون بالتأثير لان الذكرى تنفع المؤمنين العاقلين
البالغين وهم نظفاء الملوثة اللباس لقوله مع فذكر بالقرآن من يخاف وعيدي في قلوبهم
التكليف ظلوما جهولا لان الله مع لما انشأ حقيقة مختارة ومخيرة مثل قوة مادية لنحو النحم الثابت
غير التكليف والتكليف على النفس بالجوارح وطلبت من تلقائها ان تعرف نفسه ويعبد ربه
مثل الخيال لنحو نبت النحم فصرفت بعالم المعنى هو دت بيضاء كالنحم المقشر النابت شجرا اصيلا
فتلثلثت بعالم الارواح مثل العلم الظني الظن نحو شعبات الشجر المثمر فعرفت خصوصيتها
بلا شكل ولا صورت فطلبت روية طبعها مثل العلم اليقيني نحو ازهار على الشعبات فصرفت
بعالم المثال المقيد الذي فيه المحو والاثبات كربيع ظهر فيه الازهار واردت ان تجري احكامها
في الصور بالاجسام آله مثل اليقين العيني نحو الثمار بعد الازهار فعرض الامانة فالامانة
طلب الحقيقة في مقامها بان يعبد فاذا عرض في مقام العرض قبل واذا كلت في مقام التكليف فكانوا
ظلوما جهولا بعدم الاذعان منه فحملها اي طلب الحقيقة في مقامها بغير التكليف مثل اليقين
الحقي نحو تحم في الثمار كاصلي فاذا صرفت بعالم الشهادة في الاجسام فكان ظلوما بالحواس
وجهولا لحقيقة لقوله مع هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا
الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا فالامتحان يدل على القدرة في التكليف ولكن كان
كالمحتكر والمكنزين الكانزين الثمار بان لا يستنفع نفسه وغيره لقوله مع وعلم ادم الاسماء
كلها الآي على مقتضى كليته في الحقيقة فظهر منه افراد على مقتضى اسم حقيقة والاسماء مجاز القوله مع
الولد سر ابيه صدق وليس اسراره ولقوله مع كلي شيء يرجع اصله فحذف المضاف اي صورة اصله
او حاله ففهم منه كان التكليف بجميع الاسماء وحاصل الكلام اراد الحقيقة ان تجري احكامها

فنظرت

فنظرت في الاجسام التي هي آلة للاجزاء والتكليف اشخاصا على مقتضى مثالها بعضهم باللطافة و
بعضهم بالكثافة فاللطيف روحانيات وطبيعيات والكثيف عنصريات ومنهم من ظهر بالعنصر
الفرد او بتركب العناصر كلها واصل كل في الحقيقة بعنصر واحد وباعتبار الاضافة اجتمعة كما ذكر
فمن هذ العناصر لم يغلب جزء على جزء آخر نفيا لنقيضه واي حكم جزء غلب من احكام العناصر
على احكام اخر فهو يريد ان تجري حكمه فهو اصل هذا الشخص في عناصره الاربعة لكن من اطلع
حالته التي هو شاكلته قبل التركب وعمل بها فهو مسعود هذا مقام قوله مع قلبك يفتيك صدق
فهذ الحالة سميت بالنية ومن اختل باختلاف العناصر فلا يخلو اما ان يكون مقتضى هذ العناصر
موافقا لحال الممدوح او مخالفا له فالاول سعيد والثاني فلا يخلو من ان يكون مقتضى النار فهو
ان لم تدفع حدتها بمصاحبة العاقل فتريد ان ترجع الى اصلها هو الجحيم او ان يكون مقتضى التراب
الماء هو الغل ان لم يلايم المصاحب بالحق فيرجع الى الدرك او ان يكون مقتضى التراب هو الثقلة
والبطاءة والتمكين لا يكون لها الترقي ما دام لم يصاحب العاقل او ان يكون مقتضى الهواء
هو العلو في جو السماء معلقا ما دام لم يتنزل لمصاحبة الكامل فهذ المقتضيات اختيارات
جزئية بسبب غلبة احدها على الاخرى وهذا الجزء اثر من واحد جنود مجندة الة وخادمها
له وهذا الواحد جزء المعنى واختياره اختيار جزء واختيار العنصر الواحد اختيار جزئي ويقال
من صرف اختيار جزئيا الى الخير فهو سعيد فهو جزء الغالب من الاربعة العناصر والاشقى
ومن طلب الحق باختيار جزء روح فسعيد وباختيار جزئي عنصر فشقي لان اختيار المرء في حالة علمه حقيقته
ممدوح لا غلط فيها حاله واختياره في تركب الابعاد غفلة عنصرية مذموم ويغلط بالظواهر
فهذا ان كان من الانس فمن التراب لانه اعظم اجزائه ومن الجن فمن النار لانه اعظم اجزائه
ومن الملك فمن الهواء لانه اذا صاحب بالعناصر فهو عنصري ومن الانعام اذا خالف
صاحبها فمن الماء ينسى قوله مع وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ولهم فيها منافع
ومشارب لا اي حاجة للماء لانه قال مع ومن الماء كل شيء حي لا هو حيوانية بروح

حيواني فالانس والحيوان كثيفان اعظم اجزاء والملك والجن لطيفان اعظم اجزاء ومثال الانسان
في آدم ع م بظاهره عناصر كان كقدر لقوله ع من صلصال كالفخار لان التراب خمر اولا بالماء
ثم امتزج التراب والماء بالهواء ثم عقد هذه الثلثة بالنار لقوله ع لقد خلقنا الانسان من
صلصال من حماء مسنون والحماء هو الطين المتغير والمسنون ما صب عليه الماء حتى خلص
عن الاجزاء الصلبة الخشنة الغير المعتدلة المنافية لقبول الصورة التي يراد تصويرها منه والصلصال
ما تخلخل منه بالهواء وتخفف بالحرارة ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين كما ذكر ثم كان علقة
بالماء فللماء اثر الماء البلغمية والعلقة اثر الترابية السوداوية فاذا امتزج الرطوبة المائية بالبيوسة
الترابية ظهرت الهوائية الدموية فكانت مضغة فظهر من اثر التراب العظام ومن اثر الماء
والهواء اللحم فكسو العظام لحما فاذا فرطت يبوسة التراب بالسوداء وحرارة الهواء بالدم
في اللحم فصارت حرارة النارية الصفراوية فنشئت بالصوت لقوله ع فخلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة وخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشئناه خلقا
آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم فاثر الماء الشحم وخلطه البلغم ومنزلة الكبد الاحمر
وفصله الشتاء واثر الهواء اللحم وخلطه الدم ومنزلة الكبد الاسود وفصله الربيع واثر
التراب العظم وخلطه السوداء ومنزلة الطحال وفصله الخريف واثر النار العصب وخلطه
الصفراء ومنزلة المرة وفصله الصيف فهذا لاخلاط اذا غلب احدها على الثلثة الاخر
في فصله غلبة قوية يفسد المزاج كما ان احد اصله المخصوص اذا غلب يفسد الطبيعة ومن
فساد الطبيعة تخلل الاعمال وصلاحها يصلح الاعمال بمشية الله ع وخلقه لان كل مرء مكلف
على اختياره لقوله ع لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
مثلا في الاختيار من اختيار غير حقيقة على مقتضى النار فقدر وموعود عند الله ع
ان يقضي وخلق لحدة وغيظ ولوم وشتم وضرب وقتل ودعوي بالالوهية والربوبية
والانكار بالحق والانية والتفرد والغلبة والسرعة في الامور وغير ذلك من الكبر

والعجب

والعجب اخلاقا ذميمة ومن اختار مقتضى التراب بكسل في الاعمال وان يعتاد بما عمل وسرعة الفكر
وطول الامل والخيال والوهم وامساك المعروض والمفروض واتلاف المقبوض ومشقة في
راي الامور ومخالفة غيره ولوصوابا بالعناد واللج وموافقة رايه ولو خطاء نحو ذلك
ومن اختار مقتضى الماء بالفتور والنسيان والحماقة والتقلد والميل والحساسة والجري
الى ما دونه منزلا وعدم الغيرة ومثل ذلك ومن اختار مقتضى الهواء بازعان وقبول
وتلون وعين ذلك فهذه الاستعدادات كلها مقدرة في اللوح المحفوظ اجمالا لكل فرد
وقضي وهذه الاختيارات يتمثل في لوح المحو والاثبات وبخاتمة يقضي تفصيلا على الوعد
والوعيد لانه من صفات الله ع القدر والقضاء وهذين الصفتين الايجابيتين
الازليتين الثابتين في اللوحين الازليين قدر في الاجمال وقضاء في التفصيل لانهي
المدبر والمفصل متجليا بين من ان كنت كنزا مخفيا ليعرف الله ع بذاته مع الصفات فاذا
عرف فطلب العارف جدا ان يعرف لانه مظهر الله ع فلما اراد الله ع ان يعرف فطلب عرافه
ان يعرف لاثبات المظهرية وبعد جد العارف الحادث المخبر الثابت حقيقة لوح الله ع
على اختيار العارف المتلون المتغير لوح القدر على الاجمال بالمحو والاثبات لان يعرف نفسه
وبعد طلبه اذا طلب جدا ان يعرف احكامه لوح الله ع على احكامه لوح القضاء باثبات
الخاتمة لان يعرف احكامه الاختياري على التفصيل فاعلم فالقدر مصدر اما فاعل او
مفعول وان كان فاعلا فخبر عن ذاته القادر وان كان مفعولا فخبر عن افعاله الحقيقية
هي سبب تقدير وجود ذات الممكن اجمالا وتفصيلا منه ان القدر تعين المقدار والقدرة
مطلقا فالاجمال كما قال ع وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء
منكم من اسر القول ومن جهر به اي في القدر الاول سواء عند الله ع وفي الثاني لا يساوي
عند العارف موجبة بشكر وحمد فاسر في ذاته وجهر بنفسه والقضاء حكم على تعين احوال
المقدار فتفصيل كما قال ع قضى الامر واستوت على الجودي اي في عالم الامر واستواء الجود

عند الله مع في القضاء الاول وقال الله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا اي الهداية
بصيغة قضاء وحكم على توهيب اختيار العارف والثاني شاكر في بعض الحال وكفور في
بعضه باختيار العارف ونسيانه وخطائه عن قبوله التكليف في القدر الثاني او
شاكر في كل الحوال او كفور ظاهرا وباطنا والقضاء فيها باتفاق العمل مع النية وعدم الاتفاق
النفاق عند العلم والعرفان وعند الجهل والعميان ان قيل العذر فمعذور والا لا فهو
لطف الله مع وفضله وعدله بالسبب القليل الذي عند غيره كثير في الاعتقادات والاعمال
فهذا لم يعين بالوعد والوعيد لانه لا تؤمر بالبعض ولا تنهى بالبعض فيما تؤمر لزم
بعلمه مع العمل وبما تنهى لزم بعلمه مع غير العمل فرضا علينا واما المندوبات التي في القران
كوجوب الفقهاء لزم عملنا بها ولا يلزم علمنا فالافضل ان يعلم عند الله وعند الفقهاء
فافهم فالاول ان قدسيان على اختيار الكل في الكلي والاخران لاحقان بهما على اختيار الجزء
في الجزئي منه فانما العلماء يقولون في القدر والقضاء بتقدم القضاء على القدر واظن
عكسه في التقديم بان يكون من قبيل الاجمال والتفصيل وانشكي في ان مرادهم من القدر
والقضاء باي القدرين والقضائيين يريدون وبايهما يقولون اجمال وتفصيل لكن يفهم
من الفاظهم اجمال القضاء وتفصيل القدر بتقديم القضاء في عباراتهم لقولهم العالم في علم الله مع
على تعيين سابق على معلوماته اجمالا في لوح القضاء وتفصيلا في لوح القدر وتابع اياها في
المظاهر التفصيلية من النفوس البشرية والنفوس السماوية الجزئية وان اريد وا
من القضاء القضاء السابق بعد القدر واجماليته بالمجردات في نسبة قدر اللاحق لان اللاحق
عند السابق تفصيل ولن اجمل بالنسبة الى القضاء الاحق فلم لكن يقتضي لهذا القصد تعيين
مرام والاسئوش احوال المكلفين في الاصول والفروع اما الاصول تعين السابق اجمالا بالقدر
هو روح الجيب ع م وتعيين السابق تفضيلا بالقضاء
والفروع تعين اللاحق بالقدر نفوسا واعراضا وتعيين اللاحق بالقضاء اجساما واحكاما

فرادي

فرادي من كلاهما تقديم القدر كما ذكر وساء ذكرهما تفصيلا في هذا الاعتبار فوايد كثيرة تتم
الناس عامة لان علمها والاقرار بهما ركن من الايمان فاما العلماء اذا اعتبروا القدر
بمعنى التقدير والتعيين فيحتمل ان يكون اعتبار التفصيل فيه لكن اجمالية القضاء بعيد من
ان تحتمل حكما على الشيء قبل الثبوت في التقدير لان التقدير والتعيين تحيين في سيكون
على استوفاء المراد والقضاء حكم على ثبوته واذا اعتبروا بمعنى التعيين والمقدار لا التعيين
فالاجمال لان التعيين وجود الشيء ومقداره بقطع النظر عن احوال التفصيل بالجنسية
والنوعية والفردية لقوله مع وما قدروا الله حق قدره ٢٢ لان الله مع اجمل على الصفات فما
فالقدر لحقه يكون اجمالا فالقضاء حكم الحاكم على الشيء بادلته ومقدماته وموضوعاته
في خاتمة لقوله مع في موت سليمان ع م فلما قضينا عليه الموت ٣٤ اي قضينا بعد القدر
بعمر اي متى وقوله مع واذا جاء امر الله قضي ٤٠ اي اذا جاء احوال القدر قضي لان الامر
يستعمل بالاجمال على القدر وقوله مع ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم
١٩ اي سبقت القدر وقوله مع ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم ٤٢ الكلمة والفصل يدلان
على الاجمال لانهما مفردان ومجملان وجنسان ومقدمان على تعبير القضاء وقوله مع ولكل
امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط ١٠ وفيها مرجح التاخير بالقضاء فافهم
وقوله مع ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ٤٥ فالقيمة خاتمة كل الامور
والقضاء كان على الاختلاف لا على الاتفاق فالاتفاق في القدر لقوله مع كنتم خير امة ٣ لانه
اي في القدر وقوله مع ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ٣١ اي في القدر على اجمال
اما بالانفس او الاقاق مثالا فرضيا بالاضحية الواجبة لصاحب النصاب على قدر النحر
في ثلثة ايام والقضاء بالنحر في ثالث تلك الايام ايها كان وقد يعتبر القدر بالتسمية لان سمي
ذبح الاضحية بالافضلية او لا يوم وقدر في ثلثة جوازا وقبولا وسمي الذبح باجل مسمى
في تلك الايام اجمالا لان معنى الاجمال سبقت العلم على اطلاق الامور كان الامور

متداخلة في امر والتفصيل تاخير للعلوم للتنظيم والترتيب حكما واحدا بعد واحد من
الامور فمن اجمال القضاء وتفصيل القدر غلط بعض الحكماء باجل القضاء والمسمى وزعموا
ان القضاء مقدم على التسمية ويقررون اجمال القضاء وتفصيل التسمية وتبرهنوا بقوله ع وهو الذي
خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ع ولم يفهموا ان الخلق قد ثلثه وثم للترتيب
قضاء ثانيا حال كون اجل مسمى عنده اي عند القدر الاول اجمالا لاجسام النفس واحدة عقلا او لا
وتفصيله الاول عند تعيينه نوعا بالنفوس المجردة وهو على ما يقتضي المثال تعيينا لا تعيينا
فيكون معنى اجل مسمى عنده وقت خلق المسمى لا خلقه وحسبوا بالواو ان يكون على معنى ثم تغلطا
بالترتيب في العبادة الكريمة ومثال ثان كعناية القاضي في حكمه بالمتفق عليه قضاء تاما تفصيلا
وغير ذلك من الاقضية المفروضة فان الله ع قدر العالم وقضى الخاصة في المجردات ارواحا
ونفوسا ثم علق على قبول المر امتثالا واجتنابا عن نهيه اجمالا في ترتيب عنصرية وقدر ثانيا
مثالا مطلقا وقضى في الاشباح اجسادا تفصيلا على مقتضى مثاله مثالا مقيدا بان يكتب على نفسه
ان فعل كذا يكون احوالك وخاتمة عمرك كذا وبهذا كلفت النفس في عالم الجسم بكلية المطلقة
في الكتاب المنزل والاحاديث الوارد فهو مشهور في حكايات احاديث النبي ع كقوله ع شخصا
ان فعلت فعمرك كذا سنة والا كذا فهذا مشاهدة وكشف النبي ع عالم مثاله المقيد على تفصيله
لا على اجمال مثاله المطلق الذي لا فعل في هذا المقام ولا تكليف بغير جسم وخاتمة الا في الجسم فافهم كما
قال ع الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر صدق العمر في الحقيقة عيش نوراني وآن قل وبه يتقاس
زيادته ونقسانه لقوله ع فما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ع اي في المثال المقيد
الذي فيه المحو والاثبات وقوله ع في سورة نوح قال يا قوم اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله
واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى ع اي وقت المسمى بصالح او متصدق
وغير ذلك من المعين به اي المسمى فهذا التعيين اطلاق الاسم للعامل فكان مسمى لقوله ع في
عقب هذه الآية ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر اي الموعود لا يؤخر لقوله ع فاذا جاء امر الله قضي بالحق

اي على مدة المثال المقيد سواء كان هذا العمر اما بالسنة والايام او بعدد الانفاس وفي حقيقة العمل مقصود
بالذات وبه يسعى وفي الغفلة نسي وقصر وحكم به اما بتجميل تنفس الانفاس الكثيرة في زمان قليل او بقبض
الانفاس بان يرى كالميت ويدفن في الحيوة ويرقد في القبر الى الاجل وقبض في دقة روح ويسئل
واما بالصدقة والصلاح منع غفلة الدافن حتى اللاجل فافهم وهذا الموت على اختيارات النفس
في حاله التكليف عند الشرع الظاهري واما على اختيار الروح في الحقيقة فهذه الحيوة مماتا واليقظة
نوم لقوله ع م الناس نيام لانه اذا رفع عن الروح عقله الاختياري يريد ان يرجع اصله وعالمه
عند خالقه هو حاله الاصلية لقوله ع فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ع واما اذا امتد غفلته
في الدنيا لاهيا ولاعبا كما قال ع انما الحيوة الدنيا لعب ولهو ع وعند هذا القول الاعمار
الدنيا وي للمؤمنين محنة والاخراوي جنة وللكفار عكسه لقوله ع م الدنيا بحر المومن وجنة
الكافر فكم من عاقل عوقب وعذب في مقام النفس وخلص فرجع الى مقام جنة الروح
لقوله ولقد كنتم بذنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه ع فكم من احمق عوقب
وعذب ثم عذب لم ينظر احواله ويرضى بهذا العذاب في الجسم لا يريد ان يرجع كما يرى ان
من الاولاد الصلحاء والشبان العقلاء لا يكثر عمره في الدنيا اكثرها لانه يتلجلج روحه لان
يرجع والفساق والظلمة يعمر كثيرا اكثريا لانه لا يعقل الرجوع بالغفلة والنسيان يعذب في الدنيا
بل اكثرهم في الاخرة فالصلاح والفسق والظلم يعتبر تارة في الاعمال وتارة في القلب والنية فكم من
الصلحاء الظاهري فاسق الباطن يعيش كم من الفسقة الظاهري صالح الباطن لا يعيش
واما اذا اتفقا الظاهر والباطن في الصلاح لا يعيش بل يرجع من القوة الملكية عن العقل
او من القوة الجنية عن النفس او من القوة الحيوانية عن الحس او من القوة النباتية عن الاعمار
في العيش او من القوة المعدنية عن الجسم واما اي التصرفات يعيش في الدنيا للتصرف اما في الدنيا
الظاهري كخضر ع م وعيسى ع م والياس ع م والساير من الاولياء والانبياء خصوصا محمد ع م
في روضة الشريعة حي متصرف ويرجع عن هذا العالم خسرا وتعشقا الى جناب قدسية واما اذا

واما الواقفا الظاهر والباطن في الفسق بعيش في عمر طويل وحين الرجوع جانح فازع ومليم
يريدان يابد في هذا الجحيم فلما اراد الابدية في الجحيم فيعمل في الاخرة الى الجحيم فيؤبد فيه نعوذ بالله
فهذ كلها باختيار العبد في عالم التكليف على النفس لان على الروح والروح مجرد من التكليف اذ اجرد
من النفس والعمر والاعمال والارزاق والسعادات والشقاوات والعدل والظلم من التكاليف
فهذ التكليف كله باختيار العبد كما قالع لا فافهم فالعيش في الدنيا بالاختيار
غير النبيين عم ذنب محض لقوله عم وجود كذنب لا يقاس به ذنب لانه آلة الفساد في الفرقة
والبحر فكم يظن انه لا بالاختيار فهو غفلة الغفلة لان النفس اعوت الرب في مقامها ا
يعيش كذا فيملق على هذا فكم تندم فتموت قبل موتها الموعود بالرياضات امتثالا
لرسولع م لقوله عم موتوا قبل ان تموتوا ولا يذوق زوق الدنيا فيغذل عنها وينوم بل
يموت عن راحتها الدنياوية ويحي براحة الاخروية ومتيقض بها واما من لا يندم في صبوة
الدنياوي ويموت وينوم من الاخرة حتى يموت في الدنيا والاخرة لانه في الاخرة لا يعيش
نورانيا بل ظلمانيا او العمر عيش نوراني فافهم فاللوحان الاولان مظهران الذات بالاسماء مع الفوت
الاخران مظهران للصفات بالاسماء مع الافعال فافهم فان قيل القبول والاجتناب للمكلف
وكذا الامر والنهي لا للمعصوم والصبي والمجنون والكافر وان اعتبر بعض العلماء بايمان واسلام
الصبي وكفر وفسقه اقول التكليف للكل بالاتفاق فكلف بعضهم بالذات وبعضهم بالواسطة
فكلف اولياء الصبيان فلهذا قالع اول من ادعى حقا من الوالد الولد يوم القيمة وقالع م
نية الوالد داخلة في فعل الولد وحاله وكيف لم يدخل فعله في فعله وقالع م ما من مولود يولد
الا على فطرة الاسلام ولكن ابواه يوتهدانه وينصرانه ويمجسانه صدق وقالع م الولد سر
ابيه كقصة خضرع م قتل صبيا بمنع كفره وعصيانه حالة الكبر فقد يعتبر المسمى بنقص العمر من اجل الله
اذا كان عاصيا كما زاد الاجل المسمى مطيعا والوعد في القضاء الاول بالاطاعة واختلف في الثاني
بالمحو والاثبات فلهذا احتاج الى الهداية والرشاد بالاجمال والتفصيل فالهداية من اللوحين

الاولين

الاولين والرشاد من الثانيين لان الاهداء للتنبيه والارشاد للتهديد ومظهر اسم الهادي
في العالم نبوة النبي محمد عم في الازل كما قال كنت نبيا وآدم بين الماء والطين ومظهر اسم الرشيد
رسالته عم في وجود الجسماني لقوله ع انك لمن المرسلين على صراط مستقيم لا وفي الفرد
روحه المهدي في القدر الاول وقضائه وجسمه المرشد في الثاني قدرا وقضاء لقوله ع
ان تسع الامن يؤمن بايا تنا رهاي السمع موقوف بالقدر الثاني على الامن يؤمن فللهداية
اجمال وللرشاد تفصيل وفي اللغة الهادي مخبر الطريق والرشيد المقدم في الطريق بالفارسية پيش رو
وبيش رو في السعداء يهدي ويرشد والاشقياء يهدي ولا يرشد لان الكلام القديم يهدي
ولا يرشد والهام يهدي به ويرشد فمن اتبع الهام يرشد والا فلا فالمكلف كصاحب الشمع
هو صاحب العلم والعمل والايمان والاسلام والاحسان والجاهل والفاسق والكافر بالجرم
والعصيان واذا حفظ شمعه من الريح والافة فعمره طويل بالسعادة والا فقصير بالشقاوة و
وهو التسمية والقضاء في الالواح من كل مثل وتفصيل لكل شيء وهدي وموعظة للمتقين
فالشمع علم والريح يفهما الاعواء والهواجس والغرور والمكر والسرور والحفظ الصلاح بالمطابقة
والتبع والاستماع والعبرة تحصيل من الاعواء لان اجل الفرد يكتب باختياره واجل الامة نوعا على العموم لا يكون
باختيار العامة فهو باختيار الله ع لقوله ع لكل امر اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون لا كما كانوا في زمن نوح عم الف سنة عمرا في نوعهم ومنهم عاش باختيار
سنة واحدة ومنهم اكثر او اقل منه ومنهم الى الف او اكثر لا يستاخرون الفرد عن تعيين
النوع لا يستقومون النوع على اختيار الفرد فهذ الاختيار تعيين في دايرة النفس لا يفهم
في مقام القالب الا الساكن في عروقه الى مقام الروح يشاهد من هذا المقام ما اختيارات النفس
فافهم فالاجل واحد عند الامر لا عند الى وان اعترض بان المكلف مجبور على الاعمال لقوله
العبد يدبر والله يقدر صدق اي اذا قدر الله ع لا تخالف العبد بالتدبير اقول التقدير من
الله ع تعيين الاستعدادات الكلية للعبد والتدبير من العبد طلب بعض الاستعداد

استحقاقا او ترك بعضها استخفافا فلا يلزم الجبر لان اعرض بان يقال فلا يعلم ان الله يعاقبنا
اختيارنا كذا تعين فان لا تفهم فهو في هذا المقام حكم وقضاء ونحن في هذا المقام كما محجوبون
اقول هذا القول مسلم اذا ثبت ان المأخذ والاسوله والاجوبه بان اختيار القالب كلا
ان المكلف نفس والقالب آلتها او تجري مجريها وان عذب الاله بواسطة صاحبها لان الاجزاء
على المشهور للنفس والجواب للسان فقال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم ١٢ فكيف
تجيب الايدي والارجل الا بالنفس وان كانت الالسن كذلك لكن على المشهور الجواب من
اللسان لا من غير وان اعتبر الاشارات لكن الاشارات لم يستعمل بالكلام وقال عم وتكلمنا
الاشارات ليست بكلام بل النفس متكلمة بالايد والارجل واللسان وبما امر في جواب اختيار
النفس على اختيار الروح والحق لقوله كلا ميس لما خلق له ولقوله ع وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما بالحال ١٢ ذلك ظن القالب للنفس بالعس لكن على الروح والحق
في اليس واختيار العس على مقتضى الفرقة واليس على مقتضى الروح الوصلة فافهم
فلا احاج بان يفهم في اختيار النفس على الخير افتراء على الله لقوله ع افتري على الله كذبا
ففي الخبر لاجام ارسال الرسل وانزال الكتب بل على اختيارنا وان اعلم الله ان نفوسنا
اختارت سعادة او شقاوة فيلزم ان نعلم هذا بالسكون فهذا تكليف لنا لا ان
قال ع فاعبد ربك حتى ياتيك اليقين ١٢ واما في قوله ع الله يتوفى الانفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ١٢ الآية
تفصيل لمقام النفس في النوم واليقظة بالغفلة والتنبه فيحتمل ان في النفس ان يكون بالكفر والعصيان
او موت روحها الحيوانية والموت في المنام اما الغفلة او تشبيه النوم بالموت في انعدام الحركات
على اختيار الظاهر او الموت المعروف ومن غفل منع حركاته فضاء بالموت اما بالحقيقة
او المجاز على اللوحين الثانيين ومن تنبه في النوم واليقظة فهو يؤخر الى الوقت الموعود به
على اللوحين الاولين ويحتمل ان يكون بمعنى يمنع ويحفظ الى القضاء ويرسل بمعنى يلقي

الى اجل

اي اجل مسمى وبمعنى بيت والى بمعنى مع اي بيت مع اجل مسمى فكان التسمية اجمال وللقضاء تفصيل
لان الاجمال مسدم على التفصيل وكل مقدم مسمى وكل مؤخر على الاجمال قضاء على التفصيل واما في قوله ع
ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من ذاته ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فمن اما اللسان
او للنفسيه وعلى كل التقديرين فيه التفصيل فهذه الامثال من قبل عطف الاجمال بعد التفصيل رحمة
وشفاعة وعكسه نقمة وعذاب فهذا التاخير الى الاجل اما بشارات ايهام بالشفاعة او المراد
من الاجل وقت القيمة بل القيمة مسمى مجمل على الكل وحكم وامتاز ومفصل في ما بين الناس قضاء
اي موعود وكذا قوله ع لا يستاخرون ولا يستقدمون فبالحمل على القيمة اولى واصح لانها
خاتمة كل الامور وكثر الحمل في القران بالاجل اما بالمسمى او غيره حمل على القيمة لانه وقت معلوم
ومعهود فيناسب التسمية لها بالاجر والزجر نعم قد يعتبر القيمة في حالة الموت لقوله ع من
مات فقد قامت قيمته بل في حالة الغفلة لقوله ع الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا بل قد اعتبر
حيلولة بعض الغافل بالموت لقوله ع وما انت بمسمع من في القبور ١٢ اي الكافر والمعاند
والمصر ويطلق المسمى على السعادة والشقاوة والرزق والعمل والصحة والمرض في بطن الام اي
في المثال المقيد او في مقامهم من الجنة والنار لانه قال ع فامه هاوية ومنه فهم كون الجنة
امًا وله احاديث المشهورة فيها فان السعادة والقرب اصل وحقيقة والشقاوة والتعبد
فرع ومجاز وعارض باعتبارنا واختيارنا بغفلة لقوله ع وما خلقنا السموات والارض وما
بينهما باطلا ١٢ اي في حقيقة وقوله ع ما من مولود يولد الا على فطرة الاسلام صدق
بل المسبحون بحمد اي كل شيء مسبح باسم من اسماء الله ع في الفطرة الاصلية وفي هذه الجامعية
اما شاكر واما كفور بان كنا فعلنا بالشقاوة وتارة بالسعادة لقوله ع ان الحسنات
يذهبن السيئات وكذا الحسنات لقوله حسناتهم سيئات ١٢ لقوله ع حسنات
الابرار سيئات المقربين فدل على هذا في حالة فهم الفطرة قوله ع مجرا عن هذا فارجعنا نعمل
صالحا ١٢ واما قوله ع ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ١٢ اي هدايتها بالجبر تنبيها بما

بما في اصلها ولكن قصدت لغفلتهم املاء جهنم في مثال مقيد لا في المطلق وقوله ع حق
العذاب عني لاملئن في المثال المقيد وهو برزخهم الى يوم الوقت المعلوم لانه لما ارادت
الظهور من المطلق بالاجساد فالهداية لها كانت بالاعمال والنيات لا بالكشف في المشاهد
والشهود اللهم الا من يرجع الى هذا المقام بقصد ويرى الاحوال ببصيرته ولو شاء الله بعدم
قصدهم لقادر لكن لا عادة له بمخالفة الوعد والوعيد على معاهدتنا في المثال المطلق بعرض
وحملة الامانة فافهم فلهذا قال ع والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع
المتقين والمحسنين فلهذا لزم المرشد في تصحيح الاحوال لقوله ع يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ٢ اي من آمن حقيقة اتقى
في هذه الغفلة ومن اتقى وابتغى اليه الوسيلة ومن وجد الوسيلة يلزم ان يكون في حكمه
ويتابع مسلكه مجاهدة واذا تابع يرجى ان يفلح فاما كثير من الحمقاء الملقبين باهل العلم
عدوا انفسهم من المهتدين والمرشدين ويدعون بان القران يكفينا مرشدا وان
نبهوا بفهومها لكن لم يفهموا ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر انهم لا ايمان لهم وصدوا عن
سبيل الله ع بان يقولوا اكتسبوا كسبا طيبا ولم يفهموا ما بطيب الكسب اما بالغفلة عن
الله ع وتقديم امورهم على عبادات الله او عكسه والقران هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب وهم لا يؤمنون بالظاهر المرشد ولا تقوى لهم وهدا للذين يقيمون الصلوة و
زعموا ان الشرايط والاركان بلا ذوق وشوق وانوار وتزعيب الى الزيادة اقامة
الصلوة والاقامة في الشئ ظهوره بكماله وحقيقته وللذين انفقوا مما رزقناه ع من
العمل والعلم بالقول والفعل وللذين يؤمنون بما انزل الى محمد ع توقف جبريل لانزال الكلام الله ع
وسيلة وهم لم يطلبوا الوسيلة ولم يتوقفوا لها سيما اية وابتغوا من كلام الله ع المنزلة
الى محمد ع فلم لم يتبغوا بل ينكرون ولم يؤمنوا الوسيلة ورفضوا هذه الاية لقوله ع
كمثل الحمار يحمل اسفارا ٢ وقوله ع لهم قلوب لا يفقهون بها ٢ وقبل لا يسمع اذانهم ولا

يبصرا

ولا يبصر اعينهم لانهم يصرون ولا يعلمون حبيب ولم يكن المصر عالما لقوله ع ولم يصروا على ما فعلوه
وهم يعلمون ويفهم من اطلاق ما فعلوه الخير والشر سواء في الاصرار لقوله ع من استوى
يوماه فهو مغبون ومن نقص فهو ملعون صدق ودل عليه قوله ع ليس من بر ولا فاجر
الا ولا بد لزم نفسها القيمة صدقا ان عملت خيرا قالت كيف لم ازدد وان عملت شرا قالت
ليتني ما كنت قصرت واشير على هذا بقوله ع وكنتم ازواجا ثلثة ٢ على ايهام الترغيب
وغفلوا عن اية ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم
عن اياتنا غافلون اولئك ماويهم النار ٢ فالغفلة عدم الاستدلال بمراعات العمل بعد
النية والعلم وللذين يؤمنون بما انزل من قبل محمد ع م بالرياضات والمجاهدات كتجرد
عيسى ع م وسخاوة ابراهيم وعدل يوسف وسليمان ع م وعقوبة ايوب ع م وتعذيب
بامانة جرجيس ع م وتسبيح يونس ع م في بطن الحوت وقول آدم ع م وغيره ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ٢ وغيرها من مجاهدات
الانبياء ع م وللذين يؤمنون بالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم
المفلحون ٢ ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ٢ فلهذا
الحمقاء لم يكف الهداية بل الارشاد ويلزم لهم التاكيد والتشديد لقوله ع م من راى منكم منكرا
فليغيره بيده صدق لانه قيل عن المرء لا تسئل واسئل قرينه فان القرين بالمقارن يقتدي فهولاء
لم يقتدوا القران فلم يكونوا مصاحب القران فكيف فلم يكفيهم مرشدا وان اقتدوا فاين علاماتهم
لقوله ع وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين ٢ وهم لم يفهموا حكمة مصاحبت
موسى ع م بخضر ع م مع ان موسى ع م كليم الله ع فارسله الله ع الى خضر لان يكون وسيلة العلم
اللدني فان الكتاب لا يرشد عالمه بل من طلب يرشد بعالمه كما يرشد محمد ع م في انزال القران
سببه واسماء سببه لخضر وجبريل ع م وتقرير وتعيينه دل عليه سورة والضحى بقوله ع ما ودعك
ربك وما قلى ٢ لا سيما قال ع في حقه لولاك وقال ع م كنت لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك

مقرب ولا نبي مرسل صدق وقال ع م كنت نبيا وآدم بين الماء والطين فاعلم
فللماء والطين لوجوه كثيرة وفي تخليص الفهم والقلب مفهوم ومعلوم لقوله ع م قلبك
يفتيك وان افتاك المفتون واعتبار الوجه الاول ان الماء عبارة عن الفيض
والوحي والطين عن البشرية فمعناه كنت نبيا ولم تبن آدم ع م الى البشرية والوحي اليه
نبيا والثاني ان الماء عبارة عن التلوين والهواء والطين عن التمكين فمعناه كنت
نبيا قبل ان يأكل آدم شجرة الخلد بهواء نفسه وبعد عمله تائبا متمكنا ومنصفا والثالث
ان الماء عبارة عن المكر والطين عن الطمع فمعناه كنت نبيا قبل ان يطمع آدم بمكر الشيطان
والرابع ان الماء عبارة عن الملامة والملالة والطين عن الاطمينان فمعناه كنت نبيا قبل
ان يطمئن آدم بقبول توبته مقربا في الارض وخلاصا من الملالة والملامة والخامس
ان الماء عبارة عن الملاحة والطين عن الطراوة فمعناه كنت نبيا قبل ان يطرأ آدم
مغاير حالة الاول ملاحته والسادس ان الماء عبارة عن الملك والطين عن البشر
فمعناه كنت نبيا قبل ان يسجد الملئكة لبشرة آدم والسابع ان الماء عبارة عن المعرفة
والطين عن التسلي والطمانينة فمعناه كنت نبيا قبل ان يتسلى ويطمئن الملئكة بخبر آدم من معرفة
الاسماء والثامن ان الماء عبارة عن الميل والطين عن الندامة فمعناه كنت نبيا قبل ان
يندم آدم لميل الشجرة والتاسع ان الماء عبارة عن العلم والطين عن الكون فمعناه كنت
نبيا قبل ان يأتي من علم الله يء الى الكون والعاشر ان الماء عبارة عن الروح والطين
عن الجسد فمعناه كنت نبيا قبل ان ينفخ روح آدم جسده والحادي عشر ان الماء
عبارة عن السموات والطين عن الارضين فمعناه كنت نبيا قبل ان ينزل من السموات
ماء آدم الى ارضين لتخمير طينة آدم والثاني عشر ان الماء عبارة عن السموات والطين
عن الارضين فمعناه كنت نبيا قبل ان خلق الله يء سموات روحانية آدم وطينته وعنصريته
وارضين الحيوانية والنباتية والمعدنية قبل خلق آدم لاجله بواسطتي لانه اول ما خلق الله

روحي والثالث عشر ان الماء عبارة عن الملكوت والطين عن الملك فمعناه كنت نبيا قبل
ان يكون آدم ظهورا من غيب الملكوت في الملك والرابع عشر ان الماء عبارة عن اللاهوت
والجبروت والطين عن الناسوت والملكوت فمعناه كنت نبيا قبل ان يتلجلج امر اللاهوت
من الجبروت الى ملكوت الناسوت والخامس عشر ان الماء عبارة عن العلو والطين
عن السفل فمعناه كنت نبيا قبل هبوط آدم من الجنة الاعلى الى الدنيا الاسفل والسادس عشر
ان الماء عبارة عن العقل الكلي والطين عن النفس الكلي فمعناه كنت نبيا قبل خلقة العقول
والنفوس المجردات والسابع عشر ان الماء عبارة عن مراد الحق والطين عن مراد الطبايع
فمعناه كنت نبيا قبل ان يشخص آدم مراد الحق في مرادات الطبايع والثامن عشر ان الماء
عبارة عن العقل والطين عن وجود آدم فمعناه كنت نبيا قبل جريان تصرفات العقل
في وجود آدم والتاسع عشر ان الماء عبارة عن العوالم الكلي الصغري والطين عن العوالم
الكلي الكبري فمعناه كنت نبيا قبل ان يترقى آدم من العوالم الصغري الى العوالم الكبري والعشرون
ان الماء عبارة عن ماء مخصوص لادم والطين عن طينه فمعناه كنت نبيا في عالم الحقيقة
ثم في الامر ثم في المثال ثم في الايجاد معنا وروحا وطبعا وجسما بالحواس قبل تربة تخمير آدم
بمائه وبعد حتى الرسالة لختمه واولاده من الانبياء والرسل والاولياء وكنت رسول
آخر الزمان والحادي والعشرون ان الماء عبارة عن الملالة والطين عن طلوع المعرفة فمعناه
كنت نبيا قبل تخلص آدم من الملالة بطلوع المعرفة والثاني والعشرون ان الماء عبارة عن
النسيان والطين عن الامانة فمعناه كنت نبيا قبل نسيان آدم امانة الله عهد به والثالث
والعشرون ان الماء عبارة عن لطافة والطين عن طراوة فمعناه كنت نبيا قبل ان يرفع
طراوت آدم من وجوده اللطيف في الجنة والرابع والعشرون ان الماء عبارة عن التنزل والطين
عن ظلمة البشرية فمعناه كنت نبيا قبل ان يتنزل آدم في ظلمة البشرية والخامس والعشرون ان الماء
عبارة عن المعرفة والطين عن ظلام البشرية فمعناه كنت نبيا قبل ان يطلع المعرفة خروجا عن

البشرية والسادس والعشرون ان الماء عبارة عن التجلي والطين عن الطرد والطرح فمناه كنت
نبيا قبل ان يتجلى الله بذاته واسمائه وصفاته وافعاله طردا وطرحا بشرية ادم والسابع والعشرون
ان الماء عبارة عن المعنى والطين عن الطبيعة فمناه كنت نبيا قبل ان يتوطن المعنى المخصوص لآدم
في طبيعته والتاسع والعشرون ان الماء عبارة عن الروح والاعتدال والامتزاج والطين عن
النفس والاخلاط فمنا كنت نبيا قبل ان يمتزج روح آدم مع نفسه وقبل اعتدال الاخلاط فيه
على مقتضى العناصر الاربعة والتاسع والعشرون ان الماء عبارة عن آدم واولاده والطين عن طلبهم
الجنة والحميم فمناه كنت نبيا قبل ان يعرف آدم واولاده الجنة والجحيم وقبل طلبهم والثلثون ان الماء
عبارة عن الماء الذي تحت العرش والطين عن طينة الحيوانية فمناه كنت نبيا قبل ان يحيي الله به
الحيوانات جنابا الماء الذي عرشه عظيم عليه والحادي والثلثون ان الماء عبارة عن الالهام
والطين عن نفس البشر فمناه كنت نبيا قبل ان يلهم الله به النفس فجورها وتقويها والثاني والثلثون
ان الماء عبارة عن المضغة التي في جسد ادم واولاده والطين عن الطبيعة والجسد فمناه كنت
نبيا قبل ان يصلح المضغة جسد وطبيعة ادم الذي هو قلب ادم اعني محل قلب آدم بها الصلاح
والفساد ظاهرا وباطنا وظاهره معروف وفساد الباطن نسيان في معرفة الحق والحاد عن طريق
مستقيم اما عن مخالفة المرشد او عن عدم الوصول الى المرشد كالفرق الضالة من الاسلامية
وان كانوا يمرون عن الاسلام وانتسبوا الاسلام في غير تهم الجاهلية واتبعوهم بعض الغاوين سيما
اعتدوا اهل السنة والجماعة مع اعتدائهم لانفسهم واحصاؤهم بما لا يعني وزعموا انهم على حق
بزعمهم الفاسد ورايهم الباطل كما قال ع ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في
شيء الآية وقال ع من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون الآية وقال ع اذا جاء
نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا الآية وقال ع ستفرق امتي ثلثة وسبعين
فرقة كلهم في النار الا واحدة وقال ع ان بني اسرائيل فرقوا على اثنين وسبعين فرقة وستفرق امتي
ثلثا وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة وهي ما انا عليه واصحابي وهي اهل السنة والجماعة وكان

ذلك من معجزاته حيث وقع ما اخبر به وهم اثنان وسبعون لهم اعين لا يبصرون بها ولهم
اذان لا يسمعون ولهم قلوب لا يفقهون بها ويقولون ما لا يعلمون ويعلمون ما يفقهون وهم
ثلثة وسبعون على ثمانية اصولا فرقا اولئك اشد قسوة من الحجارة او كالحجارة او في اعتقادهم
كذب الحجارة في الصلاح والفساد كالنبات او الاضل من الانعام هم كالهوام او كالانعام او كالجن
او كالملائكة او كالانس **فاردت** بتوفيق الله به وعنايته ان ابتن احوال عقايدهم واصرف
اقوال قواعدهم واصرح افعال اضرارهم واكشف منشأ غلطهم وانبه الطالبين الراغبين في الدين
فرطهم واشد مفصل سخطهم وابلغ عكوس طردهم وافرهم في ضلال افراط تفريطهم واشد مجري
تلقيطهم وازيل مكر ترتيبطهم واعلم عنان تشريطهم وافرق عرض تخبيطهم وامثل سبب تضبيطهم
واسرح علل تضبيطهم وابعد فتن تسليطهم عن الطلاب واهل الحق وهم **المعتزلة**
والخوارج والشيعة والنجارية والمشبهة والمرجية والجبرية والناجية
فالمعتزلة اشد قسوة من الحجارة فهم لقبوا بالقدرية وقال القدرية مجوس هذه الامة
هم خصماء الله به في القدر صدق فوجه ان قلوبهم قست اشد قساوة بعد استماع قول الحسن البصري
كما قال به ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة فان من الحجارة لما يتفجر منه
الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله به وما الله
بغافل عما تعملون به فهذا الحقائم يقبلوا جري النصح والمعرفة في قلوبهم ولم يتفجر ولم يخرج العلم
والمعرفة من قلوبهم ولم يقدروا التسليم قبول الحق اطاعة لاهل الحق فانا اشد منها لان قلب
المؤمن ارق من الماء تذكر او تفكر او قلب الكافر اشد قسوة واغلظ من الحجارة انابة فلم تجدوا
في انفسهم التسليم والارتباط حتى يكونوا كالحجارة فتوهموا ان الاشدية بان يكون منزلة
بين الرقة والغلظة وقالوا بالمنزلة بين الايمان والكفر وهو نفاقهم فغلطوا بالنفاق فهو اول
منزلة النفس الامارة بالسوء لانه مسلم في الظاهر وكافر في الباطن بان يكون مذبذبين فظنوا
انه المنزلة بين الايمان والكفر وهو الكفر الحقيقي لقوله به ان المنافقين في الدرك الاسفل

من النار ٢ ق والخوارج كالجحاري او الجماد لانه لا تاثير لهم لقولهم لا تجاوز ايمانهم تراقيهم فانهم
عند الرقيق غليظ وعند الغليظ رقيق كالجحارة كما سمي حوارجا عن الطوار جميع الاقوام فقست
قلوبهم والشيعة كالنبات وهو نابت بالمطر وحرارة الشمس وبافراط احدهما هالك وهم كذا
عند المعرفة والتصرف وفرط احدهما بان كانوا شاكين من صفاتهم المتغيرة وكانوا تناسخيا
ومن الجماد عقلهم كانوا مجسمية والبخارية كاضل الانعام لانهم لم يقروا الجمادات حال
الجماد اتبعوا المعتزلة والخوارج وتارة شاكون كالشيعة واتبعوا اهل السنة فهم عميان فلم
تحسوا طريقه واحدة حتى قالوا تارة بالتجسيم وتارة بالحلول في ربهم والمشبهة كالانعام
تحسون ربهم بالاستدلال الفاسد متوهما بالتجسيم والصورة والحلول لان الانعام
يحس صاحبه بالصورة والتعليف وهم كذا والمرجئية كالجن لارجائهم القدر ويوخرون العمل
ولا يرضون العمل بالامر كالشيطان ويعملون بنعرهم حتى كانوا شاكين ويلقبون باللاادرية
فظنوا كالغزال المردود المؤخر السجدة قايسا والجبرية كالملك باسنادهم فعل العبد الى الله
في التباس امورهم وتزويراحوالهم مثل هاروت وماروت قايسا وتنزلا الى منزل الجن لقولهم
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح نحمدك ونقدس لك ونعموا بان التسبيح
باسم واحد والتقديس تجرد عن الصفات كما ان وهم يفهموا الجامعية وهم وافقوا المعتزلة في
التزوير باسناد فعل العباد اليهم كما التبس ابليس باسناد فعل العباد الى الله ع للعذر ووافقوا
لهم في نفي الرؤية بالابصار ومخلوقية الكلام القديم والجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع
فهذه الموافقة لضلالة هاروت وماروت في دوية ذهر والناجية كالانس حقيقة والجن
المطيع مجازا لاتباعهم الانس بمناسبة النفس والتكليف على النفس لقوله ع خاطبا بانهما
الثقلان فالناجية من الانس على ثلثة اصناف صنف يقال لهم الاشاعرة وصنف يقال لهم
المحدثين من السلف وصنف يقال لهم اهل السنة والجماعة وهم باعلى مراتب لان الاشاعرة
والمحدثين من اصحاب اليمين وهم ناجون بتجلي الافعال واهل السنة على وجهين ان كانوا من الابرار

فناجون

فناجون بتجلي الصفات وان كانوا من المقربين السابقين فناجون بتجلي الذات او الى مناعرة
من اصحاب اليمين والمحدثين من الابرار واهل السنة والجماعة من المقربين السابقين
وان كانوا كلهم في الصورة بمقام نفس الانس لكن في الحقيقة من يتجلى باحد التجليات الثلثة
او الكل وفي الصورة المشبهة المشابهة ان المعتزلة والخوارج في مقام النفس الامارة والشيعة
والبخارية في مقام النفس اللوامة والمشبهة في مقام النفس الملهمة والمرجئية في مقام النفس المطمئنة
والجبرية في مقام النفس الراضية والانس في مقام النفس المرضية فكانت نفس الانس في الحقيقة
مرضية باحد التجلي او الكل وان وجد صورهذه المقامات كلها عليهم لكن اذا الحضر بالتجليات
فمقامهم في الحقيقة بالنفس المرضية والعقل افعالا وبالقلب والروح صفاتا وبالسر والاستقلالة
وفناء في التوحيد ذاتا فاما المعتزلة تفرق على عشرين فرقا والخوارج على عشرين فرقا
والشيعة على اثنين وعشرين فرقا والبخارية على ثلثة فرقا والمشبهة واحدة
والمرجئية على خمسة فرقا والجبرية واحدة والناجية واحدة فاول فرق
المعتزلة الواصلية قالوا بنفي الصفات عن الله ع فنشا غلطهم ان الصفات موجبة الكمال
ومقتضية له وهم لا يقدرون الجد بالكمال وعدم استحقاقهم للصفات النافعة بانفسهم
الضالة الضارة ثم ردوا جميع الصفات الى كونه ع عالما وقادرا فغلطوا بعارفهم الكاذبة
وقدرتهم الحاسدة ثم حكموا بانهما صفتان ذاتيتان اعتبارتينا للذات القديمة فغلطوا
بذاتهم وصفاتهم الحادثة المتلونة غير النافعة في نفوسهم وعدم عقولهم الموجبة
للعلم والقدرة الثابتة بالنتيجة وكيف لا يقتضي الذات القديمة صفاتا قديمة بالذات
معها ومع هذا يفهم الذات بالصفات مطلقا فان ابوا من تعدد القدماء وهو
تعدد القدماء لان للاعتبار بالقديم حجب المعتبر القديم والحادث كيف يعتبر
بالقديم ولين سلم فبغير الصفات القديمة الثابتة كيف تحدث الحادث المعتبر
الثابت فهل يوجد غير الثابت الثابت بان يكون الموجد الثابت اثر الموجد الغير الثابت

ولكن لانسلم لان الاعتبار في الغيبيات لا الغيبيات فالانكار للصفات الحقيقة للذات
القديمة لان الانكار للصفة من حيث اضاف المتصف انكار للمتصف بها لانه لم يثبت
الفعل والصفة الا بالفاعل والمتصف وثبوت الصفة دليل ثبوت الذات ولا يعلم الذات
القديم الا بالصفات القديمة ولم يتصف الحقيقة بالمجاز ويضيف المجاز الى الحقيقة لا يوصف
واضاف القديم بالحادث تناقض وثبوت الحادث بنفسه او باعتبار المعتبر محال لا محالة
فان انكروا اقتضاء الذات القديم صفات القديم فهو تغليب المعتبر باعتبار على القديم
في الحقيقة فحاشا لله ﷻ من ان يغلب عليه شيء وقالوا بلفظة الله ﷻ مع هذا هو اسم
صفة جامعة لاحد وهي الالوهية اللازمة سببا وجودها بالوجود الخالقية القديمة
الخلق الحادث فهذا العقول حيرة وبهت لقوله ﷻ فبهت الذين كفروا ﷺ او فبهت الذي كفر ﷺ
وهذا التغليب افتراء لقوله ﷻ ام يقولون افترى على الله كذبا ﷺ وقوله ﷻ افتراء على الله
قد ضلوا ﷺ والذين يفترون ﷺ ان الذين يفترون على الله لا يفلحون ﷺ فهذا الادراكات
لذوي الفطنة واولي الابصار والالباب فهم اشد من الجماد فالجماد مخبر عن الصانع
والاثر لهم والاخبر لهم لان الانسانية لهم بالاعتبار فيقولون استدلالا من انفسهم الحيثية
المتغيرة المنزلة الى اسفل السافلين وان كانوا يزعمون انهم عقلاء كما قال ﷻ فاذا قيل لهم
امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون
وقالوا بالقدر وامتناع خلق الشر من الله ﷻ بان يقولون خالق الشر شرير فلا يخلق ويقولون
نحن خالقه فنشأ غلطهم بثبوت الشر في انفسهم وعدم طلبهم ازالته عن نفسهم واقروا
انه خباسة وعاندوا بدوام انتسهم وقرارهم عليه فان اقروا بان الله قادر على
ازالته عن فلم يعاندوا ولم يطلبوا وان اقروا بالقدر فكيف يقدرون على الله ﷻ بالزيادة
في خلق الشر وان قالوا بالقدر به فهو الخلق عند التكليف بعد الاختيار وقالوا الخير
مقدر لا يعطينا الله ﷻ فغلطوا بعدم ارادتهم طلب الكسب بالخير ولم يستعدوا باختيارهم

الجاني

٤١

الجزاء فلم يستحقوا وقالوا بالمنزلة غلطهم قد ذكر والثالث العمرية وهي مثلهم الا انهم فسقوا
الفريقين هما المقاتلات في فصتي عثمان رضي وعلي رضي والواصلية قالوا بالمنزلة وان تخلدوا
في النار في حق الفريقين عثمان رضي وعلي رضي فنشأ غلطهم كما مر بل فهذا تناقض ظاهر
لانهم مقرون ان الخلود في النار للكفار فكيف اثبتوا لاهل المنزلة عندهم الخلود في النار
ولم يثبتوا المنزلة وان اثبتوا فاين مقام اهل المنزلة وان قالوا الاعراف فكيف كان
الخلود في النار وان قالوا الغير فلهم النقل والبيان والاثبات وان اقروا ان مقامهما
النار فثبت المدعي في ان لا يثبت المنزلة بان لا يتعين لهما المقام مع انهما عندهم
اهل المنزلة بالغق وعند الحوارج كفروهم وان كانوا خوارجا عن الدين ولم يسموا انفسهم
بالخوارج فكيف يتعين مقام اهل المنزلة وكيف يتعين خلودهما في النار والاعراف عند
اهل الحقيقة مقام اهل الله ﷻ لقدرتهم في تصرف اهل الجنة والنار لقوله ﷻ وكنتم ازواجا
ثلثة ﷺ فالجنة لاصحاب اليمين والجحيم لاصحاب الشمال والاعراف للسابقين المقربين
والثالث الهذيلية قالوا بفناء مقدورات الله ﷻ فنشأ غلطهم فناوهم في الكفر بفقد
الاعمال مع الايمان كما قال ﷻ يبدل الله حسناتهم سيئات ﷺ وقوله ﷻ وما انت بمسمع
من في القبور ﷺ وذهبوا الى ان الجنة والنار يفنيان وان دركات اهل الجنة والنار
ضرورية مخلوقة لله ﷻ فغلطوا مع اعتراف خباستهم بحساب فرحهم وضرورة استدلالهم
من عجز انفسهم بالهواء والاراذل وقالوا اذ لو كانت مخلوقة لهم لكانوا مكلفين ولا
تكليف في الاخرة فغلطوا بترك التكاليف مع الامتثال والاجتناب نعم لا تكليف في
الاخرة ونظام الاخرة لم تخلق ولم يكن للتكليف وكانت على الجانبا باختيارنا في صورة
الضرورية وقالوا ان اهل الخلدين بنقطع حركاتهم وينصرفون الى جمود دايم وسكون ويجتمع
في ذلك السكون اللذات لاهل الجنة والالام لاهل النار فغلطوا في حيرتهم بان يكونوا لا
الى الصلاح ولا الى الفساد الدايم وتوهموا ان حيرة المبهوتين لذة وصلاح المجدين آلام

نعم السكون في جلال الله يع وحصرهم بفضاحتهم ولم يتحرك الشيء الا بامر لا بمقتضى الطبع
كما في هذا الدار وانما ارتكب ابو هذيل هذا القول لانه التزم في هذه المسئلة حدوث العلم
وهو المطلوب بانه لا فرق بين الحوادث ولا آخرها سبب فقال انكار الاقول ايضا بحركات
لا ينتهي الى اخرها بل يصير الى سكون وتوهم ان ما لزم في الحركة لا يلزم في السكون ولذا
سمي المعتزلة اباهذيل جاهي الاخرة وقبل انه قدري الاولى جاهي الاخرة وقالوا ان الله يع عالم بعلم
هو ذاته قادر بعد قدرة هي ذاته حي بحياة هو ذاته واخذوا هذا القول من الفلاسفة
الذين يعتقدون انه يع واحد عن جميع جهاته لا يعدد وافيه اصلا بجميع صفاته
راجعه الى السلوب والاضافات فغلطوا بعدم فهمهم ما الذات وما الصفات في
شانهم الذي غير المتاثر بالمظهرية التي ظهرها وقالوا هو مريد بارادة حادثة لا في محل
وهو تناقض لانهم القايلون بذات الله القديم ولا يمكن وحدت الحدوث بالقدم في شان
وذات لان الحادث نقيض القديم او هو اتحاد الجوهرين النقيضين في وجود او
اتحاد العارض والمعروض في الحقيقة واثبات الجوهرية للعرض او عكسه او اتحاد الفاعل
والمفعول في امر واحد بالحقيقة فافهم وكذا غلطوا بقولهم ان بعض الكلام كلام الله لا في
محل وهو لفظ كن وبعضه في محل كالامر والنهي والخبر والاستخبار وذلك لا يكون ان
الاشياء بكلمة كن ولا يتصور لها محل فغلطوا بغفلتهم عن الاثار ومؤثرها والتاثر
والتاثير وقالوا ارادته غير المراد لان ارادته عبارة عن حلته شيئا وخلقه مغاير لذلك
الشيء بل الحق عندهم قول لا في محل يعني كلمة كن فتامل فغلطوا بعدم فرقهم المؤثر عن
الاثر او الاثر عن المتاثر او الفعل المنسوب بين المؤثر والاثر فهذا جهلهم الحقير فافهم
والرابع النظامية هو من شياطين القدرية قالوا لا يقدر الله يع ان يفعل بعباده
في الدنيا ما الاصلح لهم ولا يقدر ان يزيد في الاخرة وان ينقص من ثواب وعقاب
لاهل الجنة والنار فنشا غلطهم توهمهم على غاية تنزيهه يع بان يمنع عن خلق الشرور

مع كونه

مع كونه شريرا وخلق القبيح قبيحا وهو ابان سلب القدرة عنها ان يكون غاية التنزيه
فهم في ذلك لكن هرب من المطر الى الميزاب وقالوا الانسان هو الروح والبدن آلتها فغلطوا
من فناء ظاهر البدن فلا وقوف ولا تفطن لهم باطن البدن وهو الانسان الذي سمي
بالنفس الناطقة والنفس المطمئنة لقوله يع يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية ٢٧ فاذن ظاهر البدن بمجرى بمجرى آلة لباطنه وعلى هذا جمهور اهل التحقيق وكذا
قال القاضي البيضاوي ره في تفسير القوي بقوله يع ارجع الى امره او موعز بالموت ويشعر
بذلك قول من قال كانت النفوس قبل الابدان موجودة في عالم القدس او بالبعث فتامل
الى هنا كلامه فهذا على مقتضى الاقوال الممكنة في مسئلة المعاد بان لا يزيد على خمسة الاول
نبوت المعاد الجسماني فقط وهو قول اكثر المتكلمين النافين للنفس الناطقة والثاني
المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الالهيين والثالث نبوتهما وهو قول كثير
من المحققين كالحليمي والغزالي والراغب وابو زيد الدبوسي وجمع من قدماء المعتزلة
وجمهور من المتاخرين الامامية وكثير من الصوفية فانهم قالوا الانسان بالحقيقة هو
النفس الناطقة وهو المكلف والمطيع والعاصي والمثاب والمعاقب فكانت النفوس
قبل الابدان موجودة والبدن بمجرى بمجرى الالة والنفس باقية بعد فساد البدن فاذا
اراد الله يع حشر الخلايق خلق لكل واحد من الارواح بدنا يتعلق به ويتصرف فيه كما كان
في الدنيا والرابع عدم نبوت شيء وهذا قول القدماء من الفلاسفة الطبيعيين
والخامس التوقف في هذه الاقسام الاربعة وهو منقول عن جالينوس فانه قال
لم يتبين لي ان النفس هل هي مزاج فينعدم عند الموت فيستحيل اعادتها او هو جوهر
باق عند فساد البدن فيمكن المعاد حينئذ فافهم فتوهموا النظامية بان يكون الروح
باطن البدن وقالوا الروح جسم لطيف سار في البدن كسريان ماء الورد في الورد
فغلطوا بعقلهم المجند فهذا السريان صفة روحانية لا الروح فهو الحيوة العارضة

على البدن والموت في انعدامها وقالوا غير الاعراض اجسام فالاعراض كالالوان والطعوم
والروائح فتارة يحكم هشام بان الاعراض اجسام واخرى بان الاجسام اعراض فغلطوا
بان لا يكون الاعراض صفة بل صفة التي يوجب الكمال فلا صفة لهم ولا كمال وقالوا الجوهر
مؤلف من الاعراض المجتمعة فغلطوا من عدم ادراكهم الاصول والفروع والحقيقة والمجاز
والبناء والمبنى ولم يفهموا ان الاعراض على ما اجتمعت غير الجوهر فان قبل العرض بالجمعية
فهو الجوهر وان لم يقبل فهو طريان الجمعية وهو خاصة الاعراض لانه لا وجود للعرض
بعدم الجوهر قياما كما الاظهور للجوهر بعدم الصفة العرضية ودل عليه جهلهم لقولهم
والعلم مثل الجهل المركب والايمان مثل الكفر في تمام الماهية فهو غلطهم الجلي لتمثيل النقيض
بالنقيض التام والمثال يطابق الممثل في ظاهره وفي تمثيل الحقيقة والماهية بماهية الغير
وحقيقته بطلان بيننا بين النقايض فهو غيرة الجاهلية من عدم فرقهم الوجود من العدم
وقالوا خلق الله يع الخلق دفعة واحدة على ما هي عليه الآن معادنا ونباتا وحيوانا و
انسانا وغير ذلك فلم يكن خلق آدم متقدما على خلق اولاده الا انه كمن بعض
المخلوقات في بعض والتقدم والتأخر في الكمون والظهور فغلطوا بان لا يفهموا الحقيقة
والمجاز والاصل والفرع وعدم دركهم النفوس قبل الابدان وعدم فرقهم التدبير من التفصيل
فبهتهم عن القدر قبل القضاء وتوهموا ان القضاء عين القدر مستدركا نعم كمن بعضهم
في بعض لكن لم يكن على ما هي عليه الآن بل على حقيقة ما في الآن فلا يكن هذا لانهم لم يخرجوا
من بطون امهاتهم على ما هم عليها في السن حين قالوا هذا القول بل في انزالهم بل في الاصلاب
والارحام بل في الاغذية والمواد التي عينت بالجوهرية بل في النفوس والارواح فكيف في الابدان
فلم يفهموا الاعراض من الجواهر والخامس الاسوارية هم وافقوا النظامية في الجهالة والبطالة
وعدم الاذعان والقبول والدرك وزادوا عليهم ان الله يع لا يقدر على ما اخبر بعدمه او علم
عدمه والانسان قادر عليه فهذا غلط من توهم عدميتهم بالجهل وليس لقولهم لكن الانسان

ان قدر

ان قدر وعلم فهو بقدرة الله يع وعلمه يع لانه يطرء الحالة على الانسان كصورة العدم فحاشا الله يع
من ان يطرء هو الادراك والابد فلا انتساب له للعدم هو وجود محض منزه عن جهة سائر
المخلوقات كلها وللانسان نسبة بين الوجود والعدم كتمانا وظهورا فيغلطون بهذه
النسبة الاعتبارية وهما بالجهالة التامة لانه لا يجري العلم على القدم وتجري على اكمنه بان لا يجري
النقيض على النقيض الا بارتفاع احدهما فان ذات الله يع يقتضي وجود لا عدمه لانه
الواجب واثر من من لا يفهم عدمه الحقيقي فما الغرض من تتبع تفحص القدرة به او
عدمه الا اظهار سكرهم من خمر الجهل والفسق في الكلام بتكلمهم على ما يفهمون اكلامهم غلطهم
والسادس الاشكافية قالوا الله يع لا يقدر على ظلم العقلاء بخلاف ظلم الصبيان والمجانين فنشأ غلطهم
عدم قدرتهم للتعقل فتوهموا انهم مظلوم والظلم للواجب مطلقا اذ الظلم يستعمل في نسبة
بين المنتسبين فما وجه النسبة بين الواجب والممكن فهذا القول بالقدرة وعدمها تناقض
في الواجب وهو كما يعجزهم وتوقفهم والسابع الجعفرية وافقوا الاشكافية وزادوا عليهم ان
في فساق الامة من هو شر من الزنادقة والمجوس فنشأ غلطهم فسق ظاهرهم وكفر باطنهم فهم
ضال ومضل وقولهم هذا من زيادة رزقهم وقالوا الاجماع من الامة على احد الشرب خطاء
فغلطوا بعدم صونهم نفوسهم واضطربوا من تأديبهم وقالوا سارق الجبة فاسق متحلع عن الايمان
فغلطوا من سرقتهم الايمان وفهموا انهم لا يؤمنون بالله يع وبما جاء من عنده والثامن
البشرية قالوا الاعراض من الالوان والطعوم والروائح والادراكات من السمع والرؤية
يقع متولدة في الجسم من فعل الغير كما اذا كان اسبابها من فعله فنشأ غلطهم تقليدهم
في الاحوال وعدم استدلالهم لانعدام عقلهم في الوحشة وقالوا القدرة والاستطاعة
سلامة البنية والجوارح من الافات فغلطوا من ربهم كالدواب وما هم منها وقالوا الله يع
قادر على تعذيب الطفل ظالما ولو عذبه لكان الطفل باغيا عاقلا عاصيا وفيه تناقض اذ حاصله
ان الله يع يقدر ان يظلم ولو ظلم لكان عادلا فغلطوا من سفاهتهم بان لا يفهمون ويتكلمون

انهم طفل ام عاقل بالغ والظلم من التكاليف البعيدة من الحق ع فكيف يكلفون الصبيان
بظلم من لا يظلم مطلقا نعم التكليف ظلم في حالة الصباوة ولا تكليف الا في بلوغ العاقل
والتاسع المزوارية قالوا الله ع قادر على ان يكذب ويظلم ولو فعل لكان آلهنا كاذبا وظالما
وظالما تعالى الله ع عما يقولون علوا كبيرا فنشأ غلطهم اجراءهم على الكذب والظلم وظنوا
ان قدرة الله ع كقدرة المخلوق ومثل هذا من الصفات السلبية فلم يفهموا هذا الخطاء وقالوا
تجوز ان يقع فعل من الفاعلين تولدا والا مباشرة فغلطوا بنفسهم الامارة التي غلبت عليهم
امارة بالسوء وان لم يباشروا بارادتهم بعقلا وقالوا والناس قادرون على مثل القرآن واحسن
منه نظما وبلاغة وهو الذي بالغ في حدوثه وكفر القائل بقدمه فغلطوا من حدوث كلامهم و
ما لا يعنيهم وحدوث نفسهم وما من القديم صفة فهو قديم وانى حادث فلم يفهموا
ان الحادث يتبادر من الحادث وعند ظنهم هو اجتماع القدم والحدوث في وجود واحد
فهو غير ممكن والعاشر الهشامية قالوا لا يطلق اسم الوكيل على الله ع لاستدعائه موكلا
فنشأ غلطهم عدم العلم من العربية لانه فعيل بمعنى الفاعل كنصير بمعنى ناصر وقدير بمعنى
قادر وقال شارح المواقف الوكيل بمعنى الحفيظ فهو بمعنى الحافظ وهو المطلوب فلم
يفهموا انه نعم المولى ونعم الوكيل وقالوا لا دلالة في القرآن على الحرام والحلال فغلطوا من
عدم فهمهم الضر والنفع لانفسهم الخبائث ولم يفهموا قوله ع انما حرم عليكم ﷺ وحرمت
عليكم ﷺ وقالوا الجنة والنار لم يخلقا ولا فائدة في وجودهما الآن فغلطوا من عدم
رجاءهم وخوفهم لان وجودهما يوجبان وجودهما فهذا لمن كان له عقل سليم وطبع
مستقيم فتدل من الخوف والرجاء استعداد المحل مؤثرا ومتأثرا والحادي عشر
الصالحية بزعمهم الفاسدية انهم جوزوا قيام العلم والقدرة والارادة والسمع والبصير بالميت
فنشأ غلطهم علمهم بالقلب الميت وقدرتهم الجامدة في التكاليف وارادتهم الغالطة عن
الخير المميزة عن الشر وسمعهم الكاذبة على احاديثهم وخيالهم الفاسدة وبصرهم العامية عن

صراط

صراط مستقيم فهم ميتون لقوله ع وما انت بمسمع من في القبور ﷺ فنقول هو ان الميت منهم
فحاشا الله بل يفهم الميت ولم يفهموا نعم العلم بالذوق في الراحة والعذاب مع الروح متأثرا
من اعماله ميت في حالة التكليف عدم الارادة بهذا التأثر ان في هذه الحالة وعدم القدرة على
ارادته وعدم سمعه وبصره بحس حالات الظاهرية الا بالباطنية المستحضرة وقالوا ان الباري ع
لا يكون حيا فغلطوا من موتهم نوم كما فنا حيوته فحيوته ع صفة ذاته القديم وحيوتنا
صفة روحنا الحادث فتدل من حيوة حادثة الحيوة القديمة والثاني عشر الحابطية
قالوا للعالم آلهان قديم هو الله ع ومحدث هو المسيح الذي يحاسب في الآخرة وهو المراد بقوله ع
وجاء ربك والملك صفا صفا وهو الذي يأتي في ظلل من الغمام وهو المعنى بقوله ع ان الله خلق
آدم على صورته وبقوله ع م يضع الجبار قدمه في النار وانما هي المسيح لانه ذرع الاجسام
واحدثها قال الآمدي وهؤلاء كفار مشركون فنشأ غلطهم ظاهر الآية والحديث وتعمدهم
للاشياء على مقتضى طبعهم الجبلية وعدم درکهم بالاستدلال والمشاهدة فللجان بالهم اشد
والثالث عشر الحدبية وهم في مذهب الحابطية الا انهم زادوا والناسخ بالقول فنشأ غلطهم
في الناسخ قول من لم يفهم التأصيل والتفريع والتوليد والتولد لجهلهم الجلي وظنوا ان
الشيء يوجد في صغره او كبره بغير الزيادة والنقصان ابد التعتهم وعجبهم والرابع عشر
المعمرية قالوا الله ع لم يخلق شيئا غير الاجسام فنشأ غلطهم ان لم يفهموا فوق النفوس
والارواح ولم يفرقوا بين الجسم ومحركه الخاص المضاف اليه وغلطتهم وعدم تخيلهم
في الامور المضافة والاحوال وقالوا لا يصف الله ع بالقدم لانه يدل على المتقادم الزماني
والله ع ليس بزماني فغلطوا بتغيرهم الفاسد في الازمنة بل في الساعة ولم يفهموا ان
القدم قديم على الزماني مطلقا فلا علم لهم في سلوكهم حدوث الزمان والزماني و
قالوا لا يعلم الله ع نفسه والا اتحد العالم والمعلوم ولا فعل للانسان توليدا ولا
مباشرة فغلطوا بغفلتهم عن نفوسهم وكيف عن ربهم وكيف باطلاق النفس الى الرب

في هذه الحماقة لقوله ع من عرف نفسه فقد عرف ربه فهم لم يعرفوا ولا يعرفوا وأن توهموا
ضرورية الوهم للمؤمن والكافر والحيوان مطلقا بلا استدلال لعدم التزكية والتصفية
عن الجماد قساوة قلوبهم متشبها بالجمادات والخامس عشر التمامية بل هم النقصانية قالوا
الافعال المتولدة لا فاعل لها اذ لا يمكن اسنادها الى الفاعل السبب لاستلزامه اسناد
الفعل الى الميت فيما رمى بينهما الى الشخص ومات قبل وصوله اليه فهذا ظاهر الخلاف والغلط
ولا الى الله ع لاستلزام صدور القبيح عنه فناء غلطهم تنزيه بالصدور وهذا لا صدور
بل الاحداث والخلق لمن طلب القبيح القبيح قبيح والحسن حسن لفترة النفس وميله
والجهل اقبح القبائح والعلم احسن المحاسن وغلطوا بان لا يفرقوا بين الفاعل والفعل
والمفعول والوالد والمتولد وقالوا المعرفة متولدة من النظر وانها واجبت قبل الشرع
واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة يصيرون في الاخرة ترابا فغلطوا بعدم النظر
فيهم فكيف يفهمون الشرع ويحاسبون في كفرهم حسابا فرحابان يمتحنوا نهم ترابا وقالوا
الاستطاعة سلامة الآلة فغلطوا بالآلة ولم يفهموا اي السلامة والارادة والاختيار
والسادس عشر الخياطية قالوا بالقدر اي اسناد الافعال الى العباد وتسمية المعدوم شيئا
اي ثابتا متقررا في حالة العدم فنشأ غلطهم اختيارهم الحسابات بعدم التدبير والتدبير
وتوهموا في شانهم حالة العدم بان لا يفهموا وتعجبوا ثبوتهم في هذه الحالة وقالوا ان
المعدوم جوهر وعرض اي الذوات المعدومة الثابتة متصفة بصفات الاجناس
حالة القدم فغلطوا بالظهور والخفاء وكتم العدم وقالوا ان ارادة الله ع كونه قادرا
غير مكره ولا كان وهي اي ارادته ع في افعال نفسه الخلق اي كونه خالقا لها وفي افعال
عباده الامر بها فغلطوا بتغيرهم في الارادة والقدرة والعمل بالامر والنهي وقالوا كونه ع
سميعا بصيرا معناه انه عالم بمتعلقهما فغلطوا بعدم فرقهم الوجوب والامكان والصفة
والفعل وقالوا كونه بريا ذاته او غيره معناه انه بعلمه فغلطوا بان لا يفهموا ذاتهم

وان لا يكون

وان لا يكون تصرف بصيرتهم مع علمهم وان لا يكون لهم حواس سليمة في الظاهر والباطن و
المكروه تبروا من اسم السميع والبصير ومفهوميهما وابوا الهداية لقوله ع فجعناه سميعا بصيرا
انا هديناه السبيل ج والسابع عشر الجاحظية قالوا المعارف كلها ضرورية والارادة
في الشاهد اي الواحد منا انما هي ارادته لفعله عدم السهو اي كونه عالما به غير ساه
عنه واراد به لفعل الغير هي الميل من النفس اليه فغلطوا بتعجبهم المعرفة والارادة من
اهلهما فلم يكسبوهما بسهوهم وعدم فهمهم حالة الحفظ والسهو وقالوا ان الاجسام
ذوات طبايع مختلفة لها اثار مخصوصة فغلطوا بانجمادهم وعدم التاثر والتاثير
وقالوا بان يمتنع انعدام الجواهر انما يتبدل الاعراض والجواهر باقية على حالها والنار
تجذب اليها اهلها لان الله ع يدخلها والخير والشر فعل العبد فغلطوا بان يتوهموا
امتناع قابليتهم للصلاح وتلونهم في الفساد لقولهم البقاء في المتبدل وقالوا القران
جسد ينقلب تارة رجلا وتارة امرأة فغلطوا باتباع الهواء لان الهواء يكون
تارة من نفس الرجل ويزعمون هو انقلاب الرجل وتارة من نفس المرأة ويزعمون
هو انقلاب المرأة والثامن عشر الكعبية قالوا فعل الرب واقع بغير ارادته ولا يري
نفسه ولا غيره الا بمعنى انه بعلمه فنشأ غلطهم على ما مر في الخياطية والتاسع عشر
الجبائية قالوا ارادة الرب حادثة لا في محل والعالم يفنى بفناء لا في محل عند ارادة فناء
العالم والله ع متكلم بكلام مركب من حروف واصوات خلقه الله ع في جسم والمتكلم
بهذا الكلام من فعل الكلام وخلقه لا من قام به وجل في فيه ولا يري الله ع في الاخرة
والعبد لفعله فنشأ غلطهم كالواصلية والهذيلية والجاحظية وغيرهم من الخبث
والعشرون البهشمية قالوا بامكان استحقاق الذم والعقاب بلا معصية مع
كونه مخالفا للاجماع والحكمة فنشأ غلطهم تعنتهم وحدتهم من طبعهم العاضة
وقالوا لا توبة عن كبيرة مع الاصرار على غيرها عالما بقبحه ويلزمه ان لا يصلح اسلام

الكافر مع اداء ذنب اصر عليه ولا توبة مع عدم القدرة فلا يصح توبة الكاذب عن
كذبه بعد ما صار اخرس ولا توبة الذاني عن زناه بعد ما جبّ فغلطوا بإياسهم من
روح الله ع وبلعدام عقولهم لان التوبة من عقل وفهم خطاه فهم لا يعقلون
ولا يفهمون لقولهم الكاذب ولا يتعلق علم واحد بمعلومين على التفصيل ولله ع
احوال لا معلومة ولا مجهولة ولا قديمة ولا حادثة فهو كغلط الواصلية التي فرق
المعتزلة التي يكفرون بعضهم بعضا واهل الحق كلهم فهم اشد فساقة من الجحات ٥٥
واصول فرق الشيعة ثلثة غلات وزيدية وامامية اما الغلاة فثمانية
عشر فرقا واما الزيدية فثلثة فرقا واما الامامية واحدة الاول من فرق الغلاة
السبابية قالوا لعلي رض انت الاله حقا فنشأ غلطهم شجاعته رض وحقهم في طلب
الرب حسنا ظاهريا وقالوا لم يمت لعلي رض ولم يقتل وانما قتل ابن ملجم شيطانا يصور بصورته
رض فغلطوا لجنيال العشق له رض نعم ولم يمت لقوله تعالى بل احياء عند ربهم ثلا وقولهم
المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء صدق وزعمهم لا على ما نقول
فاين العلي رض على قولهم اللهم الا ان يقولوا بالتناسخ فهذا خلف لقولهم ان عليا في السحاب
والرعد صوته والبرق صوته ويقولون عند سماع الرعد عليك السلام يا امير المؤمنين
فصرح قولهم امير حقهم الجلي الذي لم يفرق بين الامير والاله فهو غلط مرجح منشأ حرمهم
بالضلالة والثانية الكاملية قالوا بتكفير الصحابة بترك بيعة علي رض وتكفير علي رض بترك طلب
الحق فنشأ غلطهم تعنتهم وعنادهم في الحيرة بان لا يفهمون معبودهم وانهم مقتداهم
وكيف يقتدي المرء في دعوى كفر المقتدي بلهم كالجحات وقالوا بالتناسخ في الارواح
عند الموت فغلطوا بموت الكفر وقالوا ان الامامة نور يتناسخ فغلطوا بتسخ نورهم
استدلالا وقالوا قد يصير في شخص نبوة بعد ما كان في شخص اخر امامة فغلطوا بالتناسخ
كما في المعتزلة والثالثة البنانية قالوا الله ع على صورة انسان ويهلك كله الا وجهه و

روح الله ع

وروح الله ع جلي في علي رض ثم في ابنه محمد بن حنيفة ثم في ابنه ابي هاشم ثم في بنان
فنشأ غلطهم كون حالهم كحال الجحات لان الجرحين يدخل يد الحاك لا يبقى فيه الا
صوت مقتضى المراد فلم يبق الوجه بهلاك البدن في الانسان فمن اي شيء يستدلون
هذا الموهوم بل من الجحات فهذا حالهم متى دخلوا يد الكامل لقوله عم الكلام صفة المتكلم
صدق والرابعة المغيرية هم المجسمة قالوا الله ع جسم في صورة انسان بل من نور على
راسه تاج من نور وقلبه منبع الحكمة ولما اراد ان تخلق الخلق تكلم بالاسم الاعظم
فطار فوقع ناجا على راسه ثم انه كتب على كفه اعمال العباد فغضب من العاصي فعرق
فحصل من عرقه نحران احدهما ملح مظلم والآخر حلو نير ثم اطلع في البحر النير وابصر فيه
ظله فانتزعه بعضا من ظله فجعل منه الشمس والقمر وافنى الباقي من الظل نفيا للشريك
ثم خلق الخلق من البحرين بالكفر من المظلم والايمان من النير ثم ارسل محمدا والناس
في الضلال وعرض الامانة وهي منع علي رض عن الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان تحملنها واشفقن منها وحملها الانسان وهو ابو بكر رض حملها بامر عمر رض
حين ضمن ان يعينه على ذلك بشرط ان تجعل ابو بكر رض الخلافة بعد اني بكر لعمر فنشأ
غلطهم تعجبهم بهاء النور فيما حصل لهم تصقيل الحاك بنور المعرفة واذا صيقلوا وهموا
وزعموا ان المرشد الحاك بان يكون آلهة منورا في حصول الوهم بالنور المقدم على المحدث
المتاخر فيه وهو النور مقدما وكيف يزعمون الرب موخرا فلما لم يعلم النور متى خلق
فثبت جهلهم المركب وان قبلوا تقدم النور فالنور صفة رب بغير جعل لان المحصول
محدث فالمحدث لم يكن الرب فهو الله الذي لم يدرك شيء قطعا ولا يدرك ولكن
اذ تجلى باسماء ذاته وصفاته وافعاله في اهله مع ان لم يشبهه شيء من الاشياء جدا باستواء
الحيرة ظهر وجود الكامل نورا محضا ولم يفهم النفس في هذه الحالة وكيف يوهم الرب جل
قدره وهم يتسلون خواطرهم من عند طبعهم عن الاضطراب اليئس من روح الله

فلا ييأس من روح الله ع الا القوم الخاسرون وقالوا بالامام المنتظر هو ذكريا بن محمد
بن الحسين بن علي ع وهو حي مقيم في جبل حاجز فغلطوا اخيرتهم في الاقتداء وان كان
كقولهم فما الفايدة لهم من هذا الدعوي وهم المردودون المتردودون في قبول الحق
فهذا حساب فرهم بكيفية خباستهم وقيل هذا المنتظر الغيرة فانه لما قتل اصناف اصحابه
فقال بعضهم بانتظاره وقال بعضهم بانتظار ذكريا والخامسة الجناحية قالوا الارواح
تناسخ وكان روح الله ع في آدم ثم شيث ثم الانبياء والايمة حتى انتقلت الى علي ع
واولاده الثلثة ثم الى عبد الله هذا وانكروا القيمة واستحلوا المحرمات فنشأ غلطهم
جهلهم المركب لان هذه الارواح ان كانت اضافتها جملة الى الله ع ومنحصرا اليه فروح غيره
ممن وان كاد وبعضها لله وبعضها للغير فهذا نقض للرب وبعد الرب للانبياء والايمة
سيما فالم الى عبد الله ومن ملك روح الله ع كيف يكون عبد الله ع فلم يكن الله ع مستقلا
فهذا خلف والسادسة المنصورية قالوا الامامة صارت لمحمد بن علي ع بن الحسين
ثم نقلت عنه الى ابي منصور وزعموا ان ابا منصور عرج الى السماء ومسح الله ع راسه
بيده قال يا بني اذهب فبلغ عني ثم انزل الى الارض وهو الكسف المذكور في قوله ع
وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم يقولوا وكان قبل ادعائه الامامة
لنفسه يقول الكسف علي بن ابي طالب فنشأ غلطهم حمقهم الجلي لان لا يفهم قولهم بالتضاد فيهما
فهو اما نفسه واما علي ع فهذا ان اذا عرج بالبخار نزل السحاب بل عرج البخار الغليظ الى
دماغهم فظنوا في خيالهم الفاسد لان منصور بالبخار على محبتهم اليه وانزل البخار على اعينهم
فعموا ولم يفهموا من المقتدي من الايمة وقالوا الرسل لا ينقطع ابدا والجنة رجل امرنا بموالاته
وهو الامام والنار بالضد اي رجل امرنا ببغضه وهو ضد الامام وحصمه كابي بكر وعمر ونحوهما
الفرايض والمحرمات فان الفرايض اسماء للرجال امرنا بموالاتهم والمحرمات اسماء رجال
امرنا بمعاداتهم ومقصودهم بذلك ان من ظفر برجل منهم فقد ارتفع عنه التكليف والخطاب

لوصوله

لوصوله الى الجنة فغلطوا بغرورهم وسرورهم بحساب الفرح والسابعة الخطابية قالوا
الايمة الانبياء وابو الخطاب نبي ففرضوا طاعته اي زعموا ان الانبياء فرضوا على الناس
طاعة اي الخطاب بل زادوا على ذلك وقالوا الايمة آلهة والحسنان ابناء الله ع و
جعفر الصادق آله لكن ابو الخطاب افضل منه ومن علي ع وهؤلاء يستحلون شهادات
الزور لموافقيهم على مخالفيهم والامام بعد قتله اي قتل ابي الخطاب معمر اي عبد وامعمر
وقالوا الجنة نعيم الدنيا والنار آلامها والدنيا لا تفنى واستباحوا المحرمات وتركوا الفرايض
وبعد قتل الامام بزيغ وقالوا ان كل مؤمن يوحى اليه وفيهم اي في اصحاب بزيغ من
هو خير من جبرائيل ع وميكائيل ع وهم لا يموتون ابدا بل اذا بلغوا النهاية يرفعون
الى الملكوت وقيل هو عمر من بنان العجلي اي انهم يموتون فنشأ غلطهم انجماد عقولهم و
وتغير فكرهم لانهم عبدوا من طار الموت عليه وعبدوا مثلهم العاجز وان لم يمت ابدا
لكن مثل العاجز عاجز وعبادة العاجز للعاجز من انجماد جمود العقل فادام لم
يهتد المرء في الطريق الى جهة يقول هذا طريق فالى اي جهة يتوجه والثامنة الغرابية
قالوا محمد ع بعلي ع اشبه من الغراب بالغراب فغلط جبرئيل من علي ع الى محمد ع فيلعنون
صاحب الريش يعنون به جبرئيل ع فنشأ غلطهم سكرهم في العقل والسكاري لا يفهمون
ما يقولون لان هذه الحمقاء ان قبلوا رسالة جبرئيل ع من الحق فما وجه اسناد الغلط
الى الحق عالما به وكيف غلط الحق هذا خلف وان لم يقبلوا فاما جاء الى محمد ع واما الى
علي ع فما الفايدة لهم فيه فغلطوا كالخطابية والتاسعة الزمية وهم زعموا ان محمدا ع وقالوا
لان عليا ع هو آله وقد بعث محمدا ليدعو الناس اليه فدعا لنفسه فنشأ غلطهم
كالخطابية فهذه الحمقاء كيف خالف باعثه ان بعثه هو وان لم يبعث هو فالباعث
هو الله ع المنزه من زعمهم والمبعوث يعلم لمن يدعي الناس فهم لا يعقلون وقيل
بالهية هما اي قالت طايفة منهم بالهية محمد ع وعلي ع ولهم في التقديم خلاف وقيل

بالهية خمسة اشخاص يسمون لهم اصحاب العباء وهم محمد وفاطمة وحسنان رض وزعموا ان هذه الخمسة
شيء واحد وان الروح حالة فيهم بالسوية ولا يقولون فاطمة تحاشيا عن وصمة التانيث
فغلطوا بالمحبة بينهم فيفرقونهم بالتذكير ولم يفهموا من المذكر المونث من جهلهم مركبا
عن جمود عقلهم والعاشرة الهشامية قالوا الله يع جسد ثم اختلفوا قال بعضهم هو
طويل عريض عميق متساو وهو كالسبيكة البيضاء الصافية يتلالأ من كل جانب وله
لون وطعم ورائحة ومجسة بفتح الميم وهو الموضع الذي تجسه الطبيب الطبيب كانهم
يريدون بها النبض وقالوا ليست هذه الصفات المذكورة غير ذاته ويقوم الله يع
ويقعد ويتحرك ويسكن وله مشابهة بالاجسام لولاه لم يدل عليه ويعلم ما
تحت الثرى بشعاع ينفصل عنه اليه وهو سبعة اشبار باشبار نفسه مماس للعرش
بلا تفاوت بينهما وارادته يع حركة هي لا عينه ولا غيره وانما يعلم الاشياء بعد كونها
لا قبله يعلم لا قديم ولا حادث لانه صفة والصفة لا توصف فكلامه صفة له
لا مخلوق ولا غير والاعراض لا يدل على الباري انما الدال عليه هو الاجسام والائمة
معصومون دون الانبياء لان النبي ع يوحى اليه فيتقرب به الى الله يع وقال بعضهم
هو على صورة انسان له يد ورجل وحواس غير انه وفرة سوداء نصفه الاعلى مجوف
والاسفل مصمت الا انه ليس لحما ودما فشتا غلطهم مثل المغيرة والحادي عشرة
الزرادية قالوا الجدوث الصفات لله يع وقبل الصفات لا حيوة له فلا يكون حينئذ
عالما ولا قادرا ولا سميعا ولا بصيرا فشتا غلطهم كالحيانطية والجبائية فظاهر
والثاني عشر اليونسية قالوا الله يع على العرش تحمله الملئكة وهو اقوى من الملئكة مع
كونه محمولا لهم كالكرسي يحمله رجلان وهو اقوى منهما فشتا غلطهم عرض التعظيم بزعمهم
وعدم دركهم الوجوب والامكان والثالث عشر الشيطانية قالوا انه يع نور غير
جسماني ومع ذلك هو على صورة انسان وانما يعلم الاشياء بعد كونها فشتا غلطهم
كالمغيرية

والرابع عشر الرزامية قالوا الامامة بعد علي رض لمحمد بن حنيفة ثم ابنه عبد الله
ثم علي بن عبد الله بن عباس ثم اولاده الى المنصور ثم حل الاله في ابي مسلم وانه لم
يقتل واستحلوا المحارم وتركوا الفرايض ومنهم من ادعى الالهية في المقنع فشتا غلطهم
كالجناحية والمنصورية والخطابية والزمية فهم الحمقاء والخامس عشر المفوضة قالوا
الله يع فوض خلق الدنيا الى محمد ع وما قبلها وقيل فوض الى علي رض فشتا غلطهم كالغرابية
والزمية والسادس عشر البدائية قالوا بجواز البدء على الله يع اي جوزوا ان يريد الله يع
شيئا ثم يبدو له اي يظهر عليه ما لم يكن ظاهرا له ويلزمه ان لا يكون الرب عالما بعواقب الامور
فشتا غلطهم عدم تدبيرهم وفكرهم في ان يقاسوا الرب بانفسهم الخبيثة والسابع عشر
النصرية والاسحاقية كلاهما واحد في العقول قالوا حل الله يع في علي رض فان ظهور الروحاني
في الجسد الجسماني مما لا ينكر اما في جانب الخير فكظهور جبرائيل ع بصورة البشر واما في جانب
الشر فكظهور الشيطان في صورة الانسان وقالوا لما كان علي رض واولاده افضل من غيرهم
وكانوا مؤيدين بتاييدات متعلقة بباطن الاسرار قلنا ظهر الحق يع بصورتهم ونطق بلسانهم
واخذ بايديهم ومن ههنا اطلقنا الالهة على الايمة الا يرى ان النبي ع قاتل المشركين
وعليا رض قاتل المنافقين فان النبي ع يحكم بالظاهر والله يتولى السرائر فشتا غلطهم
كالرزامية وهو عدم الفرق بين الفاعل والمفعول والاثر الذي حل في المفعول لم يكن عين
الفاعل فلم يقولوا بالحلول وخالق الروح ليس من الروحاني ولا يقدر المرء ان يفعل
بتمام فعل فاعل جدا فظهور متاثرا به فاعله لا قدرته وبهذا الظهور لا يطلق
الالوهية له لانه يستلزم الاشتراك فهذا الظهور بالمؤثر قرب عند اهل النوافل فافهم
والثامن عشر الاسماعيلية لقبوا بسبعة القاب بالباطنية وبالقرامطة وبالحرمية
وبالسبعية وبالباكية وبالمحمرة وبالاسماعيلية اما الباطنية لقولهم بباطن الكتاب
دون ظاهره فانهم قالوا للقران ظاهر وباطن والمراد منه باطنه لا ظاهره المعلوم من اللغة

والنسبة الباطن الى الظاهر كنسبة اللب الى القشر والمتمسك بظاهره معذب بالمشقة في
الاكتساب وباطنه مؤدي الى ترك العمل بظاهره وتمسكوا في ذلك لقوله ع ففرق بينهم بوله
باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وهذا قول اخذوا من المنصورية والجناحية
فنشأ غلطهم قدم قدرتهم على علم لان باطن القران علم واذعان وقبول ايا امر في تكليف
الجوارح على المعرفة الحقيقي الذي يوجب اعمال الجوارح آدابا وشرايطا فانتفاء الشرط يوجب
انتفاء المشروط فالقشر لحفظ اللب وترك القشر اتلاف اللب فاذا استعمل اللب يبتدأ من
قشره لقوله ع من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم ووفقه فيما يعمل حتى يستوجب الجنة
صدق ونقيض الحديث من لم يعمل بما علم ولم يورثه الله علم مالم يعلم ولم يوفق فيما يعمل
حتى يستوجب النار صدق القابل واما القرامطة اي وقد تسميهم والحرمية لاباحتهم المحرمات والمحارم
فغلطوا كالخطابية والجناحية والرزامية واما السبعية وقد تسميهم لانهم زعموا ان النطقاء بالشرايع
اي الرسل سبعة آدم ع ونوح ع وابرهيم ع وموسى ع وعيسى ع ومحمد ع ومحمد
المهدي ع سايغ النطقاء وبين كل اثنين من النطقاء سبعة ايمة يقومون شريعة نبيهم
ولابد في كل عصر من سبعة بهم يقتدون الناس ويهتدون في الدين وهم المتفاوتون
في الرتب امام يؤدي عن الله ع وهو غاية الادلة الى دين الله ع وحجة يؤدي عن الامام
ويحمل علمه ويحتج به له وذو معية بعض العلم من الحجة وابواب وهم الرعات فاكبر
اي داع اكبر هو يرفع درجات المؤمنين ومأذون ياخذ العهود على الطالبين من اهل
الظاهر فيدخلهم في ذمة الامام ويفتح لهم باب العلم والمعرفة ومكلب قد ارتفعت
درجته في الدين ولكن لم يؤذن له في الدعوة بل في الاحتجاج على الناس فهو يحتج ويرغب
الى الداعي كلب الصياد ومؤمن بتبعة اي يتبع الداعي وهو الذي اخذ عليه العهد
وآمن وايقن بالعهد ودخل في ذمة الامام فالوا ذلك الذي ذكرناه كالسموات والارضين
والبحار وايام الاسبوع والكواكب السيارة وهي المدبرات امر فغلطوا باتباع

هواهم

تقلدا بالظنون بل الوهم والشكوك واما الباكية والمحمرة والاسماعيلية لاثباتهم الامامة
لاسمعيل بن جعفر الصادق وهو اكبر ابنائه وقيل لانتساب زعيمهم الى محمد بن اسمعيل
واصل دعوتهم على ابطال الشرايع كالغيارية لان الغيارية وهم طايفة من المجوس راموا
راموا عند شوكة الاسلام تاويل الشرايع على وجوه يعود على قواعد اسلافهم ولهم
في الدعوة واستدراج الطعام مراتب الزرق وتفرس حال المدعو اهل هو قابل
الدعوة ام لا ولذلك منعوا القاء البذر في السبخة اي دعوة من ليس قابلا لها
ومنعوا التكلم في البيت فيه سراج اي في موضع فيه فقيه او متكلم ثم التانيس باستمالة كل
احد من المدعوين بما يميل اليه بهواه وطبعه من زهد وخلاعة فان كان يميل
الى الزهد زينه في عينه وقبح نقيضه وان كان يميل الى الخلاعة زينها وقبح
نقيضها حتى يحصل له الانس به ثم التشكيك في اركان الشريعة بمقطعات
السور بان يقول ما معنى الحروف المقطعة في اوايل السور وما معنى قضاء صوم
الحايض دون صلوتها اي تجب احدهما دون الآخر ووجوب الغسل من المني
دون البول وعدد الركعات اي لم كان بعضها اربعا وبعضها ثلثا وبعضها
اثنين الى غير ذلك من الامور التعبدية وانما يشككون في هذه الاشياء
ويطلبون الجواب عنهم لتعلق قلبهم بمراجعتهم فيها ثم الربط وهو الامر الاول
اخذ الميثاق منه بان يقولوا قد جرت سنة الله باخذ الميثاق والعهود ويستدلون
على ذلك بقوله ع واذ اخذ الله ميثاق النبيين الآية واذ اخذنا ميثاقكم الآية
ثم ياخذون من كل احد ميثاقه بحسب اعتقاده ان لا يفشي لهم سرا والتشبه
حوالته على الامام في حل ما اشكل عليه من الامور التي القاه اليه فانه العالم بها
ولا يقدر عليها احد حتى يترقى من درجته وينتهي الى الامام ثم التدليس وهو دعوى
مرافعة اكابر الدين والدنيا لهم حتى يزداد ميله الى ما ادعاه ثم التاسيس وهو

بتمهيد مقدمات فقبلها ويسلمها المدعو ثم الخلع وهو الطمانية الى اسقاط الاعمال
البدنية ثم السلخ عن الاعتقادات الدينية وحينئذ ياخذون في الاباحة
على استجلال اللذات وتاويل الشرايع كقولهم الوضوء عبارة عن موالاة الامام والتيمم
هو الاخذ من الماذون عند غيبة الامام الذي هو حجة والصلوة عبارة عن الباطن
الذي هو الرسول بدليل قوله ع ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والاحتلام عبارة
عن افشاء السر من اسرارهم الى من ليس من اهله بغير قصد منه والغسل تجديد العهد
والزكوة تزكية النفس بمعرفة ما هم عليه من الدين والكعبة النبي ص والباب علي رض والصفاء
هو النبي ص والمروة علي رض والطوفان بالبيت سبعا
موالاة الايمة السبعة والجنة راحة الابدان عن التكاليف والنار مشقتها بمزاولة التكاليف
الى غير ذلك من حرافاتهم ومن مذهبهم ان الله ع لا موجود ولا معدوم ولا عالم ولا
جاهل وكذلك في جميع الصفات وربما خلطوا كلامهم بكلام الفلاسفة فقالوا انه ع ابدع
بالامر العقل التام وبتوسطه ابدع النفس الى العقل التام مستفيضة منه فاحتاجت الى
الحركة بين النقصان الى الكمال ولن يتم الحركة الا بآلهة فحدثت الاجرام الفلكية وتحركت
حركة دورية بتدبير النفس فحدثت بتوسط الطباع البسيطة العنصرية وبتوسط امتزاجها
حدثت المركبات من المعادن والنباتات وانواع الحيوانات وافضلها الانسان
لاستعداده لفيض الانوار القدسية عليه واتصاله بعالم العلوي وحيث كان العالم العلوي
مشتملا على عقل كامل كلي ونفس ناقصة كلية بان يكون مصدر الكليات وجب ان
يكون في عالم السفلي عقل كامل يكون وسيلة الى النجاة وهو الرسل الناطق ونفس ناقصة
تكون نسبتها الى الناطق في طريق طرق النجاة نسبة النفس الاولي الى العقل الاولي فيما
يرجع الى الجماد والكاينات وهو الامام الذي هو وصي ناطق وكما ان تحرك الافلاك
بتحريك العقل والنفس كذلك تحريك النفوس الى النجاة بتحريك الناطق والوصي وعلى هذا في كل

عصر

عصر وزمان قال الامدي هذا ما كان عليه قدماؤهم حين ظهر الحسن بن محمد
الصباح جدد الدعوة على انه الحجة الذي يؤدي عن الامام الذي لا يجوز خلو الزمان
عنه وحاصل كلامه ما تقدم في الاحتياج الى المعلم ثم انه منع العوام عن الخوض في العلوم
والخوض عن النظر في الكتب المتقدمة كيلا يطلع على فضايحهم ثم انهم تفلسفوا ولم
يزالوا مستترين بكمن بالنواميس الدينية والامور الشرعية ويحصنون بالحصون وكثرت
شوكتهم وخافت ملوك السوء منهم فاظهروا اسقاط التكاليف واباحة المحرمات
وصاروا كالحيوانات البهيمات بلا ضابط ديني ولا وازع شرعي نعوذ بالله ع فغلطوا
بكفرهم الغليظ والصريح **والتاسعة عشر** من فرق الزيدية الجارودية وهم كفروا
الصحابة رض لمخالفتهم علي رض وترك اقتدائهم بعلي رض بعد النبي ص والامامة بعد الحسن
والحسين شوري في اولادهما فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو امام و
اختلفوا في الامام المنتظر أهو محمد بن عبد الله بن الحسين او محمد بن القاسم
فنشأ غلطهم قد ذكرنا في من كفر الصحابة **والعشرون** منها السليمانية قالوا الامامة
شوري فيما بين الخلق فغلطوا عن نفسهم المتعنتة والمعاندة الكاذبة وان كانت
شوري فيما بين الخلق **وواحد وعشرون** منها البترية هم وافقوا السليمانية
فغلطوا **واثنان وعشرون** الامامية قالوا علي امامة علي رض وكفروا الصحابة
وساقوا الامامة الى جعفر الصادق ثم مذهب الشيعة وتشعب متاخر الشيعة
الى المعتزلة واكثرهم في زماننا تقلدون ويرجعون في الاصول الى الاعتزال وفي
الفروع الى مذهب ابي حنيفة رض الى في مسائل قليلة **واول** فرق الخوارج المحكمة وهم
الذين رجعوا على علي رض عند التحكيم وكفروه وهم اثنى عشر الف رجلا كانوا اهل الصلوة
والصيام ومنهم قال ع من تحقر احدكم صلوته الصلوة في جنب صلوتهم وصومه في جنب
صومهم ولكن لاعجاز ايمانهم نزافرهم قالوا من نصب من قريش وغيرهم وعدل فيما

بين الناس وهو امام وان غير السيرة وتجاوز وجار وجب ان يعزل او ان يقتل
ولم يوجبوا نصب الامام بل جوزوا ان لا يكون في العالم امام وكفروا عثمان رض واكثر
الصحابة ومرتكب الكبيرة فنشأ غلطهم تعنتهم بالجهل في التحكيم والتكفير وكفرهم الجلي ونافقوا
بصلوتهم وصيامهم وعدم قدرتهم لاتباع الامام قالوا القيل والقال واخباستهم والثاني
البيهسية قالوا الايمان العلم بالله يع وبما جاء به الرسول فمن وقع فيما يعرف احلاله
هو امام حرام فهو كافر لوجوب الفحص عليه حتى يعلم الحق وقيل لا يكفر حتى يرفع امره الى
الامام فيحد وكل ما ليس فيه حد فهو مغفور وقبل الحرام الا ما في قوله يع قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما الآية وقيل اذا كفر الامام كفرت الرعية حاضرا كان او غايبا وقالوا الاطفال
المشركين وغيرهم اي اطفال غير المشركين كابائهم ايمانا وكفرا وقال بعضهم الشكر من شراب
حلال لا يؤاخذ صاحبه بما قال وفعل بخلاف الشكر من شراب حرام وقيل الشكر مع الكبيرة
كفروا وافقوا القدرية في اسناد افعال العباد اليهم فنشأ غلطهم زرقهم وجهلهم الذي
يستحيب اظهار حالهم والثالث الازارقة قالوا كفر علي رض بالتحكيم وابن ملجم لحق في قتله
وكفر الصحابة وقضوا بتخليدهم في النار وكفروا القعدة عن القتال وقالوا الحرام التقية
في القول والعمل وتجوز قتل اولاد المخالفين ونسائهم ولا رجم على الزاني المحصن ولا حد
للقذف على النساء واطفال المشركين في النار مع اباءهم وتجوز نبي كان كافرا ومرتكب
الكبيرة كافر فنشأ غلطهم كالبيهسية والرابع النجدات منهم العاذرية الذين عذروا
الناس بالجهالة في الفروع وقالوا النجدات كلهم لاحابة الا لامام ويجوز لهم نصبه و
خالفوا الازارقة في غير التكفير فيهم والخامس الصفرية خالفوا الازارقة في
تكفير القعدة عن القتال ومنع التقية في القول وقالوا المعصية الموجبة للحد لا يسمى
صاحبها الا بها واما لا حد فيه لعظمته كترك الصلوة والصوم كفر وقيل تزوج المؤمنة
من الكافر في دار التقية دون الغلانية الاباضية هم السادس وفرقوا على اربعة
فرقا

فرقا اباضية وحفصية ويزيدية وحارثية القائلون بطاعة لا يراد بها الله يع اما الاباضية
قالوا لمخالفوهم من اهل القبلة كفار غير مشركين تجوز مناكحتهم وغنيمة اموالهم عند الحرب
دون غيرهم ودارهم دار الاسلام الا معسكر سلطانهم وقالوا يقبل شهادة مخالفيهم على
مرتكب الكبيرة موحد غير مؤمن بناء على ان الاعمال داخلة في الايمان والاستطاعة
قبل الفعل وفعل العبد مخلوق الله يع ويفنى العالم كله بفناء اهل التكليف ومرتكب
الكبيرة كافر كفر نعمة لا كفر ملة وتوقفوا في تكفير اولاد الكفار وتعذيبهم وتوقفوا
في النفاق أهو شرك ام لا وفي جواز بعثة رسول لا دليل ومعجزة وتكليف اتباعه
فيما يوحي اليه اي تردد وا ان ذلك جايز او لا وكفروا علي ا رض واكثر الصحابة
فنشأ غلطهم جمود طبعهم وقصور عقلهم وحجاب قلبهم بالقسوة كالجحاة و
تردد هم شاهد بها واما الحفصية زادوا الاباضية ان بين الايمان والشرك
معرفة الله يع فانها خصلة متوسطة بينهما فمن عرف الله يع وكفر بما سواه من رسول
او جنة او نار او بار تكاب كبيرة فكافر لا مشرك فغلطوا بعدم اقرارهم وتصديقهم
ويتكون بمعرفة فاسدة واما اليزيدية زادوا على الاباضية ان قالوا سيبعث نبي
من العجم بكتاب يكتب في السماء وينزل عليه جملة واحدة ويترك شريعة محمد ص
الى ملة الصابئية وقالوا اصحاب الحدود مشركون وكل ذنب شرك كبيرة كان او
صغيرة واما الحارثية خالفوا الاباضية في القدر وفي الاستطاعة قبل الفعل فغلطهم
كمتقدميهم والسابع المجاردة زادوا على النجدات بعدان وافقوا هم في مذهبهم وجوب
البرائت عن الطفل حتى يدعى الاسلام بعد البلوغ ويجب دعاؤه اليه اي الى
الاسلام اذا بلغ واطفال المشركين في النار فنشأ غلطهم عدم تخليصهم في الاعمال
عن الشرك لان الاطفال منهم اعمالهم فلا ينجوا باعمالهم من النار واسلامهم عند
بلوغ كمال اعمالهم والثامن اليمونية هو واحد فرق المجاردة التي فرق على عشرة

وقالوا بالقدر اي اسناد الافعال الى قدر العباد ويكون الاستطاعة قبل الفعل
وان الله تع مريد الخير دون الشر ولا يريد المعاصي وقالوا اطفال الكفار في الجنة
ويرى عنهم تجويز النكاح ببنات البنين وبنات البنات وبنات اولاد الاخوة و
الاخوات وانكار سورة يوسف وقالوا الفسق لا تجوز ان يكون قرانا فنشأ
غلطهم زرقهم بان تجوز وا النكاح في هؤلاء وكانوا معتزلين الخوارج والتاسعة
الحمزية هو ثاني فرق العجاردة وافقوا الميمونية الا انهم قالوا اطفال في النار فنشأ
غلطهم قدمي والعاشر الشعيبية هو ثالث فرق العجاردة وافقوا الميمونية في
بدعهم الا في القدر بغلطهم الحقي والحادي عشر الجارمية هو رابع العجاردة وافقوا
الشعيبية في امر علي رض ولا يصرحون بالبراءة عنه فغلطوا بتردهم والثاني عشر
الخلفية هو خامس العجاردة اضافوا القدر خيره وشره الى الله تع وحكموا بان اطفال
المشركين في النار بلا عمل وشرك والثالث عشر الاطرافية هو سادس العجاردة وافقوا
الحمزية الا انهم عذروا اهل الاطراف فيما لم يعرفوا من الشريعة اذا تابوا بما تعرف لزومه
من جهة العقل ووافقوا اهل السنة في اصولهم ونفي القدرة المؤثرة عن العباد
فنشأ غلطهم كالمعتزلة والرابع عشر المعلومية او المعرفية هو سابع العجاردة و
وافقوا الجارمية الا ان المؤمن عندهم من عرف الله تع بجميع اسمائه وصفاته
ومن لم يعرف كذلك فهو جاهل لا مؤمن وفعل العبد مخلوق الله تع فنشأ غلطهم
جهلهم عن الاقرار والتصديق والخامس عشر المجهولية هو ثامن العجاردة وافقوا
الجارمية الا انهم قالوا يكفي معرفته تع ببعض اسمائه فمن علم تع كذا فهو عارف به
مؤمن وفعل العبد مخلوق له والشادس عشر الصلتية هو تاسع العجاردة قالوا
من اسلم واستجار بنا تولينا ه وبرينا من اطفاله حتى يبلغوا فيدعوا الى الاسلام
فيقبلوا وروي عن بعضهم ان الاطفال سواء كانوا للمسلمين او المشركين

للولاية لهم

لا ولاية لهم ولا عداوة حتى يبلغوا فيدعون الى الاسلام ويقبلون او ينكرون
فنشأ غلطهم توقفهم وتردهم في حقيقة الاعمال والسابع عشر الثعالبية هو
عاشر العجاردة قالوا بولاية الاطفال صغارا كانوا او كبارا حتى يظهر منهم انكار الحق بعد
البلوغ وقد نقل عنهم الاطفال لا حكم لهم من ولاية او عداوة الى ان يدركوا ويؤدوا
اخذ الزكوة من العبيد واعطاوها لهم وتفرقوا تفرقوا باربعة فرقا الاول الاخنسية
هم الثعالبية الا انهم امتازوا عنهم بان توقفوا فيمن هو في دار التقية من اهل القبلة
فلم يحكموا عليه بايمان وكفرا لا من علم حالة من ايمانه وكفره وجزموا الاحتيال
بالقتل لمخالفتهم والسرقة من اموالهم ونقل عنهم انه تجوز وا تزويج المسلمات
من مشركي قومهم فنشأ غلطهم مناسبة عملهم للشرك في التزويج والثامن عشر
المعبدية هو ثاني الثعالبية خالفوا الاخنسية في التزويج من المشركين وخالفوا الثعالبية
في زكوة العبيد والتاسع عشر الشيبانية هو ثالث الثعالبية قالوا بالجبر ونفي القدرة
الحادثة والعشرون المكرمية هو رابع الثعالبية قالوا تارك الصلوة كافر لا لترك
بل لجهله بالله تع وموالاة الله تع ومعاداته لعباده باعتبار العاقبة واقل فرق
المرجية اليونسية لقبوا المرجية بالمرجية لانهم يرجئون العمل عن النية اي يؤخرونه
او لانهم يقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة فهم يعطون
الرجاء واليونسية قالوا الايمان هو المعرفة بالله تع والخضوع له والمحبة ولا يضر معها
ترك الطاعات وارتكاب المعاصي ولا يعاقب عليها فنشأ غلطهم حسابهم في
السرور والغرور وابليس كان عالما بالله تع وانما كفر باستكبار وتاخير بفراسته
كاذبة في الخلقة والثاني العبيدية زادوا على يونسية ان علم الله تع لم يزل شيئا
غير ذاته وكذا باقي صفاته وانه على صورة انسان فنشأ غلطهم عدم الاستدلال
عن نفسهم والثالث الغسانية قالوا الايمان هو المعرفة بالله تع ورسوله وبما جاء

من عندهما اجمالا وتفصيلا وهو لا يزيد ولا ينقص وذلك الاجمال مثل ان يقول
قد فرض الله ع الحج ولا ادري اين الكعبة شرفها الله ع ولعلها بغير مكة وبعث محمدا
ولا ادري اهو الذي في المدينة ام غيره وغير ذلك مثل هذا القول فالقائل بهذه المقالات
مؤمن ومقصودهم باذكروه ان هذا الامور ليست داخلة في حقيقة الايمان
والا فلا شبهة من ان عاقلا يشك فيها والرابع الثوبانية قالوا الايمان هو المعرفة
والاقرار بالله ع ورسوله وبكل ما لا يجوز في العقل ان يفعله واما ما جاز في العقل
ان يفعل فليس الاعتقاد به من الايمان واخرجوا العمل كله من الايمان لوعفي في
القيمة عن عارض لعفا عن كل من هو داخله وكذا لو اخرج واحدا من النار لا
خرج كله من مثله ولم تحرموا خروج المؤمنين من النار واختص ابن عليان با
بالقدر والخروج من حيث انه قال يجوز ان لا يكون الامام قريشا والخامس
الثومنية قالوا الايمان هو المعرفة والتصديق والمحبة والاخلاص والاقرار بما جاء به
الرسول وترك كله او بعضه كفر وليس بعضه ايمانا وبعضه كفرا وكل معصية لم تجمع
على انه كفر فصاحبه يقال فيه انه فسق وعصى ولا يقال انه فاسق ومن ترك الصلوة
مستحلا كفر لتكذيبه بما جاء به النبي م ومن تركها بنية القضاء لم يكفر ومن قتل نبيا او
لطمه كفر لا لاجل القتل واللطمة بل لانه دليل التكذيب وبغضه وبه قال ابن راوندي
وبشر المريسي السجود للصنم ليس كفرا بل هو علامة الكفر فهذه هي المرجيه الخالصة ومنهم
من جمع الى ارجاء القدر كالصالحي وابي ثمر ومحمد بن شبيب وغليان واول فرق
النجارية البرغوثية قالوا النجارية موافقا لاهل السنة في خلق الافعال وان الاستطاعة
مع الفعل وان العبد يكتسبون فعله وموافقا للمعتزلة في نفي الصفات الوجودية
وحدوث الكلام ونفي الروية بالابصار وقال البرغوثية كلام الله ع اذا قراء عرض
واذا كتب جسم والثاني الرغفرانية قالوا كلام الله ع غير الله ع وكل ما هو غير مخلوق

ومن قال

ومن قال كلام ع مخلوق مطلقا فهو كافر والثالث المستدركة استدركوا على الرغفرانية
وقالوا كلام الله ع مخلوق مطلقا لكنا وافقنا السنة الوارث بان كلام الله ع غير مخلوق
والاجماع المنعقد عليه في نفيه واولناه بما هذ الصوت حكايته اي حملنا قولهم غير
مخلوق على انه مخلوق على هذا الترتيب والنظم من هذ الحروف والاصوات بل هو
مخلوق على غير هذ الحروف وقالوا اقوال مخالفتنا كلها كذب حتى قولهم لا اله الا الله
والجبرية الجبر اسناد فعل العبد الى الله ع والجبرية متوسطة اي غير خالصة في القول
بالجبر المحض بل متوسطة بين الجبر والتفويض يثبت للعبد كسبا في الفعل بلا تاثير
فيه كاشعرية والنجارية والضرارية وخالصة لا يثبته كالجهمية قالوا لا قدرة للعبد
اصلا لا مؤثرة ولا كاسبة بل هو بمنزلة الجماد فيما يوجد منها والله لا يعلم الشيء
قبل وقوعه وعلمه حادث لا في محل ولا يتصف الله ع بما يوصف به غيره اذ يلزم
منه التشبيه كالعلم والقدرة لو ابدل القدرة بالخلق كما ذكره الامدي اولى لان
جمعهما لا يثبت لغير الله ع قدرة والجنة والنار تفنيان بعد دخول اهلهما حتى
لا يبقى موجود سوى الله ع ووافقوا المعتزلة في نفي الروية وخلق الكلام و
ايجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع فنشا غلطهم تمام عجزهم وياسهم
كالعزال الرجيم والمشبهة شبهوا الله ع بالمخلوقات ومثلوه بالحادثات
وهم واحدة وان اختلفوا في طريقه فمنهم مشبهة غلاة الشيعة كالسبائية والبنانية
والمغيرية وغيرهم كما تقدم في مذاهبهم القائلة بالتجسيم والحركة والانتقال والحلول
في الاجسام الى غير ذلك ومنهم مشبهة الحشوية كمضر وكهمس والليثي قالوا هو جسم
كالاجسام من لحم ودم وله الاعضاء والجوارح ويجوز عليه الملامسة والمصافحة
والمعانقة للمخلصين الذين يرونه في الدنيا ويرونهم حتى نقل انه قال بعضهم
اعفوني عن اللحية والفرج وسلوني عما وراء ومنهم مشبهة الكرامية بكسر الكاف

وتخفيف الراء واقوالهم في التشبيه متعددة مختلفة غير انها لا يفتهى الى يعبأ به
ويبالي بقوله فاقتصرنا على ما قاله زعيمهم وهو ان الله ﷻ على العرش من جهة
العلو مما رفع من الصفحة العليا وتجوز عليه الحركة والزوال واختلفوا في املاء
العرش املا ام لا بل هو على بعضه وقال بعضهم ليس هو على العرش بل هو محاذٍ
للعرش واختلفوا ببعد مُتَنَاهٍ او غير ومنهم من اطلق عليه الجسم ثم اختلفوا
هل هو متناه من الجهات او لا وقالوا محل الحوادث في ذاته
انما يقدر عليها دون الخارجة عن ذاته ويجب على الله ﷻ ان يكون اول خلق حيًّا
يصح منه الاستدلال وقالوا النبوة والرسالة صفتان قايمتان بذات الرسول
سوي الوحي وسوي امر الله ﷻ بالتبليغ وسوي المعجزة والعصمة وصاحب تلك
الصفة رسول من غير ارسال ويجب على الله ﷻ ارساله لا غير وحينئذ مرسل
فكل مرسل رسول بلا عكس كلي ويجوز عزله دون الرسول عن كونه رسولا وليس
من الحكمة رسول واحد بل لا بد من تعدده وجوزوا امامين في عصر واحد
كعلي رض ومعاوية رض الا ان الامامة على علي رض بوفق السنة خلاف لمعاوية لكن
تجب طاعة رعيته له وقالوا الايمان قول المدرج في الازل وجد من المدرجين قال
الست بربكم وهو باق في الكل على السوية الا المرتدين وايمان المنافق مع كفره
كايمان الانبياء لاستواء الجميع في ذلك الايمان والكلمتان ليستا بايمان الا بعد الردة
فنشأ غلطهم قد ذكرنا في ذكر كبارهم متى قسمت مطلقا فالمذكورات كلها من المتكلمين
على وفق مراد اهل الزمان فافهم والاصحاب والمتكلمين بين مسايل الايمة رض كل في زمانهم
المختلطون الفقهاء المحدثون او المحدثة وفروعهم اصولهم الايمة الاربعة واجتمعوا
جماعة لانهم اتفقوا على السنة اهل السنة والجماعة وقد قيل لهذين العالمين واجماع الامة
المجتهدين رض الاربعة رض ومن تبعهم الصحابة واجماع والناجية فهم الاشاعرة وهم المجموعة

منها

منها المتكلمين و يطلق لهم اهل السنة والجماعة والسلف من المحدثين واهل السنة و
اى العاملون بظواهر الاحاديث
الجماعة وهم العاملون على وفق طريقة رسول الله ﷺ وقد اجتمعوا على حدوث العالم
ووجوب ووجود الباري تع وانه لا خالق سواه وانه قديم متصف بالعلم والقدرة
وسايرصفات الجلال لا شبيه له ولا ضد ولا ند ولا يحل في شيء ولا يقوم بذات
حادث ليس في حيز ولا جهة ولا يصلح عليه الحركة والانتقال ولا الجهل ولا الكذب
ولا شيء من صفات النقص مرئي للمؤمنين في الاخرة ما شاء الله ﷻ غني لا يحتاج
الى شيء ولا يجب عليه شيء ان اثاب فبفضله وان عاقب فبعدله لا غرض لفعله
ولا حاكم سواه لا يصف مما يفعل ولا يحكم بجور ولا ظلم وهو غير متبعض ولا
له حد ولا نهاية ولا له الزيادة والنقصان في مخلوقاته والمعاد الجسماني حق
وكذا المجازات والمحاسبة والصراط والميزان وخلق الجنة والنار الآن وخلود اهل
الجنة في الجنة والكفار في النار وتجوز العفو عن المذنبين والشفاعة حق ونعته
الرسول بالمعجزات حق من آدم ﷺ الى محمد ﷺ واهل بيعت الرضوان تحت الشجرة
واهل بدر من اهل الجنة والامام يجب نصبه على المكلفين وامام الحق بعد الرسول ﷺ
ابو بكر رض ثم عمر رض ثم عثمان رض ثم علي رض والافضلية بهذا الترتيب ولا يكفي احد من اهل
القبلة الا بما فيه نفي الصفات والصانع القادر العليم او بشرك او بانكار النبوة او انكار
ما علم مجيئه عليه به ضرورة او انكار مجمع عليه كاستحلال المحرمات التي اجمع على حرمتها
فان كان ذلك المجمع عليه مما علم ضرورة او انكار من الدين فذلك ظاهر داخل فيما تقدم
ذكره والا فان كان اجماعا ظنيا فلا كفر بمخالفته عليه ففيه خلاف واما ما عداه فالقائل به
مبتدع غير كافر فمن لا يشك بعد مشى على طريق الهدى والاستقامة سلم وخلص
ومن شك وقع في البدعة والضلالة ومن احب مبتدعا كان ابغض الى الله ﷻ
ممن احب مبتدعا العامة من الفاسقين ومن جالس مبتدعا كان اضر لدينه

من الف مجلس مع الفاسق وهم الكافرون ومن جادل مبتدعا كان اضر لدينه من
الف مجلس مع الفاسق ومن حاور مبتدعا فكان هدم دينه وقتل نفسه ومن
ابغض المبتدعين فهو عند الله من افضل المجاهدين فيجب على من كا غيورا في الاسلام
ان يعرف منشأ غلط المبتدعين واجتنب عنه جدا لان المرء مع من احب في الدنيا
والاخرة وفي الدنيا ظاهر وفي الاخرة لحب دينه وعمله واعتقاده وذلك ان الصالح
مع الصالح وعكسه وتارة صلاح الصالح يكون منشأ غلط كما يكون الفساد للطالح بان
يحجب عن الترقي في السرور والغرور لقوله ع ليس من نفس برة ولا فاجرة الا وتلوم
نفسها يوم القيمة صدق ان عملت خيرا قالت كيف لم ازددت وان عملت شرا قالت
ليتني ما كنت قصرت منه تتمة لا محالة او في مصاحبة المحجوب او باحتجاب الصلاح في الفساد
او عكسه لانه في ابتداء المصاحبة كل المرء غريب فالغريب كالاعمى ولو كان بصيرا وفي الاعتماد
والاعتياد والاعتداء معاند لا يمكن دفعه الا بالمشقة فمن اصبر فلنفسه ومن عمى
فعليها وما ربك بظلام للعبيد فمثال العادة طيب او خبث اذا فشا بدء في الخيشوم
يروح ويضطرب في اوله فلما تحمل برمان يعتاد برائحته لم يبن وان لم يفرق منه وكذا
اذا رأى شخص صالحا فاعتبر فاذا كثر مصاحبته قل حرمته عنده باعتاد في ان يعتاد
وكذا فاسقا حين يري ويعتاد فلاجله المرء لا يعترف عيب المعتاد به ولا يعرفه لانه
لا يظهر المعتاد به صاحبه الا بتعجبه او بمرشد وهو اما في الصلاح او في الفساد للصالح
صلاحه والفاسق فسقه فظاهر على ان يوجب القلة عند صاحبه في عبادته الكثير منضما
ويوجب جرمه الاصغر اكبرا مستحيا كما قال ع ما احصى ثناء او ما عبدناك وعرفناك
صدق اللهم الا عند قليل بعض المحققين قليلا اقل بادني قلة عن الذرة يرى كثير
فبتاويل على ما روي عن ابي حنيفة رض قال عرفناك حق معرفتك وقال رض ولكن ما عبدناك
حق عبادتك وكذا اذا ساوى صالحان او فاسقان وقابلان لم يفهم الا حد حالة

او عند الكثير الذين غير المنصفين يرون العبادة القليل فيهم وعندهم
كثيرا كما يرونه عندهم كثير الخطايا والذنوب قليلا فاحفهم

الآخر

الآخر راحة واضطرابا الا بالاستدلال في نفسه حين اخبر لانه لم يوجب التحسس
من عند يجب حالته المماثلة المعتادة بها فللمغاير تجسس وتحسس فظاهر والله ع
اعلم واحكم بالاحوال وما علمني الله ع الا بهذا المقدار بواسطة مشايخي في الطريقة
وانوقع ان يصحوا الكمل سقامة ناسخة في نسخته من العربية والاصطلاح وامور الشريعة
والكيفيات العينية واليقينية والحقيقة والحمد لله على ما وفقنا وانعمنا وهدانا وصلى الله
على سيدنا وجدي محمد ع وآله وصحبه واولاده اجمعين والتابعين لهم باحسان الى
يوم الدين واحشرنا وارحمنا معهم وفي زمرتهم يا ارحم الراحمين مع مشايخي واستاذي
ووالدي واولادي وازواجي ومن تبعني بالحق وانصرنا بالخير على الشر على وفق
رضاك واعبد اياك واستعين اياك ولا تضيع اجر من نوى بنيته فاعف عنا
واغفر لنا وتجاوز عن ما تفهم وتطلب واحسن لنا مما طلب من فهم ونوى ووجد
من فضلك فنجد ان شاء الله تعالى صابرا بما نوانية من نوى بصلاح
واي لم نفعل كما عمل من علم بها نية